



**زعيم جديد
للعمال يقطع
مع سياسات
كوربن**

كأس 3



**أحمد قشاش
يثير عواصف الجدل
حول اليهود
وجزيرة العرب**

كأس 9



**إحباط فايروسي
اكتملت حكاية
الآخرين.. فمتى
تبدأ حكايتنا؟**

كأس 10



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2020/04/05

12 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11668

Sunday 05/04/2020

42nd Year, Issue 11668

العرب

الزرفي يوجه رسائل طمأنة لإيران وقادة الحشد الشعبي

بغداد - قال رئيس الوزراء العراقي المكلف عدنان الزرفي إن "جهة إيرانية متنفذة" لم يسمها أبغته أن طهران لن تتدخل في مفاوضات تشكيل حكومتها، ما يعني موافقة ضمنية على تكليفه. ورحب بأي أنشطة إيرانية في العراق مستقبلا، لافتا إلى أنه يرفض الاعتداء على أي قوة عراقية رسمية، في إشارة طمأنة واستمالة إلى الحشد الشعبي، في خطوة قال مراقبون إنها تعكس نفوذ إيران وأزهرها في العراق وإن أي رئيس وزراء يحتاج للحصول على رضاها.

وجاءت تصريحات الزرفي بالتزامن مع إعلان أصدرته ثمانية ميليشيات عراقية مسلحة ضد المكلف، متهمه بإيه بالعمالة للاستخبارات الأميركية، فيما دعت الكتل السياسية إلى إسقاط كابينته. وقال الزرفي في تصريحات السبت إنه لم يلتق قائد قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني العميد إسمايل قاضي، الذي زار العراق مؤخرا، واجتمع بكبار الزعماء والسياسة، بينهم نوري المالكي ومقتدى الصدر وهادي العامري وبرهم صالح، مشيرا إلى أنه لم يسمع من أصداء زيارة الجنرال الإيراني عن رفض طهران لمضيه في مهام تكليفه.

لكن الزرفي المسح إلى أن جهاز الحرس الثوري الإيراني، من دون تسميته صراحة، أبلغه عبر رسالة رسمية بأن طهران لن تتدخل في مفاوضات تشكيل الكابينة، في إشارة إلى إمكانية نيل حكومته ثقة البرلمان العراقي.

ويراهن الزرفي على اكتسب جديد، يقوم على استقطاب النواب الناقمين على زعمائهم، وتشجيعهم على دعمه خلال جلسة منح الثقة، التي تقول المصادر إنها قد تعقد يوم الاثنين أو الثلاثاء.

لذلك، يصز على رفض الإعلان عن اعتذاره في استكمال مشاورات تشكيل كابينته التي ينتظر أن تعلن خلال أيام، برغم الإشارات الواضحة التي وردته من زعماء الأحزاب الشيوعية الكبيرة خلال اليومين الماضيين بشأن استحالة حصوله على ثقة البرلمان.

ورجح النائب في البرلمان فالح الزبيدي أن يقدم الزرفي تشكيلته الحكومية المكونة من 24 حقيبة وزارية إلى البرلمان مطلع الأسبوع ضمن المهلة الدستورية، لافتا إلى أن الأمر يتوقف على حضور النواب إلى مبنى البرلمان، خاصة

وأن عددا من النواب يتواجدون الآن في محافظاتهم. ويقول رافضو الزرفي إن لديهم القدرة على منع انعقاد الجلسة المرتقبة من الأساس من خلال زعزعة النصاب. ووفقا للزرفي، فإن أحدا من النواب لن يتخلف عن حضور جلسة منح الثقة، بسبب إدراك زملائه في البرلمان حجم التحديات الصحية والاقتصادية التي تواجهها البلاد. وواصل الزرفي إطلاق إشارات التطمين للقوى الشعبية، مشيرا إلى أنه يرفض الاعتداء على أي قوة عراقية رسمية، بما فيها الحشد الشعبي، في المقابل، كشف الزرفي عن اتصالات أجراها مع قوات التحالف الدولي، مؤكدا استعدادها للتعاون مع العراق في المرحلة المقبلة.

وأعلن رئيس الوزراء المكلف ترحيبه بأي أنشطة اقتصادية إيرانية أو أميركية تصب في صالح تحريك جهود الاستثمار، مشيرا إلى أنه سيعمل في حال نيله الثقة على نشاطات غير اقتصادية لهذه الدول، وتحديد العسكرية، على أراضي بلاده.

وقالت المصادر إن البيان المثير للجدل الذي أصدره محافظ تعز السابق علي المعمري من مقر إقامته في مدينة إسطنبول التركية يأتي في سياق مخطط متكامل لاستهداف المقاومة المشتركة في الساحل الغربي تحت دواعي مناطقية وأيديولوجية، حيث تواصل قيادة الإخوان المسلمين في تعز تحشيد عناصر الجماعة عسكريا وعقاندا باتجاه قوات المقاومة المشتركة باعتبارها العدو الأول.

وأشارت مواقف المعمري التي حذر فيها من تغيير ديموغرافي في بعض مناطق تعز وخصوصا المخا من خلال "توطين" المقاتلين في المقاومة المشتركة وعائلاتهم في تلك المناطق بعد تهجيرهم من قبل الحوثيين، حالة من الاستهجان الشعبي، نظرا لإبعاد هذه الدعوات التي تنطوي على دعوة إلى عنف مناطق يخدم الميليشيات الحوثية.

وأكدت مصادر "العرب" أن دعوات محافظ تعز السابق المدعوم من قطر والتي تناهت معها مواقف وسائل الإعلام الإخوانية والحوثية، مؤشر على بدء مخطط حوثي إخواني مشترك لضرب قوات طارق صالح في الساحل الغربي، في إطار تفاهات بين الجانبين رعتها

فقال الزبيدي
الزرفي يعلن كابينته
خلال أيام إذا ضمن
حضور النواب للبرلمان

ولم يكذ الزرفي بنتهي من تصريحاته، حتى باغتته أبرز الفضائل المسلحة الموالية لإيران، بموقف شديد اللهجة، واصفة إياه بالعميل للاستخبارات الأميركية، في إشارة واضحة إلى أن تطلعاته ليست مجردة ووقع ثمانية فصائل رسالة موحدة تضمنت الإعلان عن موقفها "الثابت والمبدئي الرافض لتمرير مرشح الاستخبارات الأميركية المدعو عدنان الزرفي".

كما وجهت هذه الميليشيات رسالة إلى "قوات الاحتلال الأميركي بعد رفضكم الانصياع لقرار شعب العراق وبرلمانته وحكومته وعدم سحب قواتكم واستمراركم بالاعتداء على سيادة العراق وأرواح أبنائه فقد أثبتتم أنكم قوات احتلال للجميع وأنكم لا تحترمون إلا لغة القوة، وعلى هذا الأساس سيتم التعامل معكم".

ترتيبات إخوانية قطرية: تعز منصة لاستهداف عدن وقوات طارق صالح

الإمارات تحث على تنفيذ فوري لاتفاق الرياض وقطع الطريق على مناورات حزبية خائبة



تحالف حوثي إخواني لإدامة معاناة اليمنيين من الحرب

وأضاف الغرياني لـ "العرب" أن "المعمري الذي يزف على نفس الوتر الإخواني المناطقي والجهوي، مجرد حلقة رديئة ضمن خطة مفتوحة على الإملاءات القطرية، تستهدف وجود قوات المقاومة الوطنية التي يقودها العميد طارق صالح، نجل شقيق الرئيس السابق، تحت زرائع عدة".

وكانت "العرب" قد كشفت في وقت سابق عن مساع قطرية - إخوانية لتحويل تعز إلى مركز متقدم في استهداف القوى والمكونات اليمنية المناهضة للحوثيين غير المحسوبة على الإخوان، وهي مساع خرجت للعلن عبر حملة تحريض يقودها القيادي الإخواني المقيم في مسقط حمود المخلافي والتي تهدف لتفكيك جهات صعدة وإنشاء معسكرات جديدة ممولة من قطر.

واعتبرت مصادر سياسية مطلعة لـ "العرب" أن إصرار قيادات إخوانية نافذة في الشرعية على عرقلة تنفيذ اتفاق الرياض مؤشر على تحضير الجماعة لبدائل جديدة لفرض سياسة أمر واقع في جنوب اليمن، من خلال القوة العسكرية،

والدوحة ومسقط وظهرت نتائجها كما يقول مراقبون في الإنهيارات المتسارعة التي شهدتها جهات نهم والجوف التي تم تسليمها للحوثيين من دون مقاومة حقيقية.

وأشارت مصادر "العرب" في وقت سابق على ظهور ملامح التقارب الحوثي الإخواني في محافظة تعز التي يسيطر عليها تيار الإخوان الموالي لقطر وتركيا من خلال توقف المواجهات بين الجانبين والتناغم السياسي والعسكري والإعلامي تجاه العديد من الملفات مثل الموقف من المجلس الانتقالي الجنوبي وقوات المقاومة المشتركة في الساحل الغربي، والاشتراك في قاعدة العداء لدول التحالف العربي والعداء لها.

واعتبر الصحافي والباحث السياسي اليمني سيف الغرياني أن قطر عمدت منذ وقت مبكر إلى تمويل تشكيل ميليشيات إخوانية موالية في تعز، وإنشاء معسكرات تجيش خارج إطار حكومة الشرعية اليمنية والسلطة المحلية في تعز، بهدف إيجاد موطئ قدم في الساحل الغربي اليمني ومضيق باب المنذب

والتصريفات التي أطلقتها عدد من السياسيين في تعز المحسوبين على قطر محاولة لتسوية الأرضية لهذا المخطط الذي يأتي في توقيت مهم بعد سيطرة الحوثيين على نهم والجوف وتبعيدهم باتجاه محافظة مارب.

وقالت المصادر إن البيان المثير للجدل الذي أصدره محافظ تعز السابق علي المعمري من مقر إقامته في مدينة إسطنبول التركية يأتي في سياق مخطط متكامل لاستهداف المقاومة المشتركة في الساحل الغربي تحت دواعي مناطقية وأيديولوجية، حيث تواصل قيادة الإخوان المسلمين في تعز تحشيد عناصر الجماعة عسكريا وعقاندا باتجاه قوات المقاومة المشتركة باعتبارها العدو الأول.

وأشارت مواقف المعمري التي حذر فيها من تغيير ديموغرافي في بعض مناطق تعز وخصوصا المخا من خلال "توطين" المقاتلين في المقاومة المشتركة وعائلاتهم في تلك المناطق بعد تهجيرهم من قبل الحوثيين، حالة من الاستهجان الشعبي، نظرا لإبعاد هذه الدعوات التي تنطوي على دعوة إلى عنف مناطق يخدم الميليشيات الحوثية.

وأكدت مصادر "العرب" أن دعوات محافظ تعز السابق المدعوم من قطر والتي تناهت معها مواقف وسائل الإعلام الإخوانية والحوثية، مؤشر على بدء مخطط حوثي إخواني مشترك لضرب قوات طارق صالح في الساحل الغربي، في إطار تفاهات بين الجانبين رعتها

سيف الغرياني
محافظ تعز السابق
يخوض على قوات
طارق صالح

والتصريفات التي أطلقتها عدد من السياسيين في تعز المحسوبين على قطر محاولة لتسوية الأرضية لهذا المخطط الذي يأتي في توقيت مهم بعد سيطرة الحوثيين على نهم والجوف وتبعيدهم باتجاه محافظة مارب.

وقالت المصادر إن البيان المثير للجدل الذي أصدره محافظ تعز السابق علي المعمري من مقر إقامته في مدينة إسطنبول التركية يأتي في سياق مخطط متكامل لاستهداف المقاومة المشتركة في الساحل الغربي تحت دواعي مناطقية وأيديولوجية، حيث تواصل قيادة الإخوان المسلمين في تعز تحشيد عناصر الجماعة عسكريا وعقاندا باتجاه قوات المقاومة المشتركة باعتبارها العدو الأول.

وأشارت مواقف المعمري التي حذر فيها من تغيير ديموغرافي في بعض مناطق تعز وخصوصا المخا من خلال "توطين" المقاتلين في المقاومة المشتركة وعائلاتهم في تلك المناطق بعد تهجيرهم من قبل الحوثيين، حالة من الاستهجان الشعبي، نظرا لإبعاد هذه الدعوات التي تنطوي على دعوة إلى عنف مناطق يخدم الميليشيات الحوثية.

وأكدت مصادر "العرب" أن دعوات محافظ تعز السابق المدعوم من قطر والتي تناهت معها مواقف وسائل الإعلام الإخوانية والحوثية، مؤشر على بدء مخطط حوثي إخواني مشترك لضرب قوات طارق صالح في الساحل الغربي، في إطار تفاهات بين الجانبين رعتها

الإخوان يريدون الاستيلاء على تضحيات أطباء وممرضين مسلمين في بريطانيا

الجماعة ترؤج للمسلمين كأفراد في مجتمع معزول وليسوا مواطنين بريطانيين

لندن - يسعى الإخوان المسلمون إلى استثمار مشاركة أطباء وممرضين بريطانيين من أصول إسلامية في صيغة حملة إعلامية وسياسية لتحصين صورة الجماعة بعد أن بات وجودها في بريطانيا، وفي أوروبا ككل، مثيرا للمخاوف بعد تحقيقات كشفت عن كونها الفضاء الأول الذي يتربى فيه المتطرفون على كراهية الدولة والمجتمع.

وتسعى مواقع إخبارية محسوبة على الإخوان أو دول داعمة لهم إلى إظهار بطول أطباء وممرضين مسلمين ماتوا خلال عملهم الإنساني في مواجهة وباء كورونا كبطولة تحسب للجماعة وداعميها، وليس نتيجة أداء دورهم كمواطنين بريطانيين.

وأوردت وكالة الأناضول الرسمية التركية أن أوساطا بريطانية مختلفة تواصل الإشادة بأطباء مسلمين ضحوا بأنفسهم في مواجهة الفايروس، وأنهم كانوا أوائل من فقدوا حياتهم من القطاع الصحي بالبلاد.

وقالت الوكالة إنه حتى الآن، لقي 5 أطباء وممرضة ممن يدينون بالإسلام، مصرعهم خلال أداء مهامهم في مكافحة كورونا ببريطانيا.

وفيما تتولى الجماعة عبر إعلامها إبراز أنشطة هؤلاء وجهودهم، فإنها تتسارع كيف لا تتولى وسائل الإعلام البريطانية الاهتمام بهم.

ونقلت عن رئيس مؤسسة "قرطبة" أنس التكريتي أن الأطباء المسلمين أول من ضحوا بحياتهم في بريطانيا خلال

مكافحة الفايروس، داعيا كافة مسلمي البلاد للاعتراف والافتخار بذلك. ويعتبر التكريتي أهم وجوه التنظيم الدولي للإخوان في أوروبا، ويقود تحركات لتحسين صورة الجماعة لدى الحكومات الغربية.

ويقول مراقبون إن الإخوان يحاولون إقناع الحكومات الغربية بأنهم الناطق باسم الجالية المسلمة، وإنه يجب مكافئتهم على أدوار الجالية الإيجابية في المجتمع، لافتين إلى أن تلك الحكومات تشجعهم على لعب هذا الدور بالرغم من امتلاكها ملفات كبيرة حول أخطار التنظيم الأمنية والمالية والاجتماعية.

ويشير هؤلاء إلى أن الإخوان الذين يريدون مكافأة من بريطانيا على نشاط أطباء وممرضين مسلمين في مواجهة

الوباء يظهرون أنهم لم يتغيروا منذ عقود، فهم ينظرون إلى المسلمين كتجمعات معزولة عن مجتمعاتهم، وليسوا مواطنين بريطانيين.

ورغم وجودهم في بريطانيا لعقود لم ينح الإخوان المسلمون في التخلص من تأثير أدبيات الجماعة الأولى التي تنظر إلى الآخر كمجتمع كافر يجب تركه والانكفاء بعيدا عنه خوفا من نواب "الشخصية المسلمة" في الثقافة الغربية.

لكن الجماعة لا تمنع في ابتزاز الحكومة البريطانية كي تظل هي ممثلة للمسلمين في المجتمع المغلق الذي حرصت على بنائه وتسييجها بالتحذير من ثقافة الغرب وقيمه.

ويتوقع أن يبلغ الوباء ذروته في بريطانيا بحلول منتصف أبريل

عبد الطليم خدام
وكيلة السن
خيرالله خيرالله
كأس 5

ويزعم أحد النشطاء أن الأطباء المسلمين في طليعة الحرب على كورونا

لبيبا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 درهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريالا - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA 5 \$ - UK 4 £

انزعاج تركي وذعر إخواني من المهمة الأوروبية في ليبيا

أنقرة تتحدى عملية «إيريني» بقصف منطقة العجيلات بالصواريخ



رفض ليبي صارم للتدخل التركي في شؤونهم

أنها جاءت في الوقت الذي حققت فيه الميليشيات تقدماً على حساب الجيش، في محاولة منه للتغطية على الخسائر الفادحة التي تكبدتها الجماعات المسلحة المدعومة بمرتزقة أردوغان خلال الأيام الماضية. وهاجم منصور الحصادي، عضو مجلس الدولة الاستشاري، العملية البحرية التي أطلقها الاتحاد الأوروبي لمراقبة حظر توريد الأسلحة إلى ليبيا، ووصفها بـ«المشبوهة» على حد تعبيره، قائلاً إن «أقل ما يقال عن عملية إيريني هو أنها مشبوهة، وأنت في توقيت مشبوه، والغرض منها هو التصديق على حكومة الوفاق ومنع وصول المساعدات إليها، بالمقابل المجال الجوي والبري والبحري مفتوح في شرق ليبيا لإمداد حفر من قبل الدول» على حد زعمه. وتبدو ردود الفعل المتشجعة الصادرة عن حلفاء أردوغان في ليبيا، دليلاً على خشيتهم من تأثير «إيريني» على الدعم التركي الذي يطمحون إلى أن يكون أدايتهم لتغيير موازن القوى في مساور القتال، خصوصاً في ظل الأوضاع التي يمر بها النظام التركي حالياً، داخلياً وخارجياً.

الدولة الليبية» ممثلة في حكومة الوفاق المعترف بها دولياً، و«صادر» حقها في الدفاع عن نفسها، ويعد تدخلاً في إدارة سياستها. وجاءت ردود الفعل تلك في سياق الانزعاج الإخواني والمليشياوي من مهمة الاتحاد الأوروبي، حيث باتت هناك قناعة لدى قوى الإسلام السياسي وأمرء الحرب في طرابلس ومصراتة، بأن المهمة الأوروبية ستقطع عنهم الدعم التركي بالأسلحة والمرتزقة، أو ستجعله على الأقل تحت الضوء الأمني. وأبدى مجلس الدولة، الخاضع لسيطرة جماعة الإخوان، قلقه بشأن ما وصفه بالغرض الذي يتكتم عليه عملية «إيريني» التي أطلقها الاتحاد الأوروبي لمراقبة حظر توريد الأسلحة إلى ليبيا، داعياً «المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق إلى الإضطلاع بدوره في المطالبة بتفسير واضح لهذه العملية والاحتجاج لدى الاتحاد الأوروبي على ما يمارسه من معايير انتقائية، تعطي مؤشرات على الانحياز لصالح خليفة حفر، وفق تعبيره. فيما ندد رئيس حزب التنمية والبناء، الذراع السياسية لجماع الإخوان في ليبيا محمد صوان، بالعملية، زاعماً

خارجيتها محمد الطاهر سيالة، في رسالة لمجلس الأمن، إن: «من حق حكومة الوفاق المشروع الدفاع عن ليبيا وأرضها وحماية مواطنيها بما يتطلبه ذلك من تحالفات علنية وفق القوانين الدولية وعبر القنوات الشفافة» على حد قوله، وأضاف أن «خطة الاتحاد الأوروبي لمراقبة حظر توريد الأسلحة لليبيا غير كافية ولم يتم التشاور حولها مع حكومة الوفاق كما نص قرار مجلس الأمن رقم 2292 في مادته الثالثة، وأن هذه الخطة تغفل مراقبة الجو والحدود البرية الشرقية لليبيا والتي تؤكد التقارير الأمنية وغيرها تدفق السلاح والعتاد عبرها لدعم القائد العام للجيش الوطني المشير خليفة حفر» على حد تعبيره. كما استنكر أعضاء مجلس النواب المشيوقون في طرابلس عملية «إيريني»، واصفين إياها بأنها «خرق» لأحكام القانون الدولي و«مصادرة» لحق الدولة الليبية في ممارسة سيادتها وحقها في إبرام الاتفاقيات الدولية، وأشاروا في بيان إلى أن الاتحاد الأوروبي ليس له أي سلطة على سيادة الدول خارج نطاقه، معتبرين أن الإجراء «يتمس بسيادة

مسألة مهمة، لأنه يمس الأمن القومي ليس الليبي فقط، بل والأوروبي، فمع سيطرة الميليشيات قد ينتقل المرتزقة إلى دول أوروبية وإن نجحوا في هذا الأمر فسيكون الأمر خطيراً جداً على هذه الدول». مردفاً أن «دعم نظام أردوغان للمليشيات بالأسلحة والمرتزقة حال دون بسط نفوذ الدولة الليبية على كامل أراضيها بما يساهم في تحقيق الأمن والاستقرار والتوصل إلى الحل السياسي». وأكد المحجوب «أن الدعم التركي للمليشيات بالأسلحة والمرتزقة دفع إلى تجدد المعارك»، وتابع «نحن أوقفنا القتال والمليشيات كانت على وشك الإنذار، لكن مع الدعم المقدم من تركيا بعد لقاء روسيا، وبعد أن وعد الرئيس التركي بوقف القتال، قام بمدد الميليشيات بالأسلحة وأرسل إليها مدد بالآلاف من المسلحين، لتتلقب عن اتفاق وقف إطلاق النار المقرر، وهذا معروف في سياسة تنظيم الإخوان المسلمين والتنظيمات الإرهابية بأنها لا تعترف ولا تتخذ المواقف والقيم». لكن بالمقابل، أبدت حكومة الوفاق وحفظها عن العملية، وقال وزير

أطلق الاتحاد الأوروبي مهمة جديدة في البحر المتوسط لوقف تدفق الأسلحة إلى ليبيا المنكوبة بالحرب، غير أن هذه المهمة تصطدم بتعنت تركيا المنزعجة من تأثير عملية «إيريني» على الدعم الذي تقدمه إلى حلفائها في حكومة الوفاق، أمام مخاوف من تراجع تزويدهم بالأسلحة والمرتزقة، حيث ستكون الانتهاكات التركية تحت دائرة الضوء الأمني.

الأخيرة على المهمة من ناحية مساهمات الدول واليات التشغيل، مشدداً على أن «إيريني» ستضطلع أساساً بمهمة مراقبة تنفيذ القرار الأممي بالإضافة إلى مهام أخرى ثانوية لا يشكل البحث والإنقاذ في المتوسط جزءاً منها. ويشير المراقبون إلى أن المهمة الأوروبية قبالة السواحل الليبية تواجه تعنتاً تركيا معلناً، حيث تحدثت بارجة عسكرية تركية الخميس الماضي بالقرارات الأممية، بالاقتراب من ساحل مدينة زوارة، في أقصى الغرب الليبي، وإطلاق صاروخين في قصف عشوائي سقطا في مناطق خالية من العمران، وهو ما اعتبره الجيش الليبي تعبداً مباشراً على بلاده، ونذر إنزال بحري في غرب البلاد.

وأكد الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي اللواء أحمد المسماري أن إطلاق بارجة تركية صواريخ من عرض البحر على منطقة العجيلات تطور خطير في العمليات العسكرية الجارية في غرب البلاد، وهو استمرار لتدخل البحرية التركية في غزو ليبيا عسكرياً، مشيراً إلى أن البوارج التركية كانت في السابق تراقب سفن شحن نقل أسلحة ومعدات عسكرية وإرهابيين ومرتزقة سوريين إلى ليبيا.

وينظر الأتراك لعملية إيريني على أنها استفزازية بالنسبة لهم، خصوصاً وأن قيادتها ألت لليونان، الجارة العود بالنسبة لأنقرة، والتي لا تخفي دعمها للقيادة العامة للقوات المسلحة في ليبيا، في ظل تداعيات مذكرة التفاهم على المنطقة البحرية الخالصة التي وقعها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع رئيس حكومة الوفاق في طرابلس فايز السراج في 27 نوفمبر الماضي، والتي رافقتها مذكرة ثانية تخص التنسيق الأمني والعسكري بين أنقرة وطرابلس، فتحت لاحقاً باب التدخل التركي المعلن في الداخل الليبي عبر نقل الأسلحة والمرتزقة والخبراء العسكريين لدعم ميليشيات الوفاق. وكان الجيش الوطني الليبي عبر عن دعمه لعملية «إيريني» حيث قال مدير المركز الإعلامي لغرفة عمليات الكرامة، خالد المحجوب أن العملية تهدف إلى منع توريد الأسلحة إلى ليبيا ومنع الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر، ما يجعلها مهمة للأمن القومي الليبي والدولي، وأضاف أن «الحظر يعتبر

الحبيب الأسود

أطلق الاتحاد الأوروبي في الأول من الشهر الجاري وبصفة رسمية عملية لمراقبة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة في ما يتعلق بحظر توريد الأسلحة إلى ليبيا، مطلقاً عليها اسم «إيريني» بمعنى السلام في اللغة اليونانية، في الوقت الذي تقود فيه أثينا العملية، بعد أن أكدت لشركائها الأوروبيين استعدادها لاستقبال المهاجرين غير الشرعيين، ممن قد يتم ضبطهم في البحر المتوسط، على أن يتم جمعهم في مخيمات، ومن المرجح أن تكون في جزيرة كريت حسب ما ذكرته تقارير يونانية.

وستعتمد عملية «إيريني» في تنفيذ مهمتها على استخدام الوسائل الجوية والإقمار الصناعية ودوريات تفتيش السفن في أعالي البحار قبالة السواحل الليبية، مع مهام إضافية مثل رصد وجمع المعلومات حول الصادرات غير الشرعية للنفط ومنتجاته المكررة من ليبيا، وتدريب خفر السواحل وحرس الحدود في ليبيا، وكذلك محاربة تهريب البشر.

هناك قناعة لدى قوى الإسلام السياسي، بأن المهمة الأوروبية ستقطع عنهم الدعم التركي بالأسلحة والمرتزقة

وتبلغ مدة العملية عاماً واحداً قابلاً للتמיד، فيما قال الممثل الأعلى للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أن هذه العملية لن تحل الوضع في ليبيا، ولكنها جزء من الحل» مشيراً إلى «أن الهدف الرئيسي من العملية هو تطبيق حظر الأسلحة الذي ترفضه الأمم المتحدة، كما ستعمل وفقاً لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة». وتابع «الهدف هو وقف تدفق الأسلحة إلى ليبيا والمساهمة في هدنة قابلة للحياة».

بوره أشار المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي بيتر ستانو إلى تشكيل مجموعة عمل تسعى لوضع المسامات

اعتقال نجل أمين عام العدل والإحسان المغربية بتهمة الإساءة للدولة

محمد ماموني العلوي

خادعة وأراد إخراج مؤسسات الدولة والتشويش على عملها في حالة الطوارئ الصحية، وهذا السلوك لم يتقبله عقل الدولة لأنه يمس هيبتها وشرعيتها لذلك سعت لاستخدام كل الوسائل القانونية للرد على مثل هذا التوجه المسيء. ولفت رشيد لزرق، إلى أن المغرب يعيش في ظل وضع يفرض وعياً استثنائياً بالحقوق والواجبات، مثلما يقطنه الصرامة في تطبيق القانون على الجميع من أجل التصدي لكل ما من شأنه التشويش على الإجماع الوطني لمواجهة فيروس كورونا.

ولطالما راهنت الجماعة على استغلال أي حدث اجتماعي أو سياسي لاستعراض عضلاتها في الشارع، كما حدث أثناء احتجاجات 2011. ويلاحظ متابعون أن الجماعة شبيهة بالمحظورة لم تستطع التكيف مع المستجدات والتطور الذي يحدث في المغرب على مدى عقود من الزمن، كما لم تتحرف في مؤسسات الدولة عكس أحزاب أخرى مارست المعارضة القوية منذ ستينيات القرن الماضي واندمجت مع منطلق الدولة.

ويربط متابعون سلوك نجل أمين عام جماعة العدل والإحسان المسيء للدولة، بفضل خطة الجماعة في تحريض الشارع على العصيان وكسر الحجر الصحي قبل أيام في بعض المدن المغربية، بهدف الإضرار مع السلطات.

الدولة والذي كشفته تدوينة ياسر العبادي الأخيرة. وفيما اعتبرت الجماعة أن نجل محمد العبادي كان يمارس حقه في التعبير بحرية، يوضح مناصر حمادة، الباحث في الجماعات الإسلامية، أن «للاشخاص كامل الحرية في الاعتقاد والتكبير والرأي (من منظور ديني وفلسفي وقانوني)، ولكن، في المقابل - لأنه لا توجد حرية مطلقة قط - فعلى نجل عبادي، أن يتحمل مسؤولية قوله على الأقل من الناحية القانونية».

نجل محمد العبادي، انساق وراء مراهقة سياسية خادعة وأراد التشويش على عملها

ويعتقد متابعون أن بيان جماعة العدل والإحسان، سقط في التعميم وارتكز على خطاب المظلومية، ولم يتطرق إلى السبب الحقيقي لاعتقال نجل زعيمها بل ركزت الجماعة فقط على توقيت الاعتقال وطريقته، وذلك على العكس من المعتاد في مثل هذه الحالات من التعاطف معها. ويلفت هؤلاء إلى أن نجل محمد العبادي، انساق وراء مراهقة سياسية

لجماعة العدل والإحسان، أن اعتقال ياسر العبادي، «ظلم فادح» و«تصرف مهوّر»، وبلغه فيها نوع من التحذير طالب الدولة بإطلاق سراح الشباب والتفكير وتجنب الاستفزاز ومراعاة الطرف العصب الذي يمر به الوطن. وتقرر تحديد يوم 22 يونيو المقبل، لعقد الجلسة الأولى لحاكمية ياسر العبادي، والمتابع في حالة سراح، بجنحة إهانة هيئة منظمة، بعدما تم عرضه السبت على وكيل الملك بمحكمة سلا، حيث خصص المشرع المغربي لهذه التهمة نصوصاً زجرية في كل من القانون الجنائي وقانون الصحافة.

ويأتي اعتقال ياسر العبادي في سياق أهمية تطبيق القانون على الجميع دون تمييز، كما يرى رشيد لزرق، استناداً للعلوم السياسية. ويتابع لزرق لـ«العرب» أن «الاعتقال يقوم على قرائن ثابتة من خلال ما جاء في تدويته الفيسبوكية، وكذلك على ضرورة فرض هيبة الدولة من خلال تطبيق القانون على الجميع دون استثناء فلا أحد يعلو فوق القانون، وكل مخالف مصيره السجن والعقاب». ورغم أن قيادات العدل والإحسان روجت أن اعتقال نجل أمينها العام، «كبيدي وغير منصف»، ضد كوادرها من طرف السلطة، إلا أن المرجح أن الجماعة تريد ممارسة نوع من التمويه بالتغطية تزيدها منهجاً الحقيقي ضد مكونات

وأكد مختصون في القانون أن متابعة نجل الأمين لجماعة العدل والإحسان قضائياً، جاءت بسبب تضمن تدويناته الفيسبوكية الأخيرة مفردات مُجرّمة وتقع تحت طائلة القانون الجنائي، حيث أنه وصف الدولة بـ«الدكتاتورية والإرهابية» كما اتهمها بممارسة «التعذيب» و«الاختطاف» دون أن يكون لديه أي دليل ملموس على ادعائه. وفي رد فعل على اعتقال نجل أمينها العام، أصدرت جماعة العدل والإحسان بياناً طالبت فيه بالإفراج عنه، ووصفت اعتقاله بـ«الظلم الفادح والواضح». واعتبر فتح الله أرسلان، الناطق الرسمي

الرباط - اعتقلت السلطات الأمنية

المغربية مساء الخميس ياسر العبادي، نجل محمد العبادي، الأمين العام لجماعة العدل والإحسان الإسلامية شبه المحظورة، على خلفية تدوينة نشرها وهاجم من خلالها الدولة المغربية. وقالت الجماعة وهي أكبر جماعة إسلامية معارضة في المغرب، إن الشرطة قامت بتوقيف ياسر العبادي، ليتم نقله إلى أحد مقرات الأمن بمدينة سلا قرب العاصمة الرباط، وأنها لم تتلق أي رد حول أسباب الاعتقال.



لا هاجس للإسلاميين غير التشويش على الدولة

الصين تهرع لنجدة الجزائر في مواجهة كورونا

الجزائر - هرعّت الصين لنجدة الجزائر في مواجهة فيروس كورونا المستجد عبر تقديم مساعدة تعبر عن عبق علاقتها التاريخية مع أكبر دولة في أفريقيا. وقبل أسبوع، هبطت في مطار الجزائر طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الجزائرية قادمة من بكين وحملت متنها فريق طبي صيني. كما حملت الطائرة معدات وقاية وتحليل وأجهزة تنفس، بقيمة 420 ألف يورو. وتلك هبة من شركة البناء الصينية العملاقة «سي إس سي» باسم الدولة الصينية. كما سيتم بناء مستشفى صغير لتوفير خدمات الوقاية ومكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد لصالح نحو أربعة آلاف عامل صيني وخمسة آلاف جزائري، حسب وكالة الأنباء الصينية الجديدة الرسمية.

ويشكل الصينيون أكبر جالية أجنبية في الجزائر، ويقدر عددهم بعشرات الآلاف ومعظمهم من العاملين في مشاريع البناء الكبرى. وأمام سرعة انتشار الوباء (986 حالة مؤكدة منها 83 حالة وفاة)، تقدمت الجزائر بطلب إلى الصين لشراء ملايين من الأقنعة و30 ألف عذة فحص وملابس واقية ومعدات أخرى.

إيران تزعم أن انتشار كورونا يتباطأ

● طهران - قالت السلطات الصحية الإيرانية إن انتشار وباء كورونا في البلاد يتباطأ في وقت تشكك فيه المعارضة وأطراف خارجية في الأرقام الرسمية التي تقدمها طهران. وترجع عدد الإصابات اليومية الجديدة بفيروس كورونا المستجد في إيران لليوم الرابع على التوالي، وفق ما تظهره الأرقام الرسمية التي أصدرتها السلطات السبت، فيما يخرج البلد من عطلة استمرت 15 يوماً.

وصرح المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانپور، خلال مؤتمر صحفي تلفزيوني، بأن وباء كوفيد - 19 تسبب في وفاة 158 شخصاً خلال الساعات الـ 24 الأخيرة، ما يرفع الحصيلة الإجمالية للوفيات في الجمهورية الإسلامية إلى 3452 وفاة، كما أعلن المسؤول الإيراني عن تسجيل 2560 إصابة جديدة.

وتكشف هذه الأرقام عن تراجع في الإصابات اليومية الجديدة لليوم الرابع على التوالي، بالمقارنة مع أعلى مستوى سجل في 31 مارس عند إحصاء 3111 إصابة يومية.

ومنذ الإعلان عن أولى الإصابات في فبراير أفادت إيران، التي تعتبر من الدول الأكثر تآثراً بفيروس كورونا، بتسجيل 55743 إصابة مؤكدة بصورة إجمالية، غير أن البعض في الخارج يشكك في أن هذه الأرقام الرسمية أدنى مما وقع بالفعل.

وفيما لا يزال 4103 مريضاً في حالة حرجة، أكد جهانپور أن "عدد الذين تعافوا ازداد في الأيام الأخيرة" مشيراً إلى أن 19736 شخصاً بالإجمال غادروا المستشفى بعد شفائهم. وعندما سعت الحكومة إلى تفادي فرض حجر منزلي على السكان، أعلنت في 25 مارس حظر أي تنقل بين المدن.

وتبقى جميع التدابير المتخذة للحد من انتشار الفيروس، مثل حظر التنقل بين المدن وإغلاق المدارس والمساجد والعمل من المنزل لموظفي الإدارات الحكومية، سارية حتى 8 أبريل مع احتمال تمديدها إلى ما بعد هذا التاريخ.

وكان من المفترض نظرياً أن يكون السبت موعد استئناف النشاط في إيران بعد عطلة نهاية السنة الإيرانية التي استمرت أسبوعين، لكن عدة متاجر بقيت مغلقة في طهران فيما حركة السير ضعيفة جداً، وفق ما لاحظته صحافيو فرانس برس.

وأعلن التلفزيون الرسمي السبت عن زيادة في حركة التنقل بالمقارنة مع اليومين السابقين، رغم أن السلطات لا تزال تدعو السكان إلى لزوم منازلهم "قدر المستطاع".

وصرح نائب وزير الصحة إيراج حريجي للتلفزيون بأن "زيادة حركة السير في طهران مقلقة"، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن الحكومة تدرس عودة النشاط إلى طبيعته تدريجياً.

والخميس دعا الرئيس حسن روحاني المواطنين إلى لزوم الحيلة وإلا فإن قيوداً جديدة قد تفرض عليهم.

● طهران - قالت السلطات الصحية الإيرانية إن انتشار وباء كورونا في البلاد يتباطأ في وقت تشكك فيه المعارضة وأطراف خارجية في الأرقام الرسمية التي تقدمها طهران. وترجع عدد الإصابات اليومية الجديدة بفيروس كورونا المستجد في إيران لليوم الرابع على التوالي، وفق ما تظهره الأرقام الرسمية التي أصدرتها السلطات السبت، فيما يخرج البلد من عطلة استمرت 15 يوماً.

وصرح المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانپور، خلال مؤتمر صحفي تلفزيوني، بأن وباء كوفيد - 19 تسبب في وفاة 158 شخصاً خلال الساعات الـ 24 الأخيرة، ما يرفع الحصيلة الإجمالية للوفيات في الجمهورية الإسلامية إلى 3452 وفاة، كما أعلن المسؤول الإيراني عن تسجيل 2560 إصابة جديدة.

وتكشف هذه الأرقام عن تراجع في الإصابات اليومية الجديدة لليوم الرابع على التوالي، بالمقارنة مع أعلى مستوى سجل في 31 مارس عند إحصاء 3111 إصابة يومية.

ومنذ الإعلان عن أولى الإصابات في فبراير أفادت إيران، التي تعتبر من الدول الأكثر تآثراً بفيروس كورونا، بتسجيل 55743 إصابة مؤكدة بصورة إجمالية، غير أن البعض في الخارج يشكك في أن هذه الأرقام الرسمية أدنى مما وقع بالفعل.

وفيما لا يزال 4103 مريضاً في حالة حرجة، أكد جهانپور أن "عدد الذين تعافوا ازداد في الأيام الأخيرة" مشيراً إلى أن 19736 شخصاً بالإجمال غادروا المستشفى بعد شفائهم. وعندما سعت الحكومة إلى تفادي فرض حجر منزلي على السكان، أعلنت في 25 مارس حظر أي تنقل بين المدن.

وتبقى جميع التدابير المتخذة للحد من انتشار الفيروس، مثل حظر التنقل بين المدن وإغلاق المدارس والمساجد والعمل من المنزل لموظفي الإدارات الحكومية، سارية حتى 8 أبريل مع احتمال تمديدها إلى ما بعد هذا التاريخ.

وكان من المفترض نظرياً أن يكون السبت موعد استئناف النشاط في إيران بعد عطلة نهاية السنة الإيرانية التي استمرت أسبوعين، لكن عدة متاجر بقيت مغلقة في طهران فيما حركة السير ضعيفة جداً، وفق ما لاحظته صحافيو فرانس برس.

وأعلن التلفزيون الرسمي السبت عن زيادة في حركة التنقل بالمقارنة مع اليومين السابقين، رغم أن السلطات لا تزال تدعو السكان إلى لزوم منازلهم "قدر المستطاع".

وصرح نائب وزير الصحة إيراج حريجي للتلفزيون بأن "زيادة حركة السير في طهران مقلقة"، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن الحكومة تدرس عودة النشاط إلى طبيعته تدريجياً.

والخميس دعا الرئيس حسن روحاني المواطنين إلى لزوم الحيلة وإلا فإن قيوداً جديدة قد تفرض عليهم.

● لندن - انتخب العماليون البريطانيون السبت كير ستارمر، وهو وسطي، رئيساً جديداً لحزبهم خلفاً لرئيسه أكبر حزب معارض في بريطانيا السابق اليساري المتشدد جيريمي كوربن.

وفي أول ظهور له عقب انتخابه اختار الزعيم الجديد لحزب العمال أن يعترف عن معاداة السامية الصادرة عن رفاقه في وقت سابق متوعداً بالقطع مع هذه الممارسة.

وفي كلمة بثها التلفزيون بعيد انتخابه من قبل أعضاء حزبه قال ستارمر "باسم حزب العمال أعتذر"، متعهداً "ببزع سيم" معاداة السامية.

وتفوق ستارمر في سباق الوصول إلى رئاسة الحزب على ريبكا لونج بيلي، حليقة كوربن، وليزا ناندي. وسعى ستارمر خلال السباق إلى كسب تأييد أنصار كوربن الاشتراكيين لكن مع الاحتفاظ بأصوات المزيد من أعضاء حزب العمال المحسوبين على تيار الوسط.

وفاز ستارمر بنسبة 56.2 في المئة من أصوات أعضاء الحزب ومؤيديه بعد أن أدلى نحو 600 ألف عضو بأصواتهم بطريقة غير مباشرة بسبب تفشي وباء كورونا حيث جرت عملية التصويت على الإنترنت أو عبر البريد.

وقال في بيان سجل مسبقاً في ضوء تفشي وباء كورونا "إنه لشرف عظيم لي أن يشتم انتخابي رئيساً لحزب العمال.

كير ستارمر زعيماً جديداً للعمال: هل يقطع مع سياسات جيريمي كوربن

قائد العماليين الجديد يتعهد بمحاربة معاداة السامية في حزبه



فرصة لنزع فتاع معاداة السامية عن حزب العمال

التي تعدّ تقليدياً عمالية في استحقاق اكتسحه المحافظون بزعامته رئيس الوزراء بوريس جونسون. وكانت تلك ثاني هزيمة انتخابية لجيريمي كوربن منذ انتخابه رئيساً للعمال في عام 2015 بفضل دعم قوي من قاعدة الحزب.

وكان الزعيم الجديد للحزب قد قال لمؤيديه الخميس خلال مؤتمر عبر الفيديو "لدينا فرصة لإعادة بناء حزينا، والأهم من ذلك (الدينا) فرصة ليضع العمال من يجب أن يكون في السلطة".

ويلعب بذلك ستارمر إلى الانتخابات التشريعية المقبلة التي من المقرر أن تجرى في العام 2024.

ولكن تبدو مهمة توحيد الحزب صعبة بسبب الانقسامات العديدة والعميقة فيه، وتتمحور هذه الانقسامات حول الخط الذي يجب أن يتبعه الحزب بين التشدد أو الليبرالية، لكن أيضاً الخلاف بين المشككين بالمؤسسات الأوروبية والمؤيدين للاتحاد الأوروبي في قضية بريكست، وكذلك بشأن إدارة مسألة معاداة أن كوربن يفرط في التهاون في معالجة هذه القضية.

ويبدو أن ستارمر قد اتخذ قراراً بحسم الأمور في ما يتعلق بمعاداة السامية لطوي بذلك صفحة حقبة كوربن التي تعرض خلالها الحزب لانتقادات عديدة ضربت خزانه الانتخابي.

ويوضح الخبير السياسي في جامعة نوتنغهام ستيفن فيلدينغ "يوجد فعلاً الكثير من الاستياء وعدم الثقة".

ويضيف أن "التحدي الأول أمام الرئيس الجديد سيكون تشكيل فريق يبدو على الأقل أنه يملك القدرة على توحيد الحزب". ولكن في الوقت الحالي، تشكل

التي تعدّ تقليدياً عمالية في استحقاق اكتسحه المحافظون بزعامته رئيس الوزراء بوريس جونسون. وكانت تلك ثاني هزيمة انتخابية لجيريمي كوربن منذ انتخابه رئيساً للعمال في عام 2015 بفضل دعم قوي من قاعدة الحزب.

وكان الزعيم الجديد للحزب قد قال لمؤيديه الخميس خلال مؤتمر عبر الفيديو "لدينا فرصة لإعادة بناء حزينا، والأهم من ذلك (الدينا) فرصة ليضع العمال من يجب أن يكون في السلطة".

ويلعب بذلك ستارمر إلى الانتخابات التشريعية المقبلة التي من المقرر أن تجرى في العام 2024.

ولكن تبدو مهمة توحيد الحزب صعبة بسبب الانقسامات العديدة والعميقة فيه، وتتمحور هذه الانقسامات حول الخط الذي يجب أن يتبعه الحزب بين التشدد أو الليبرالية، لكن أيضاً الخلاف بين المشككين بالمؤسسات الأوروبية والمؤيدين للاتحاد الأوروبي في قضية بريكست، وكذلك بشأن إدارة مسألة معاداة أن كوربن يفرط في التهاون في معالجة هذه القضية.

ويبدو أن ستارمر قد اتخذ قراراً بحسم الأمور في ما يتعلق بمعاداة السامية لطوي بذلك صفحة حقبة كوربن التي تعرض خلالها الحزب لانتقادات عديدة ضربت خزانه الانتخابي.

ويوضح الخبير السياسي في جامعة نوتنغهام ستيفن فيلدينغ "يوجد فعلاً الكثير من الاستياء وعدم الثقة".

ويضيف أن "التحدي الأول أمام الرئيس الجديد سيكون تشكيل فريق يبدو على الأقل أنه يملك القدرة على توحيد الحزب". ولكن في الوقت الحالي، تشكل

التي تعدّ تقليدياً عمالية في استحقاق اكتسحه المحافظون بزعامته رئيس الوزراء بوريس جونسون. وكانت تلك ثاني هزيمة انتخابية لجيريمي كوربن منذ انتخابه رئيساً للعمال في عام 2015 بفضل دعم قوي من قاعدة الحزب.

وكان الزعيم الجديد للحزب قد قال لمؤيديه الخميس خلال مؤتمر عبر الفيديو "لدينا فرصة لإعادة بناء حزينا، والأهم من ذلك (الدينا) فرصة ليضع العمال من يجب أن يكون في السلطة".

ويلعب بذلك ستارمر إلى الانتخابات التشريعية المقبلة التي من المقرر أن تجرى في العام 2024.

ولكن تبدو مهمة توحيد الحزب صعبة بسبب الانقسامات العديدة والعميقة فيه، وتتمحور هذه الانقسامات حول الخط الذي يجب أن يتبعه الحزب بين التشدد أو الليبرالية، لكن أيضاً الخلاف بين المشككين بالمؤسسات الأوروبية والمؤيدين للاتحاد الأوروبي في قضية بريكست، وكذلك بشأن إدارة مسألة معاداة أن كوربن يفرط في التهاون في معالجة هذه القضية.

ويبدو أن ستارمر قد اتخذ قراراً بحسم الأمور في ما يتعلق بمعاداة السامية لطوي بذلك صفحة حقبة كوربن التي تعرض خلالها الحزب لانتقادات عديدة ضربت خزانه الانتخابي.

ويوضح الخبير السياسي في جامعة نوتنغهام ستيفن فيلدينغ "يوجد فعلاً الكثير من الاستياء وعدم الثقة".

ويضيف أن "التحدي الأول أمام الرئيس الجديد سيكون تشكيل فريق يبدو على الأقل أنه يملك القدرة على توحيد الحزب". ولكن في الوقت الحالي، تشكل

التي تعدّ تقليدياً عمالية في استحقاق اكتسحه المحافظون بزعامته رئيس الوزراء بوريس جونسون. وكانت تلك ثاني هزيمة انتخابية لجيريمي كوربن منذ انتخابه رئيساً للعمال في عام 2015 بفضل دعم قوي من قاعدة الحزب.

وكان الزعيم الجديد للحزب قد قال لمؤيديه الخميس خلال مؤتمر عبر الفيديو "لدينا فرصة لإعادة بناء حزينا، والأهم من ذلك (الدينا) فرصة ليضع العمال من يجب أن يكون في السلطة".

ويلعب بذلك ستارمر إلى الانتخابات التشريعية المقبلة التي من المقرر أن تجرى في العام 2024.

ولكن تبدو مهمة توحيد الحزب صعبة بسبب الانقسامات العديدة والعميقة فيه، وتتمحور هذه الانقسامات حول الخط الذي يجب أن يتبعه الحزب بين التشدد أو الليبرالية، لكن أيضاً الخلاف بين المشككين بالمؤسسات الأوروبية والمؤيدين للاتحاد الأوروبي في قضية بريكست، وكذلك بشأن إدارة مسألة معاداة أن كوربن يفرط في التهاون في معالجة هذه القضية.

التي تعدّ تقليدياً عمالية في استحقاق اكتسحه المحافظون بزعامته رئيس الوزراء بوريس جونسون. وكانت تلك ثاني هزيمة انتخابية لجيريمي كوربن منذ انتخابه رئيساً للعمال في عام 2015 بفضل دعم قوي من قاعدة الحزب.

وكان الزعيم الجديد للحزب قد قال لمؤيديه الخميس خلال مؤتمر عبر الفيديو "لدينا فرصة لإعادة بناء حزينا، والأهم من ذلك (الدينا) فرصة ليضع العمال من يجب أن يكون في السلطة".

ويلعب بذلك ستارمر إلى الانتخابات التشريعية المقبلة التي من المقرر أن تجرى في العام 2024.

ولكن تبدو مهمة توحيد الحزب صعبة بسبب الانقسامات العديدة والعميقة فيه، وتتمحور هذه الانقسامات حول الخط الذي يجب أن يتبعه الحزب بين التشدد أو الليبرالية، لكن أيضاً الخلاف بين المشككين بالمؤسسات الأوروبية والمؤيدين للاتحاد الأوروبي في قضية بريكست، وكذلك بشأن إدارة مسألة معاداة أن كوربن يفرط في التهاون في معالجة هذه القضية.

ويبدو أن ستارمر قد اتخذ قراراً بحسم الأمور في ما يتعلق بمعاداة السامية لطوي بذلك صفحة حقبة كوربن التي تعرض خلالها الحزب لانتقادات عديدة ضربت خزانه الانتخابي.

ويوضح الخبير السياسي في جامعة نوتنغهام ستيفن فيلدينغ "يوجد فعلاً الكثير من الاستياء وعدم الثقة".

ويضيف أن "التحدي الأول أمام الرئيس الجديد سيكون تشكيل فريق يبدو على الأقل أنه يملك القدرة على توحيد الحزب". ولكن في الوقت الحالي، تشكل

التي تعدّ تقليدياً عمالية في استحقاق اكتسحه المحافظون بزعامته رئيس الوزراء بوريس جونسون. وكانت تلك ثاني هزيمة انتخابية لجيريمي كوربن منذ انتخابه رئيساً للعمال في عام 2015 بفضل دعم قوي من قاعدة الحزب.

وكان الزعيم الجديد للحزب قد قال لمؤيديه الخميس خلال مؤتمر عبر الفيديو "لدينا فرصة لإعادة بناء حزينا، والأهم من ذلك (الدينا) فرصة ليضع العمال من يجب أن يكون في السلطة".

ويلعب بذلك ستارمر إلى الانتخابات التشريعية المقبلة التي من المقرر أن تجرى في العام 2024.

ولكن تبدو مهمة توحيد الحزب صعبة بسبب الانقسامات العديدة والعميقة فيه، وتتمحور هذه الانقسامات حول الخط الذي يجب أن يتبعه الحزب بين التشدد أو الليبرالية، لكن أيضاً الخلاف بين المشككين بالمؤسسات الأوروبية والمؤيدين للاتحاد الأوروبي في قضية بريكست، وكذلك بشأن إدارة مسألة معاداة أن كوربن يفرط في التهاون في معالجة هذه القضية.

استفزاز المعارضة في إدلب يهدد بخرق وقف إطلاق النار

● إدلب - تبادلت القوات الحكومية السورية والفصائل المسلحة المدعومة من تركيا اتهامات بشأن قصف صاروخي من محافظة إدلب في وقت يواصل فيه الطرفان التحشد بينما يتراقب متابعون من سخرق وقف إطلاق النار أولاً.

وفي الوقت الذي تحذر فيه منظمات إنسانية من اجتياح وباء كورونا لسوريا قال شهود عيان إن مقاتلين تدعمهم تركيا أقدموا على عرض محطة زبون الحرارية للبيع في مزاد علني وتفكيك معمل الغزل بإدلب بالإضافة إلى أعمال أخرى قد تشعل فتيل الحرب مجدداً بين هذه الفصائل وقوات النظام.

وبالرغم من أن الحذر يعد سيد الموقف في إدلب لتجنب أي انزلاق جديد نحو الحرب إلا أن المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض أكد أن هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) عرضت ما تبقى من محطة زبون الحرارية للبيع في مزاد علني إلى تجار الخرذة في إدلب وهو ما قد يؤدي إلى اندلاع أعمال عنف بين مقاتلي الهيئة والقوات النظامية.

وفي سياق متصل قال شهود عيان إن عناصر الحزب الإسلامي التركيستاني يقومون بأعمال الحفر واستخراج الأنابيب المعدنية من سهل الغاب في ريف حماة قرب الحدود الإدارية مع إدلب. وفي حين اشتكى أهالي المنطقة إلى هيئة تحرير الشام وحكومة الإنقاذ، فإن الأخيرة ردت في بيان تدين هذه الأعمال وما يتبعها من تخريب مشروع الري الذي يعتمد الفلاحون في سقاية أراضيهم. كما قامت الهيئة بتفكيك ما تبقى من معمل الغزل والنسيج وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وفي الأثناء يستمر توتّف القصف الجوي وغياب لطائرات النظام السوري والروس عن الأجواء، وسط خروقات يومية تشهدها المنطقة قد تعكر صفو الهدوء المسيطر عليها.

وفي هذا السياق بحث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مع رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، مساء الجمعة سبل التنسيق والتعاون المشترك، لمكافحة وباء كورونا. وجاء ذلك خلال اتصال هاتفي، أجراه الملك عبدالله، مع ميشيل، وفق بيان للديوان الملكي.

وبحسب البيان، أكد الملك الأردني أهمية حماية صحة وسلامة الشعوب، والتصدي لآثار الوباء الإنسانية والاقتصادية.

وأعرب عن تضامن بلاده مع دول الاتحاد الأوروبي والعالم أجمع في مواجهة الوباء. وحتى مساء الجمعة، بلغ عدد المصابين بكورونا حول العالم قرابة مليون و56 ألف شخص، توفي منهم نحو 56 ألفاً، فيما تعافى حوالي 224 ألفاً.

● عمان - فرضت السلطات الأردنية حظراً شاملاً للتجول الجمعة بهدف منع تفشي وباء كورونا الذي اجتاحت العالم وخلف حصيلة بشرية ثقيلة بالرغم من جهود احتوائه.

وقال شهود ومسؤولون إن الأردن الزم سكانه البالغ عددهم 10 ملايين نسمة بالبقاء في منازلهم في حظر تجول شامل لمدة يوم واحد وهو الجمعة ما أدى إلى توقف مظاهر الحياة العامة بشكل كامل في إطار تكثيف محاولات التصدي لانتشار فيروس كورونا.

وقالت الحكومة إن حظر التجول على مدار 24 ساعة والذي بدأ منتصف ليل الخميس، وأغلق المحلات والمخابز وحتى الصيدليات وترك المستشفيات مفتوحة وخدمات الطوارئ فقط، كان ضرورياً حتى يتجنب الأردن تفشي المرض.

استفزاز المعارضة في إدلب يهدد بخرق وقف إطلاق النار

● إدلب - تبادلت القوات الحكومية السورية والفصائل المسلحة المدعومة من تركيا اتهامات بشأن قصف صاروخي من محافظة إدلب في وقت يواصل فيه الطرفان التحشد بينما يتراقب متابعون من سخرق وقف إطلاق النار أولاً.

وفي الوقت الذي تحذر فيه منظمات إنسانية من اجتياح وباء كورونا لسوريا قال شهود عيان إن مقاتلين تدعمهم تركيا أقدموا على عرض محطة زبون الحرارية للبيع في مزاد علني وتفكيك معمل الغزل بإدلب بالإضافة إلى أعمال أخرى قد تشعل فتيل الحرب مجدداً بين هذه الفصائل وقوات النظام.

وبالرغم من أن الحذر يعد سيد الموقف في إدلب لتجنب أي انزلاق جديد نحو الحرب إلا أن المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض أكد أن هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) عرضت ما تبقى من محطة زبون الحرارية للبيع في مزاد علني إلى تجار الخرذة في إدلب وهو ما قد يؤدي إلى اندلاع أعمال عنف بين مقاتلي الهيئة والقوات النظامية.

وفي سياق متصل قال شهود عيان إن عناصر الحزب الإسلامي التركيستاني يقومون بأعمال الحفر واستخراج الأنابيب المعدنية من سهل الغاب في ريف حماة قرب الحدود الإدارية مع إدلب. وفي حين اشتكى أهالي المنطقة إلى هيئة تحرير الشام وحكومة الإنقاذ، فإن الأخيرة ردت في بيان تدين هذه الأعمال وما يتبعها من تخريب مشروع الري الذي يعتمد الفلاحون في سقاية أراضيهم. كما قامت الهيئة بتفكيك ما تبقى من معمل الغزل والنسيج وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وفي الأثناء يستمر توتّف القصف الجوي وغياب لطائرات النظام السوري والروس عن الأجواء، وسط خروقات يومية تشهدها المنطقة قد تعكر صفو الهدوء المسيطر عليها.

وفي هذا السياق بحث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مع رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، مساء الجمعة سبل التنسيق والتعاون المشترك، لمكافحة وباء كورونا. وجاء ذلك خلال اتصال هاتفي، أجراه الملك عبدالله، مع ميشيل، وفق بيان للديوان الملكي.

وبحسب البيان، أكد الملك الأردني أهمية حماية صحة وسلامة الشعوب، والتصدي لآثار الوباء الإنسانية والاقتصادية.

وأعرب عن تضامن بلاده مع دول الاتحاد الأوروبي والعالم أجمع في مواجهة الوباء. وحتى مساء الجمعة، بلغ عدد المصابين بكورونا حول العالم قرابة مليون و56 ألف شخص، توفي منهم نحو 56 ألفاً، فيما تعافى حوالي 224 ألفاً.

● عمان - فرضت السلطات الأردنية حظراً شاملاً للتجول الجمعة بهدف منع تفشي وباء كورونا الذي اجتاحت العالم وخلف حصيلة بشرية ثقيلة بالرغم من جهود احتوائه.

وقال شهود ومسؤولون إن الأردن الزم سكانه البالغ عددهم 10 ملايين نسمة بالبقاء في منازلهم في حظر تجول شامل لمدة يوم واحد وهو الجمعة ما أدى إلى توقف مظاهر الحياة العامة بشكل كامل في إطار تكثيف محاولات التصدي لانتشار فيروس كورونا.

وقالت الحكومة إن حظر التجول على مدار 24 ساعة والذي بدأ منتصف ليل الخميس، وأغلق المحلات والمخابز وحتى الصيدليات وترك المستشفيات مفتوحة وخدمات الطوارئ فقط، كان ضرورياً حتى يتجنب الأردن تفشي المرض.

التي تعدّ تقليدياً عمالية في استحقاق اكتسحه المحافظون بزعامته رئيس الوزراء بوريس جونسون. وكانت تلك ثاني هزيمة انتخابية لجيريمي كوربن منذ انتخابه رئيساً للعمال في عام 2015 بفضل دعم قوي من قاعدة الحزب.

وكان الزعيم الجديد للحزب قد قال لمؤيديه الخميس خلال مؤتمر عبر الفيديو "لدينا فرصة لإعادة بناء حزينا، والأهم من ذلك (الدينا) فرصة ليضع العمال من يجب أن يكون في السلطة".

ويلعب بذلك ستارمر إلى الانتخابات التشريعية المقبلة التي من المقرر أن تجرى في العام 2024.

ولكن تبدو مهمة توحيد الحزب صعبة بسبب الانقسامات العديدة والعميقة فيه، وتتمحور هذه الانقسامات حول الخط الذي يجب أن يتبعه الحزب بين التشدد أو الليبرالية، لكن أيضاً الخلاف بين المشككين بالمؤسسات الأوروبية والمؤيدين للاتحاد الأوروبي في قضية بريكست، وكذلك بشأن إدارة مسألة معاداة أن كوربن يفرط في التهاون في معالجة هذه القضية.

ويبدو أن ستارمر قد اتخذ قراراً بحسم الأمور في ما يتعلق بمعاداة السامية لطوي بذلك صفحة حقبة كوربن التي تعرض خلالها الحزب لانتقادات عديدة ضربت خزانه الانتخابي.

ويوضح الخبير السياسي في جامعة نوتنغهام ستيفن فيلدينغ "يوجد فعلاً الكثير من الاستياء وعدم الثقة".

ويضيف أن "التحدي الأول أمام الرئيس الجديد سيكون تشكيل فريق يبدو على الأقل أنه يملك القدرة على توحيد الحزب". ولكن في الوقت الحالي، تشكل

التي تعدّ تقليدياً عمالية في استحقاق اكتسحه المحافظون بزعامته رئيس الوزراء بوريس جونسون. وكانت تلك ثاني هزيمة انتخابية لجيريمي كوربن منذ انتخابه رئيساً للعمال في عام 2015 بفضل دعم قوي من قاعدة الحزب.

وكان الزعيم الجديد للحزب قد قال لمؤيديه الخميس خلال مؤتمر عبر الفيديو "لدينا فرصة لإعادة بناء حزينا، والأهم من ذلك (الدينا) فرصة ليضع العمال من يجب أن يكون في السلطة".

ويلعب بذلك ستارمر إلى الانتخابات التشريعية المقبلة التي من المقرر أن تجرى في العام 2024.

ولكن تبدو مهمة توحيد الحزب صعبة بسبب الانقسامات العديدة والعميقة فيه، وتتمحور هذه الانقسامات حول الخط الذي يجب أن يتبعه الحزب بين التشدد أو الليبرالية، لكن أيضاً الخلاف بين المشككين بالمؤسسات الأوروبية والمؤيدين للاتحاد الأوروبي في قضية بريكست، وكذلك بشأن إدارة مسألة معاداة أن كوربن يفرط في التهاون في معالجة هذه القضية.

ويبدو أن ستارمر قد اتخذ قراراً بحسم الأمور في ما يتعلق بمعاداة السامية لطوي بذلك صفحة حقبة كوربن التي تعرض خلالها الحزب لانتقادات عديدة ضربت خزانه الانتخابي.

ويوضح الخبير السياسي في جامعة نوتنغهام ستيفن فيلدينغ "يوجد فعلاً الكثير من الاستياء وعدم الثقة".

ويضيف أن "التحدي الأول أمام الرئيس الجديد سيكون تشكيل فريق يبدو على الأقل أنه يملك القدرة على توحيد الحزب". ولكن في الوقت الحالي، تشكل

التي تعدّ تقليدياً عمالية في استحقاق اكتسحه المحافظون بزعامته رئيس الوزراء بوريس جونسون. وكانت تلك ثاني هزيمة انتخابية لجيريمي كوربن منذ انتخابه رئيساً للعمال في عام 2015 بفضل دعم قوي من قاعدة الحزب.

وكان الزعيم الجديد للحزب قد قال لمؤيديه الخميس خلال مؤتمر عبر الفيديو "لدينا فرصة لإعادة بناء حزينا، والأهم من ذلك (الدينا) فرصة ليضع العمال من يجب أن يكون في السلطة".

ويلعب بذلك ستارمر إلى الانتخابات التشريعية المقبلة التي من المقرر أن تجرى في العام 2024.

ولكن تبدو مهمة توحيد الحزب صعبة بسبب الانقسامات العديدة والعميقة فيه، وتتمحور هذه الانقسامات حول الخط الذي يجب أن يتبعه الحزب بين التشدد أو الليبرالية، لكن أيضاً الخلاف بين المشككين بالمؤسسات الأوروبية والمؤيدين للاتحاد الأوروبي في قضية بريكست، وكذلك بشأن إدارة مسألة معاداة أن كوربن يفرط في التهاون في معالجة هذه القضية.

ويبدو أن ستارمر قد اتخذ قراراً بحسم الأمور في ما يتعلق بمعاداة السامية لطوي بذلك صفحة حقبة كوربن التي تعرض خلالها الحزب لانتقادات عديدة ضربت خزانه الانتخابي.

ويوضح الخبير السياسي في جامعة نوتنغهام ستيفن فيلدينغ "يوجد فعلاً الكثير من الاستياء وعدم الثقة".

ويضيف أن "التحدي الأول أمام الرئيس الجديد سيكون تشكيل فريق يبدو على الأقل أنه يملك القدرة على توحيد الحزب". ولكن في الوقت الحالي، تشكل

التي تعدّ تقليدياً عمالية في استحقاق اكتسحه المحافظون بزعامته رئيس الوزراء بوريس جونسون. وكانت تلك ثاني هزيمة انتخابية لجيريمي كوربن منذ انتخابه رئيساً للعمال في عام 2015 بفضل دعم قوي من قاعدة الحزب.

وكان الزعيم الجديد للحزب قد قال لمؤيديه الخميس خلال مؤتمر عبر الفيديو "لدينا فرصة لإعادة بناء حزينا، والأهم من ذلك (الدينا) فرصة ليضع العمال من يجب أن يكون في السلطة".

ويلعب بذلك ستارمر إلى الانتخابات التشريعية المقبلة التي من المقرر أن تجرى في العام 2024.

ولكن تبدو مهمة توحيد الحزب صعبة بسبب الانقسامات العديدة والعميقة فيه، وتتمحور هذه الانقسامات حول الخط الذي يجب أن يتبعه الحزب بين التشدد أو الليبرالية، لكن أيضاً الخلاف بين المشككين بالمؤسسات الأوروبية والمؤيدين للاتحاد الأوروبي في قضية بريكست، وكذلك بشأن إدارة مسألة معاداة أن كوربن يفرط في التهاون في معالجة هذه القضية.

ويبدو أن ستارمر قد اتخذ قراراً بحسم الأمور في ما يتعلق بمعاداة السامية لطوي بذلك صفحة حقبة كوربن التي تعرض خلالها الحزب لانتقادات عديدة ضربت خزانه الانتخابي.

ويوضح الخبير السياسي في جامعة نوتنغهام ستيفن فيلدينغ "يوجد فعلاً الكثير من الاستياء وعدم الثقة".

ويضيف أن "التحدي الأول أمام الرئيس الجديد سيكون تشكيل فريق يبدو على الأقل أنه يملك القدرة على توحيد الحزب". ولكن في الوقت الحالي، تشكل

التي تعدّ تقليدياً عمالية في استحقاق اكتسحه المحافظون بزعامته رئيس الوزراء بوريس جونسون. وكانت تلك ثاني هزيمة انتخابية لجيريمي كوربن منذ انتخابه رئيساً للعمال في عام 2015 بفضل دعم قوي من قاعدة الحزب.

وكان الزعيم الجديد للحزب قد قال لمؤيديه الخميس خلال مؤتمر عبر الفيديو "لدينا فرصة لإعادة بناء حزينا، والأهم من ذلك (الدينا) فرصة ليضع العمال من يجب أن يكون في السلطة".

ويلعب بذلك ستارمر إلى الانتخابات التشريعية المقبلة التي من المقرر أن تجرى في العام 2024.

ولكن تبدو مهمة توحيد الحزب صعبة بسبب الانقسامات العديدة والعميقة فيه، وتتمحور هذه الانقسامات حول الخط الذي يجب أن يتبعه الحزب بين التشدد أو الليبرالية، لكن أيضاً الخلاف بين المشككين بالمؤسسات الأوروبية والمؤيدين للاتحاد الأوروبي في قضية بريكست، وكذلك بشأن إدارة مسألة معاداة أن كوربن يفرط في التهاون في معالجة هذه القضية.

التي تعدّ تقليدياً عمالية في استحقاق اكتسحه المحافظون بزعامته رئيس الوزراء بوريس جونسون. وكانت تلك ثاني هزيمة انتخابية لجيريمي كوربن منذ انتخابه رئيساً للعمال في عام 2015 بفضل دعم قوي من قاعدة الحزب.

وكان الزعيم الجديد للحزب قد قال لمؤيديه الخميس خلال مؤتمر عبر الفيديو "لدينا فرصة لإعادة بناء حزينا، والأهم من ذلك (الدينا) فرصة ليضع العمال من يجب أن يكون في السلطة".

ويلعب بذلك ستارمر إلى الانتخابات التشريعية المقبلة التي من المقرر أن تجرى في العام 2024.

ولكن تبدو مهمة توحيد الحزب صعبة بسبب الانقسامات العديدة والعميقة فيه، وتتمحور هذه الانقسامات حول الخط الذي يجب أن يتبعه الحزب بين التشدد أو الليبرالية، لكن أيضاً الخلاف بين المشككين بالمؤسسات الأوروبية والمؤيدين للاتحاد الأوروبي في قضية بريكست، وكذلك بشأن إدارة مسألة معاداة أن كوربن يفرط في التهاون في معالجة هذه القضية.



تحشيد متواصل

الطوارئ الذي منح الرزاز سلطات كاسحة تقيد الحقوق المدنية والسياسية. وتم نشر عشرات الآلاف من قوات الجيش والشرطة في جميع أنحاء البلاد. كما تم حظر الحركة بين المحافظات والعاصمة.

وأضاف "نرى من حولنا عبر العالم خطورة الوباء إذا ما انتشر حيث يصعب السيطرة عليه علينا أن نعد العدة لمرحلة ليست بالقصيرة والجهوية الدائمة لمواجهة"، مشيراً إلى أن الأمر سيستغرق بعض الوقت للتعافي من التأثير المدمر للأزمة على اقتصاد المملكة المثقل بالديون.

وشهد الأردن ارتفاعاً كبيراً في عدد حالات الإصابة بالفيروس منذ الإعلان عن رسده في أوائل الشهر الماضي، وسجل حتى الآن 310 إصابة وخمس وفيات. وأعلنت الحكومة حظر التجول قبل أسبوعين بعد أن أصدر الملك قانون

الطوارئ الذي منح الرزاز سلطات كاسحة تقيد الحقوق المدنية والسياسية. وتم نشر عشرات الآلاف من قوات الجيش والشرطة في جميع أنحاء البلاد. كما تم حظر الحركة بين المحافظات والعاصمة.

وأضاف "نرى من حولنا عبر العالم خطورة الوباء إذا ما انتشر حيث يصعب السيطرة عليه علينا أن نعد العدة لمرحلة ليست بالقصيرة والجهوية الدائمة لمواجهة"، مشيراً إلى أن الأمر سيستغرق بعض الوقت للتعافي من التأثير المدمر للأزمة على اقتصاد المملكة المثقل بالديون.

وشهد الأردن ارتفاعاً كبيراً في عدد حالات الإصابة بالفيروس منذ الإعلان عن رسده في أوائل الشهر الماضي، وسجل حتى الآن 310 إصابة وخمس وفيات. وأعلنت الحكومة حظر التجول قبل أسبوعين بعد أن أصدر الملك قانون



عمر الرزاز
علينا أن نستعد لمرحلة ليست بالقصيرة لنواجه خلالها كورونا

القتلة اثنان.. سلاح في حوزة أرعن وتدين في عقيدة أهوج



كوكبيل مدمر.. سلاح طائش وعقيدة عمياء

يستخدمون هذين السلاحين (دور العبادة واقتناء السلاح) في ممارسة قناعاتهم الأيديولوجية" المتمثلة في إزراء وتصفية كل من يخالفهم الرأي" يقول المثل الشائع في أنحاء العالم العربي وبلهجات مختلفة "السلاح بيد الوغد يجرح".. نعم إنه يجرح بالتاكيد، وإلا فما راكع أن يترك العالم نظاما فاشيا مثل إيران، يمتلك سلاحا نوويا؟ السلاح الخطير كان، وعلى مدى التاريخ، وسيلة لحماية الأيديولوجيا الخطيرة والنود عنها، بل وبالقتال لأجل فرض هيمنتها.

لا غرابة إذن في أن يتحد السلاح مع العقيدة المتطرفة إلى حد التماهي والبحث عن هذا التزاوج في النصوص المقدسة، مع الاجتهاد الكبير في التماس السوغات والتبريرات، حتى لدى الجماعات المسيحية التي استندت من الانجيل بعبارة يقول فيها المسيح "من لم يكن لديه سيف، فليبع رداءه ويشتره"، وقد سبق لتنظيمات تتستر تحت القضية الفلسطينية أن استخدمته مثل "ابونضال" و"ابوموسى" و"أحمد جبريل". أما عن إرهاب الإسلاميين فيكفي أن نستشهد بشعار حزب الله في تلك الراهبة الصراة التي تحرف كلمات وردت في القرآن وتشكل منها رسما لصورة سلاح.

القوة من جانب الدولة التركية.. وهو "قمة في الواقعة الأروغانية" التي تستند إلى ثغرة قانونية مفادها أن الدستور الألماني لا ينص على واجب التسجيل بالنسبة إلى المجموعات الدينية، يعني "ما دامت هذه المجموعة الدينية - أو الاتحاد الديني - ليست هيئة عامة، فإنها لا تخضع للتسجيل" حسب خبير الشؤون الإسلامية ميشائيل بلومه. لنقارب هذا الأمر من جانب آخر كنا قد بدأنا به حديثنا في معرض الكلام عن احتكار السلاح ودور العبادة بقصد استباحة هيئة الدولة لدى الإسلاميين، وافتكاح الحكم بطريقة تبدو ناعمة وغير محسوسة.

إن حيازة السلاح في دول أميركية وأوروبية كثيرة أمر يكفله القانون بدافع الصيد أو الدفاع الشخصي بالإضافة إلى دخوله ضمن التقاليد الشعبية في دول كسويسرا والنرويج والسويد وغيرها. وبناء على ما تقدم فإن جماعات إسلامية كثيرة تعيش في هذه البلدان وتتمتع بجنسيتها فلا موانع لدى هؤلاء من اقتناء قطع سلاح وفقا لضوابط قانونية كما هو الأمر في حرياتهم بممارسة العبادة كما تقتضيه دساتير هذه البلدان. السؤال الأخطر في هذه الحالة العصبية والمعادلة الصعبة: كيف تضمن أن المتشدد والمعتدلين الإسلاميين لا

كل هذا المشهد البائس، تختصره صورة طفل يمضي يشكو سوء التغذية، ويخفي من شدة خافته، خلف سلاح منحه إياه الحوثيون بعد أن حرموه من التعليم، وملأوا رأسه أوهاما وأباطيل.. إنها المواجهة المقيتة واللقاء الملعون بين عقيدة زائفة وعدائية، وسلاح متوفر ومجانى في غياب سلطة الدولة.

قال واضع علم الاجتماع، والمفكر الذي ينبغي أن يتباهى به العرب جميعا، عبد الرحمن بن خلدون: إن ألف يوم مع حاكم ظالم، لهو أهون ألف مرة من يوم واحد دون حاكم.

أدرك ابن خلدون، منذ ثمانية قرون، أن غياب الدولة يعني الفوضى، وفتح الباب أمام كل من تسول له نفسه تقديم "الدولة البديل".. وهذا ما يحدث اليوم، فوق منابر ثقك من أئمتها الشريعيين.

الأمر لا يختلف في بلدان أوروبية تحتكم إلى العلمانية منهجا والديمقراطية أسلوبا في إدارة الحكم، إذ أن الأمور قد خرجت عن السيطرة حتى في بلد عرف بصرامته مثل ألمانيا التي يبقى فيها عدد البنائيات والأندية التابعة للمساجد مجهولا. ومنذ النزاع حول المسجد التابع للاتحاد الإسلامي التركي في كولونيا، اشتعل النقاش مجددا حول المساجد في ألمانيا، لأن الكثيرين يربطون مبنى المسجد الكبير هناك باستعراض

الرجل فيما يشبه الخنجر لدى اليمني أو العماني في لباسه التقليدي، ثم يتحول تدريجيا إلى الرغبة في استعماله متجاوزا بعده الفولكلوري.

كذلك الأمر بالنسبة إلى خطيب الجمعة في المساجد التي تكثر وتنفرد وتنافس في استقبال "زبائنهم" وإرضاء طموحاتهم، فلولا كثرتها لما تباهى مسجد بـ"عروضه" السخية أمام من يجلس قبالة منبره، وينصت بقلب أعمى إلى ما يقوله المتهاوتون والمحرضون ضد الأمن العام والسلم الأهلي، وهم في غياب توجي بالورع، عدم احتكار الدولة للسلاح، و"العنف" بمفهومه القانوني والمدني، يجعل أي بلاد فريسة للفتنة والفوضى والقتل المجاني، كذلك الأمر بالنسبة إلى حكومة تدع الحبل على الغارب، وتسمح لمن هب ودب ببناء المساجد واحتلال منابرها بقصد احتلال عقول مصليها.

وكما في الحالة الإيجابية المتعلقة برغد العيش فإن وفرة الغذاء توظف مجال الطهارة وتجعلهم أكثر إبداعا في ابتكار الأطعمة وتنوعها.. الأمر ينطبق تماما، وفي الاتجاه السلبى، حين تتوفر أوكار التطرف وتنمو في دور العبادة، وكذلك تتكاثر أسلحة القتل وتباع لمن هب ودب باسم الدفاع عن النفس والنود عن الكرامة.

إندونيسيا وبنغلاديش وباكستان ومصر، بكه هائل من المساجد التي تبنيها جمعيات أهلية عن طريق التبرعات خارج إشراف الدولة.. وهو أمر غاية في الخطورة من حيث غياب عين المراقبة الحكومية وإفساح المجال لحضور دعاة الدولة الموازية من إسلاميين وتكفيريين. السعودية، ومع سياستها التحريضية وعزمها تطهير البلاد من التطرف وأوكاره، صارت تزايد عليها أطراف أخرى بالحرص على "التدين" الذي وقع تحريفه لصالح الجماعات التحريضية من الإخوان والسلفيين والدواعش الذين فرختهم المساجد والبرامج التعليمية غير المراقبة.

ألم يسأل مؤمن نفسه: كم مسجدا كان على أيام النبي؟ وكما حان كان يملكها النصارى واليهود في قرب زمن قوة الدعوة الإسلامية وتلقها مصحوبة بانتصارات عسكرية كثيرة؟ هل الغاية في الكثرة والوفرة أم في توحيد الهدف وإيضاح الرؤية بعيدا عن الشطط والاهتمام بوحدة الخطاب السياسي الاستراتيجي، وحمائيته من الإخراقات والمزايدات؟

لننظر في حال بلد عربي يفخر بانه الأقرب إلى المدنية، وتغلب دولة القانون والمؤسسات: هذه صفاقس، أكبر المدن التونسية، وأكثرها احتضانا لمنظمات نقابية وأحزاب سياسية.. إنها تضم، وبحسب أحمد عظم، وزير الدولة للشؤون الدينية الأسبق، 600 جامع ومسجد، بالإضافة إلى 300 كتاب (مدرسة لتعليم القرآن حسب زعم أصحابها)، أي أن هناك دولة موازية بمؤسساتها التعليمية والدينية، وهو أمر يثير التوجس والسؤال، على اعتبار أن الكثير من الناس ما زالوا يعتبرون أن حالة الحكم المتمثلة في الفتوى، مصدرها الجوامع ومنابرها، وليس الحكومة وبلغاتها الرسمية والإعلامية.

وانطلاقا من القاعدة القائلة إن وفرة الملاعب تشجع على الرياضة، وكثرة المكتبات ترغيب في القراءة، فإن لا أحد ينكر أن توفر دور العبادة يغري بالإقبال عليها، ولو على سبيل الفضول والرغبة في ممارسة تلك "التشاركية" الروحانية، خصوصا في الأعياد والمناسبات.

وهنا يقع "مربط الفرس" أو "حظنا الجمال" كما تقول العامة، إذ أن خطاب الجمعة التي يستثمرها الإسلام السياسي كوسيلة جذب، تشبه - وإلى حد بعيد - رشقات الطلقات التي تطلقها الأسلحة الفردية في الأعراس الشعبية لدى الكثير من البلدان العربية والإسلامية. يبدأ الإنبهار، أولا، بقطعة السلاح على كتف حامله كقطعة إكسسوار مكتملة لحالة الهيبة لدى

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

حين تباع قطع السلاح مثلما تباع الأواني البلاستيكية في الأسواق الشعبية، يصبح اقتناؤها وتجميعها أسهل وأهون. عندها، تولد الحاجة -ولو على سبيل التسلية- إلى تشكيل ميليشيات مقاتلة، وذلك لسد الفراغ عبر ذلك "الفائض" من محرضات القتل وأدواته.

عرفنا هذا المشهد في عدد كبير من أفريقيا وأمريكا اللاتينية، وكذلك لبنان فترة الحرب الأهلية، وما زلنا نشهده في اليمن من خلال الميليشيات الحوثية التي لا تمدتها إيران بالمواد الغذائية ووسائل البقاء بل بمختلف الأسلحة الهجومية ووسائل الموت والنفاء.

قس على ذلك من "وفرة" دور العبادة، ومناهج "التربية الإسلامية" في زعم رعاتها المزيفين، إذ أصبح الكثير منها بمثابة الفخاخ المنصوبة للأغراب والمربكين في فهم العقيدة والاهتداء إلى طريق الله.



السلاح الخطير كان، وعلى مدى التاريخ، وسيلة لحماية الأيديولوجيا الخطيرة والنود عنها، بل وبالقتال لأجل فرض هيمنتها

هذه "الوفرة" في دور العبادة، وتكديس الكتب الورقية والرقمية التي تدعي الحفاظ على الدين وتعاليمه، ليست مدروسة على جميع المستويات التربوية والدعوية، وحتى على الصعيد الديمغرافي أو العمراني، ثم إن غالبيتها لا تراعي التوازنات الثقافية بين مكونات المجتمع، ولا كذلك توجهات العلمانية والمدنية لبعضها الآخر.

المملكة العربية السعودية مثلا، وكارض تضم غالبية المقدسات الإسلامية، وترعى فيها الدولة وتراعي هذه الخصوصية عبر توفير شتى الخدمات للحجاج والمعتمرين والزائرين، تأتي في المرتبة الخامسة من حيث عدد المساجد، وذلك بما يقارب المئة ألف مسجد، مقارنة بالهند، أكبر ديمقراطيات العالم وأكثرها تنوعا إثنيا ودينيا، والتي تحوي ما يقارب المئتي ألف مسجد. وتتفوق على السعودية في تعدد المساجد كل من

اللاجئون في ميزان العدل الأوروبي

لبرنامج توزيع اللاجئين. فهذا التأخر هو ما راكع العفن في مواطن العفن كما تطلق وسائل إعلام غربية على مراكز احتجاز اللاجئين. وهو أيضا ما قد يتسبب بأم الكوارث عندما يجتاح الوباء مراكز ومخيمات اللاجئين.

الأوروبيون قد لا يستطيعون اليوم دعم اللاجئين، لكن التأخر في مساعدتهم طوال سنوات يجب أن يخضع للمحكمة ذاتها التي نظرت في رفض التشيك وهنغاريا وبولندا لبرنامج توزيع اللاجئين

ومن باب العدالة، لا يجب أن تظل محاكمات إحصاف اللاجئين الحكومات الأوروبية فقط. هناك كثيرون ممن يجب أن يتحملوا مسؤولية ضحايا كورونا وغيره من الأوبئة والأمراض والأزمات التي تعصف بمخيمات ومراكز احتجاز اللاجئين. القائمة تطول ولكن في مقدمتها تقبع الأنظمة الاستبدادية التي أعلنت الحروب على شعوبها لتجبرها على اللجوء، ثم الدول التي عبثت بأوطان اللاجئين لحماية مصالحها. ومن بعدها يأتي دور الذين استغلوا أزمة اللاجئين لأغراض سياسية أو اقتصادية. وفي آخر القائمة يأتي الذين لم يحسنوا استضافة هؤلاء المستضعفين البائسين.

تمتلك إلا التحذير من كارثة أو كوارث قد تحدث إذا ما تقشّر الوباء داخل مخيمات اللاجئين في أي دولة كانت.

تقول تقارير متعددة إن كورونا طال أكثر من عشرين لاجئا في اليونان وغيرها من الدول الأوروبية. ولكن من يحصي بدقة وسط كل هذه الفوضى التي يعيشها العالم بسبب الوباء، ومن يهتم للعشرات أو المئات أو الآلاف حتى من اللاجئين، ودول القارة تثن تحت وطأة الكارثة وتعتجز عن إنقاذ مواطنيها قبل اللاجئين. لم تعد المقابر في بعض الدول تتسع للمزيد من الجثث. ولم يعد أمام الأطباء هناك إلا الاختيار بين من يستحق الرعاية، وبين من يجب أن يترك لقدره.

جل ما أعلن عنه الأوروبيون لمساعدة اللاجئين أمام الجائحة حتى الآن، هو قرار لتنامي دول باحتضان ألف وست مئة طفل يعيشون في المخيمات دون آباء وأمهات. تريد هذه الدول أن تمنح الأطفال فرصة للعيش وسط عائلات تروي لهم مستقبلا كيف أن الوباء كان يقتلهم في المخيمات لولا حقوق الإنسان الأوروبية. ربما لن تتسع سفينة نوح الأوروبية اليوم لأكثر من هؤلاء الأطفال، وربما يحالف الحظ غيرهم. ولكن ذلك لا يلغي أهمية محاكمة التقاعس الذي سبق طوفان كورونا.

قد لا يستطيع الأوروبيون اليوم دعم اللاجئين في مراكز الاحتجاز والمخيمات لمواجهة فيروس كورونا. ولكن التأخر في مساعدتهم والبت في طلبات لجوئهم طوال السنوات الماضية قبل الوباء، يجب أن يخضع للمحكمة ذاتها التي نظرت في رفض التشيك وهنغاريا وبولندا

الموت بسرعة بوباء مثل فيروس كورونا أو أي كارثة أخرى. الأرقام الرسمية الأوروبية تقول إن عشرين لاجئا في مخيم قرب أثينا باليونان أثبتت إصابتهم بوباء كورونا. لا يستطيع أحد نقلهم إلى داخل المدن لمعالجتهم أو على الأقل فصلهم عن بقية اللاجئين. فلن يغادر لجوئهم من أحرقت جثثهم من سكان البلاد بعدما نهضها الوباء. لا أحد يكتثر لما قد يحدث سوى المنظمات الإنسانية التي لا

القرار القضائي المنقوص صدر والدول الأوروبية منتشلة بالحرب على وباء كورونا الذي يعتبر مسؤولون في القارة الجوز اللاجئين سببا في انتشاره. يتدحّر هؤلاء بالوباء كي يغلقوا حدودهم في وجه اللاجئين، وكان الحجة كانت تنقصهم ليرتكوا اللاجئين المعتقلين في الجزر الثانية أو مراكز الاحتجاز المسيجة بأسلاك شائكة، يواجهون قدرهم بانفسهم، ويفاضلون بين الموت البطيء دون إقامات وجنسيات وأوطان، وبين

الأوروبي مؤخرا إغلاق حدودها مع تركيا رفضا لموجة لاجئين جديدة. مهما كانت الغرامات التي قد تفرض على الدول الثلاث فهي لن تصرف لصالح اللاجئين في المخيمات ومراكز الاحتجاز في أوروبا. ولن تحميهم من وباء كورونا الذي بات يطوف حول خيامهم في الجزر اليونانية أو الغابات المحيطة بمدن وعواصم التكتل، أو تلك المسافة القصيرة الممتدة بين الحدود التركية الأوروبية.



بهاء العوام
صحافي سوري

قضت المحكمة الأوروبية العليا بمعاقبة ثلاث دول، هي التشيك وبولندا وهنغاريا، جراء عدم التزامها ببرنامج توزيع اللاجئين الذي أقر عام 2015. يشمل البرنامج برمته مئة وستين ألف لاجئ فقط من بين ملايين اللاجئين الذين اجتاحت القارة الأوروبية في ذلك العام قادمين من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. لكن الدول الثلاث رفضت خطة التوزيع برمته. واختارت الشقاق على الاتفاق مع بقية دول التكتل.

تنظر المحكمة في نوع العقوبة، أو الغرامة بتعبير أدق، التي يمكن أن تفرض على الدول الثلاث. لا توجد ضمانات بأن تجبر الغرامات هذه الدول على استقبال لاجئين لاحقا. ولا توجد ضمانات بأن يتم تحصيل هذه الغرامات أصلا. لذلك فإن القرار بالنسبة إلى اللاجئين بمقابلة زر الرماد في العيون ليس إلا. ولكنه بالنسبة إلى التكتل الأوروبي المضطرب يفصح المزيد من الخلاف بين دول أوروبا الغربية والشرقية.

القرار يضيف إلى سجل معاناة اللاجئين فضلا آخر من رحلة لا يبدو أنها تقرب من نهايتها. ولا يبدو أيضا أنها تستند إلى قوانين حقوق الإنسان في دول القارة. فهذه القوانين نحيث تماما عندما رفضت الدول الثلاث برنامج التوزيع لأسباب تتعلق بالاقتصاد والسياسة والديمقراطية. وهي الأسباب ذاتها التي استدعت من دول الاتحاد

عبد الحليم خدام
وكلمة السرخير الله خير الله
إعلامي لبناني

غاب قبل أيام في باريس، عن 88 عاماً، عبد الحليم خدام، كان خدام (أبو جمال)، الذي شغل بين العامين 1970 و2005 موقعي وزير الخارجية ونائب رئيس الجمهورية السورية، إحدى واجهات التركيبة المعقدة التي أنشأها النظام الذي أسسه حافظ الأسد والذي استطاع توريثه إلى نجله بشار. كان شرساً في تعاطيه مع الآخرين، كان الرجل الذي اختاره حافظ الأسد لتنفيذ مهام معيّنة، خصوصاً في لبنان حيث لعب دور المفوض السامي بين 1975 و1998.



كلمة السر كانت دائماً في مكان آخر. كان يملكها أحياناً ولم يملكها في معظم الأحيان

بقي خدام، السنّي الذي لا ينتمي إلى إحدى المدن السورية الكبرى التي كان الأسد الأب يكن لأهلها ورجالها كرها شديداً، يتحرك في الهامش الذي رسمه له مؤسس النظام الذي لا يزال قائماً إلى اليوم، أقله شكلياً. كان يمتلك كلمة السر أحياناً ولا يملكها في معظم الأحيان، حتى عندما وجد نفسه على الرف بعد لعبه الدور المطلوب منه كرئيس شكلي للجمهورية مباشرة بعد وفاة حافظ الأسد. كان مطلوباً منه اتخاذ إجراءات محددة من أجل أن يرث بشار الأسد والده. أشرف على كل الترتيبات السنّي الآخر مصطفى طلاس، وزير الدفاع، الذي نفذ التعليمات مؤكداً مرة أخرى أنه الخادم المطيع لسيدّه



رجل الهامش

فبراير 2005، تبين أن عبد الحليم خدام إنسان طبيعي لديه مشاعره أيضاً، علماً أنه بقي في كل وقت أسير الدور المرسوم له... وهو دور اقترّب من الصفر مع ازدياد روابط الحمّة بين بشار الأسد من جهة وإيران و"حزب الله" من جهة أخرى. انكشف "أبو جمال" لدى خروجه من دمشق إلى باريس ليلعب دور المعارض. لم يمتلك أي مقومات تسمح له بأن يكون معارضاً، صار خارج المياه التي كان مسموحاً له أن يسبح فيها وأن يمارس بعض هوايته من نوع إذلال السياسيين اللبنانيين الذين لم يكن راضياً عليهم تنفيذاً لأوامر عليا صادرة إليه. كلمة السر كانت دائماً في مكان آخر. كان يملكها أحياناً ولم يملكها في معظم الأحيان.

خدام على الهامش. كان يرفع صوته في وجه السياسيين اللبنانيين تنفيذاً لتعليمات صادرة له. تقلص دوره إلى درجة كبيرة في عهد بشار الأسد واشتد ذلك على علاقة رفيق الحريري بالرئيس السوري الجديد.

لم يستطع خدام سوى تحذير رفيق الحريري في الأسابيع التي سبقت اغتياله من أن شيئاً ما يعد له وأن من الأفضل أن يغادر لبنان. في العمق، إن في عهد حافظ الأسد أو في عهد بشار الأسد، كانت القرارات الكبيرة تتخذ في مكان آخر لا مكان فيها للسنّي، أكان عبد الحليم خدام أو حكمت الشهابي (رئيس الأركان) الذي أبعده باكراً عن أي موقع نافذ تمهيداً لخلافة بشار الأسد لوالده.

امتلك عبد الحليم خدام ما يكفي من الشجاعة للمجيء إلى بيروت بعد محاولة اغتيال مروان حمادة في أول تشرين الأول - أكتوبر 2004 ثم للتعزية باغتيال صديقه رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط -

لا شك أن عبد الحليم خدام كان يمتلك نفوذاً في سوريا، خصوصاً في عهد حافظ الأسد، لكن هذا النفوذ كان في إطار رسم له بدقة متناهية. كان يعرف كلمة السر في بعض الأحيان فقط، لذلك، لم يتربّد في القول في إحدى المقابلات بعد انشغاقه عن النظام في العام 2005 إن الجيش السوري دخل إلى الأراضي اللبنانية في العام 1976 من دون استئذان أحد وكان دخوله أولاً عن طريق "جيش التحرير الفلسطيني" الذي كانت لديه وحدات في الأراضي السورية. لم يكن هذا الكلام يمت إلى الحقيقة بصلّة. ما أثبتته الوثائق الرسمية لاحقاً أن الجيش السوري دخل إلى لبنان بناء على طلب من وزير الخارجية الأميركي هنري كيسنجر وبموافقة إسرائيلية وذلك من أجل "ضبط مسلحي منظمة التحرير الفلسطينية" على حد تعبير كيسنجر نفسه.

في كل ما له علاقة بالقضايا الكبيرة ذات الطابع المصري، أبقى عبد الحليم

اقتصادياً، من أجل إقحام سليمان فرنجية أن العلاقة بحافظ الأسد ليست علاقة النذل للنذل. هناك رئيس واحد لبلدني هو حافظ الأسد. قام عبد الحليم خدام بالاستعراض الذي كان عليه القيام به في "بارك أوتيل" عبر الشرطة العسكرية السورية التي كانت تؤدي له التحية لدى دخوله فندقاً لبنانياً، في حين تمّ الاتفاق على إعادة فتح الحدود، بموجب الشروط السورية في مكان آخر وعبر أشخاص آخرين. ما كشفه لي ضابط لبناني، كان يشرف في "بارك أوتيل" على ترتيبات أمنية معينة لتأمين الاتصالات بين الوزير اللبناني وقصر الرئاسة في بعبدا، أن الاجتماع المهم انعقد بين نجل سليمان فرنجية الوزير والنائب طوني فرنجية ورفعت الأسد شقيق حافظ الأسد. عقد ذلك الاجتماع في فيلا يملكها رجل الأعمال اللبناني المعروف بطرس الخوري في مكان غير بعيد عن "بارك أوتيل".

بأي قوة ستواجه سوريا وباء كورونا



الميليشيات الإيرانية تنتشر في دير الزور، وحركتها غير الشرعية مستمرة بين العراق وسوريا عبر معبر البوكمال رغم تسرب أنباء عن إصابات بين عناصرها

الحكومة السورية إلى حجر بلدة كاملة في ريف دير الزور. ظلت حركة الحجاج مستمرة من إيران والعراق إلى المراكدة المقدسة في دمشق وريفها، حتى ما بعد منتصف الشهر الماضي، رغم ظهور الوباء في إيران. وأخفى النظام أعداد المصابين، رغم تسرب أنباء عن إصابات بين الميليشيات الشيعية وجنوده. لكنه اضطر إلى عزل منطقة السيدة زينب في ريف دمشق، حيث تتواجد المراكدة الشيعية، وتكتظ المنطقة بالسكان، دون الاعتراف بدرجة تفشي الوباء في تلك المنطقة؛ وبالمثل عزل منطقة منين في ريف دمشق بعد ثبوت إصابات فيها؛ ولا يبدو أنه يملك إحصائيات حقيقية حول انتشار المرض في مناطقه. رغم ضعف إمكانياته الطبية، لكن النظام السوري يراهن على قدرته على تطبيق إجراءات العزل الاحترازي بشكل معقول، منذ أكثر من عشرين يوماً، ويزيد من شدتها تدريجياً، مستخدماً سلطاته؛ إذ لا يمكن لحملات التوعية التي يقوم بها أن تؤدي دوراً في ظل عجزه الاقتصادي، وفقدان مصادر الدخل للمدنيين، الذين يعاني منهم 80 في المئة من الفقراء، مع ارتفاع أسعار المعقّمات والكمامات الطبية، وهو يعطي المجال لقيادات من المجتمعات المحلية، من الموالين له، لضبط مشكلة التجمعات والتدافع للحصول على الخبز، وقد نجحت في

الدول الفاعلة في الملف السوري بمواجهة فايروس كورونا المستجد على جبهاتها الداخلية، حيث ينتشر الوباء في إيران منذ أكثر من شهرين، فيما يتصاعد منحني انتشاره في كل من روسيا وتركيا، ويهدد القطاع الصحي في الولايات المتحدة، وبأزمة اقتصادية كبيرة، في غياب إحصاءات شفاقة حول مدى انتشاره في سوريا، والوضع مشابه في لبنان والعراق.

أغلب المعابر السورية مع دول الجوار، الرسمية وغير الرسمية، كانت مفتوحة حتى وقت قريب أمام الوباء؛ تنتشر الميليشيات الإيرانية في دير الزور، وحركتها غير الشرعية مستمرة بين العراق وسوريا عبر معبر البوكمال؛ فيما تشير التقارير إلى تفشي الوباء في دير الزور، التي تعاني من رداة مستشفياتها، ولا تملك أجهزة تنفس صناعي. وقد اضطرت



لم يكن ينقص سوريا إلا كورونا

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهونيرئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهونيمدرّاه التحرير
مختار الدبّابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسمالمدير الفني
سعيدة العيوقوبيتصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.ukwww.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

رانيا مصطفي

سوريا.. البلد المنكوب بحرب مستمرة منذ تسع سنوات وديمار واسع وتهجير وتشريد الملايين، وبانقسامها إلى ثلاث مناطق نفوذ، ما زالت متنازعا عليها، وتقع تحت وصايات واحتلالات متعددة وباقتصاد منهار وخدمات شحيحة وانهار كبير في القطاع الصحي، وبمعتقالات وسجون مكتظة؛ سوريا هذه عليها أن تواجه جائحة تعجز بلدان العالم المتحضر عن مواجهتها، وقد جمّدت حروبها واقتصادها ومؤتمراتها ومطاراتها وصفتات شركاتها العابرة للحدود، وحضرت جهودها للتقليل من عدد الضحايا والبحث عن علاج. ورغم أن للطرف الطارئ، وباء كورونا، فوائد على الساحة السورية، من حيث تجميد القتال في إدلب، وإعطاء فرصة أكبر لإنتاج اتفاق موسكو الموقع في 5 مارس الماضي، لكن أطرافاً متعددة تسعى إلى تسييس الوباء والاستثمار فيه؛ فهناك سعي محموم تقوده روسيا والصين لرفع العقوبات عن النظام السوري بحجة مواجهة فايروس كورونا المستجد، فيما يسعى النظام لتقديم نفسه صالحاً للحكم عبر الادعاء بقدرة حكومته على مواجهة الجائحة. ما زالت الأطراف المختلفة تحشد في الشمال السوري؛ النظام السوري وإيران يستعدان لاستئناف القتال للسيطرة على جبل الزاوية، وتركيا تستقدم المزيد من التعزيزات إلى نقاط مراقبتها عبر معبر كفرلوسين. تحشد أنقرة أيضاً في ريف حلب لتهديد الوحدات الكردية المتواجدة في تل رفعت، ويبدو أن هناك اتفاقاً مع موسكو لتسليم المدينة وريفها لتركيا، مقابل سيطرة روسيا على الطريق الدولي أم، وفق اتفاق موسكو الأخير بين الطرفين. فيما تعطي موسكو الفرصة لتأمين الطريق الدولي الثاني أم بين حلب

وكلاء مأجورون وأتباع مرتزقة لدعم مقاومة إيرانية زائفة

انتقلت إيران إلى الحرب من خلال وكلائها بعد أن صار جليا بالنسبة لها أن مشروعها التوسعي يتعثر بل أنه أخذ في الانحسار بسبب عجزها عن تمويل ميليشياتها بعد إعادة فرض العقوبات الاقتصادية عليها.

فبعدما كانت إيران تتفكك على مرتزقتها صار على أولئك المرتزقة أن ينفقوا عليها. وهو ما لا يمكن التعويل عليه طويلا بسبب وقوعه في دائرة الحظر الأميركي. وهو ما يفسر جزء من الأزمة المصرفية في لبنان واقترب العراق من حافة الإفلاس.

كان المسعى الإيراني يقوم على أساس تمكين منظمات إرهابية مثل حزب الله في لبنان وحزب الدعوة في العراق من وضع المال العام في خدمة المشروع الطائفي الذي يتجلى من خلال إقامة مجتمعات مسلحة تضع نفسها في خدمة الولي الفقيه.

كان صادما بالنسبة لإيران أن يواجه ذلك المسعى برفض شعبي في الأوساط الشيعية في لبنان والعراق. لذلك فإن إعلان حالة الطوارئ من قبل الميليشيات الإيرانية كان ضروريا من أجل أن تبلغ إيران العالم بأنها لا تزال تمسك بالأرض التي يمكن أن تحارب فيها وهي أرض ليست إيرانية.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

استفادت إيران من الوقائع الكارثية التي شهدها العالم العربي، بدءا من احتلال الكويت وانتهاء بالحرب السورية وحرب اليمن مروراً بغزو العراق واحتلاله من قبل الولايات المتحدة.

ثلاثون سنة كان العالم العربي شهيد فيها انهيارات متلاحقة فيما كانت إيران تستثمر على الأرض ما لم تكن تحلم بالحصول عليه من أرباح على الصعيدين المادي والبشري.

لقد أسست جيوشا محلية تابعة لها مستفيدة من المزج بين الدين والسياسة لتمسك من خلالها بالأرض في دول صارت تدور في فلكها. حزب الله في لبنان والحشد الشعبي في العراق وجماعة الحوثي في اليمن والميليشيات متعددة الجنسيات في سوريا. تلك هي جيوش إيرانية مختلفة.

ومثلما استفادت إيران من الانهيارات السياسية في العالم العربي فإنها وضعت نصب عينيها القيام بغواية الولايات المتحدة من أجل توقيع الاتفاق النووي وهو ما ساعدها على الحصول على أموال طائلة انفقتها على برامج التسليح التي تقع ضمنها مسالة تمويل وتجهيز الميليشيات التابعة لها بالمال والسلاح.

وهكذا كان حصاد إيران عربيا وعالميا يجري بطريقة متوازنة. في أسوأ الحالات كانت إيران تخطط لحرب بالوكالة ضد العالم الخارجي.

كان المخطط الإيراني ولا يزال يقوم على أساس جرد دول المنطقة إلى القبول بوصاية الولي الفقيه لا على أتباعه المباشرين وهم مرتزقته في لبنان والعراق واليمن فحسب بل وأيضا على نسبة لا يستهان بها من مواطني تلك الدول.

تلك اللغة يمكن العثور عليها واضحة في خطابات حسن نصر الله وتهديدات عدد من الميليشيات العراقية وأخيرا في الصواريخ الإيرانية التي ضربت المنشآت النفطية السعودية وتبث الحوثيون عملية إطلاقها.

وهذا كان حصاد إيران عربيا وعالميا يجري بطريقة متوازنة. في أسوأ الحالات كانت إيران تخطط لحرب بالوكالة ضد العالم الخارجي.

الصين قوة عظمى.. لكن لن تحكم العالم

بين بكين و«العرش» الأميركي جملة من التحديات تقلل من فرص المارد الصيني



اشترك في تصدر العالم

المتحدة وكثير من الدول الغربية من كساد اقتصادي طويل وما يصاحبه من كساد سياسي وربما أممي، في حين تبدو الصين أكثر قدرة على تجاوز هذه التحديات، وحققت نجاحا ملحوظا في التعااطي مع أزمة كورونا واستثمرت في روافدها، وهو ما جعل دوائر مختلفة ترشحها لتتوأم مكانة القوة العظمى الجديدة التي تتفرد بقيادة العالم.

فقد البعض إلى هذا الاستنتاج سريعا، وساق آخرون تفسيرات ومبررات منطقية لذلك، وكانت بكين الأكثر سعادة بهذه التوصيف، وحاولت باليات غير مبشورة الطرق على الحديد وهو ساخن وتسييله ما يتلقونه، في مواجهة عجز فاضح تتعرض له الدولة العظمى الحالية التي حولها كورونا إلى متلقية للمعونات بدلا من تقديمها ومحاوله إنقاذ الأرواح.

تصف أمام هذه الفقرة جملة من التحديات تقلل من فرص المارد الصيني، أبرزها أن البحث في ملف كورونا يعيدنا إلى ظهوره في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر الماضي، واتهام الطبيب لي وين ليانغ بنشر أخبار كاذبة والإخلال بالنظام الاجتماعي مجرد أنه أعلن عن اكتشافه للمرض الذي توفي بسببه، وجرى التحكم عليه طويلا، وتم رفض استقبال خبراء وأطباء من الولايات المتحدة وغيرها، حتى خرج المرض عن السيطرة وانتشر في كافة أصقاع الأرض من ووهان أولا، وإذا تأكدت هذه الرواية التي تتبناها واشنطن ستحسر بكين جانبا رمزيا كبيرا.

بصرف النظر عن المتسبب في ظهور الفايروس، فقد ارتكبت الصين أخطاء فادحة لم يحسن الوقت لفتح ملفها على نطاق واسع، وعندما تتم المواجهة بعد هدوء العاصفة قد تجد بكين نفسها في مازق لا يتناسب مع القيم التي يجب أن تتحلل بها الدولة العظمى الوحيدة التي جعلت الولايات المتحدة تترنح خلال السنوات الماضية، ناهيك عن القيود التي تكبل وسائل الإعلام، ووضعت الصين في ذيل قائمة الدول التي تتحلل بالحرية، تحتفظ الدولة الراغبة في القيادة بمعايير إنسانية نموذجية تنعكس على تصرفات الشعوب، علاوة على القوة العسكرية والاقتصادية والصلابة السياسية، وهي التي جعلت الولايات المتحدة في هذه المرتبة حتى لو شهدت فترات صعود وهبوط وخلل واضح في هذه التوازنات، لكنها تظل مفردات حاضرة في الخطاب الموجه للخارج، الأمر الذي تفتقده الصين، فمن الصعوبة أن يكون المواطن المهذب جدا إلى حد الطاعة العمياء قادرا على قيادة عالم حافل بالتناقضات، فليس بالإنتاج والغذاء والتقدم وحده تحيا شعوب العالم.

لا أحد ينكر أهمية الحضارة الصينية وتجربتها في عمق التاريخ الإنساني، ولا أحد يتجاهل تحقيق قفزات اقتصادية ومعدلات مرتفعة في النمو، وزيادة رفعة النفوذ السياسي تدريجيا، غير أن احتلال صدارة العالم لا يعتمد فقط على التاريخ والجغرافيا والتطورات المتلاحقة في سبتي المجالات، ولا القدرة على التنوع الثقافي وكثافة المنتج الإعلامي وتسويقه، بل يستند إلى مكونات في نمط الحياة وطبيعة الشخصية ومساحة الحرية والقيم الإنسانية عموما التي تساعد صانع القرار على أن تكون بلده في مقدمة الصفوف بالعالم.

تتعدد تكون الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التي حققت هذه المعادلة خلال فترة زمنية محددة، وعندما كان الاتحاد السوفييتي يناطحها الزعامة والقيادة وكنا نتحدث عن القوتين العظميين على مدار عقود طويلة، انتهت هذه المعادلة قبل نهاية عقد الثمانينات من القرن الماضي بفضيحة انهيار وتحلل الدولة العظمى الثانية وتكشفت هشاشتها، وبقيت واشنطن قوة لا تناهزها قوة أخرى، إلى أن تفوقت الصين وحققت معجزات علمية وطفرة تنموية.

تسير الأمور في اتجاه معاناة الولايات

لتخطي العقبات، ومدت بصرها بعيدا لمساعدة دول العالم بما فيه الولايات المتحدة، ولم تبخل بخصائجها وخبرائها وتجاربها لتقليل زمن المحنة.

سقط نجم بكين عاليا، مقابل انخفاض في أسهم واشنطن وغيرها من العواصم الغربية التي دخلت في فاصل من اللوم المتبادل وتوجيه التهم بالتقاعس في التعاون والتنسيق وتجاهل القواسم المشتركة، وحدث سباق من جانب البعض في خطف الأدوات الطبية القادمة من الصين، ورائسا أنماطا من الخلافات السياسية صبت كلها في حجر بكين الذي تتسع زواياها مع اتساع الجائحة، ودفعت البعض للقول إن العالم على وشك أفول العصر الأميركي ومقبل على الدخول في العصر الصيني.

هل فعلا أصبحت الصين دولة عظمى وحيدة في العالم، وأن كورونا مهد الطريق لهذا العصر، وعلينا أن ننتظر المزيد من التفوق كي تحل بكين مكانتها اللائقة التي عملت لأجلها طويلا؟

يرتد السؤال في أروقة كثيرة، وهناك من يتعامل مع المسألة على أنها صارت أمرا واقعا، وعلى الجميع الاستعداد لتقبل هذا الواقع، اتساقا مع نمط جديد من التفاعلات يسود التفكير الجمعي ويؤكد أن عصر ما بعد كورونا يختلف عما قبله، وهناك اجتهادات لمفكرين وكتاب محترمين، بعضهم ذهب إلى أن العالم سيدور في فلك بكين مستقبلا، سواء قبلت أو رفضت واشنطن بهذه القيادة.

قيم واجبة للزعامة

لا أحد ينكر أهمية الحضارة الصينية وتجربتها في عمق التاريخ الإنساني، ولا أحد يتجاهل تحقيق قفزات اقتصادية ومعدلات مرتفعة في النمو، وزيادة رفعة النفوذ السياسي تدريجيا، غير أن احتلال صدارة العالم لا يعتمد فقط على التاريخ والجغرافيا والتطورات المتلاحقة في سبتي المجالات، ولا القدرة على التنوع الثقافي وكثافة المنتج الإعلامي وتسويقه، بل يستند إلى مكونات في نمط الحياة وطبيعة الشخصية ومساحة الحرية والقيم الإنسانية عموما التي تساعد صانع القرار على أن تكون بلده في مقدمة الصفوف بالعالم.

تتعدد تكون الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التي حققت هذه المعادلة خلال فترة زمنية محددة، وعندما كان الاتحاد السوفييتي يناطحها الزعامة والقيادة وكنا نتحدث عن القوتين العظميين على مدار عقود طويلة، انتهت هذه المعادلة قبل نهاية عقد الثمانينات من القرن الماضي بفضيحة انهيار وتحلل الدولة العظمى الثانية وتكشفت هشاشتها، وبقيت واشنطن قوة لا تناهزها قوة أخرى، إلى أن تفوقت الصين وحققت معجزات علمية وطفرة تنموية.

تسير الأمور في اتجاه معاناة الولايات

مع ما يمر به العالم من متغيرات منذ انتشار فايروس كورونا تردد حديث عن انقلاب في موازين النظام وتقدم الصين لتحل مكانة الولايات المتحدة، وتحدث البعض عن العولمة الصينية. قد تحمل هذه الرؤى جانبا كبيرا من الحقيقة، وستكون الصين قوة عالمية لا يشق لها غبار، لكن لن تكون القوة العظمى الوحيدة في العالم، كما كانت الولايات المتحدة.

للدور الفعال الذي لعبته في تكريس أهميتها في النظام الدولي، كضابط إيقاع في مجموعة من الملفات السياسية من خلال عضويتها الدائمة في مجلس الأمن، وبدت انحيازاتها موضوعية أو أقرب إلى ذلك، مع مسحة تظهرها لا تسعى لهيمنة على أي إقليم هنا أو هناك.

الإدارة الحكيمة للأزمة

تشكلت هالة سياسية وإعلامية وثقافية واقتصادية ثم عسكرية عملاقة حول بكين لدى أوساط مختلفة قبل جائحة كورونا بسنوات، وأصبح المسرح مستعدا لتقبلها كزعيمة رئيسية ومتكاملة في المنح والعتاء والتواضع في العلاقات الدولية. وتكونت صورة مغايرة أو معاكسة لتلك التي احتفظت بها الولايات المتحدة، وبات العالم ينتظر قادمة ينتشل من الجبروت الذي تمارسه واشنطن ضد بكين عقابا لها على تعاملها الاقتصادي، بل ضد الكثير من حلفائها في أوروبا.

أسهمت التصورات الإيجابية في الاستعداد للقبول بالصين كلاعب مركزي في العالم، الأمر الذي كانت تستعد له قياداته السياسية والحزبية في السنوات الماضية، وكل ما تتمناه هو اللحظة المواتية لتضع العالم أمام مقارنته بين ما تقوم به إدارة الرئيس شي جين بينغ من أوجه تعاون ممتدة لرفعة العالم، وبين ما تقوم به إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب من شعوبية وأثنية وطنيان للقيم الرأسمالية الفجة، وكل ما يمكنها من الحصول على مكاسب حتى لو أدى إلى توقيع أضرار بالعالم.

جرى بدقة استغلال الأخطاء التي وقعت فيها الولايات المتحدة كقوة عظمى باطنية ومتفطرة، مقابل الصين قوة ناعمة وقريبة إلى وجدان الدول النامية

أسسنت الصين التوظيف السياسي لكورونا، ولا اعتقد أنها تواطت أو تاملت في ذلك منذ البداية لنشر الفايروس، وأجادت التعامل مع الأزمة، وأضحت الناجي الأول من برائتها بعد أن كانت الدولة الأولى التي وقعت في فخاخها، وتجاوزت الانتقادات والاتهامات التي وجهت إليها من واشنطن، وعملت بجديّة

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

القاهرة - تعتمد التوقعات التي ذهبت إلى أن الصين على وشك أن تصبح قوة عظمى وحيدة في العالم وستتوأم المكانة التي تحتلها الولايات المتحدة، على الدور الحيوي الذي تلعبه في مواجهة فايروس كورونا، ونجاحها في مساعدة الكثير من الدول، وسد جزء من احتياجاتها الطبية، وهي التي تمكن من تحقيق تقدم في التعامل مع الجائحة، وتوظيفها في إيجاد صورة أكثر نضاعة.

استندت هذه النتيجة على مقدمات مادية ومعنوية حصدها بكين خلال الأعوام الأخيرة في أماكن عديدة من العالم، وامتلاك أنواع مختلفة من القوة الناعمة والخشنة، والوصول إلى مناطق بعيدة بما يهدد عروش الولايات المتحدة وبعض القوى التي راكمت نفوذها التقليدي، واستطاعت بكين خطب ود قوى عدة بما قدمته من قيم وفضائل متنوعة، ولم تتصرف بانتهازية أو تستغل الفرص لجني مكاسب غير مشروعة، وجاء ما حصده برضاة وسياسية والحزبية في السنوات الماضية، وكل ما تتمناه هو اللحظة المواتية لتضع العالم أمام مقارنته بين ما تقوم به إدارة الرئيس شي جين بينغ من أوجه تعاون ممتدة لرفعة العالم، وبين ما تقوم به إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب من شعوبية وأثنية وطنيان للقيم الرأسمالية الفجة، وكل ما يمكنها من الحصول على مكاسب حتى لو أدى إلى توقيع أضرار بالعالم.

تعزيزت مكانة الصين عبر المساعدات السخية والمعونات اللامحدودة، وزيادة انتشار أنفها الثقافية، والاعتماد على وسائل إعلامية جذابة، تتخلل من استمالة عدد كبير من العاملين في المجال الإعلامي إلى زيارة الصين ومعالها الصناعية والتكنولوجية والسياحية، وترتيب لقاءات مع كبار المسؤولين، حيث يقوم القسم الثقافي والإعلامي في سفاراتها بدور متعدد دور ملهم لترسيخ مكانة بكين الدولية دون الحاجة لصياح أو ترديد لغنمات وطنية متشججة.

هيا التوجه المبكر في هذا المضمار البيئة المناسبة لتقبل الصين قوة عظمى، وتحدث كثيرون عن تجربتها المتطورة في قهر الصعاب، ولم يلفت غالبية من وطأت أقدامهم أراضي الصين إلى ما ينقصها من حرية وديمقراطية وما تفرضه من قيود على شعبيها، فقد حلب التقدم العقول وتم توجيهها ناحية العناصر البراقة على حساب القائمة والغامضة والخاملة.

جرى بدقة استغلال الأخطاء التي وقعت فيها الولايات المتحدة كقوة عظمى باطنية ومتفطرة، مقابل الصين قوة ناعمة وقريبة إلى وجدان الدول النامية، وطيف ليس قليلا من الدول المتقدمة. وأضفت مواكف بكين المحادية والمتزنة في عدد من القضايا الإقليمية عافية مضاعفة



إيران تغسل الأدمغة بالشعارات الوهمية

إلى أي مدى سيقدر الناس على البقاء داخل قمقم العزل

إطالة فترة الحجر تنذر بتناقضات سلوكية: الهروب من تداعيات التوقي من الفيروس بمخاطرة الإصابة به



المخاطرة بالسقوط تحت القُضبان للنجاة

تذيق الوتيرة المتسارعة لانتشار فيروس كورونا الفروق بين المخاطر الشخصية والعامية. وتبتر سرعة انتشار الفيروس وحالة الهلع المصاحبة قلق علماء الاجتماع من الوصول إلى مرحلة "سيكولوجيا الأوبئة" التي يفقد خلالها الناس عقلانية التصرف، وتصبح غريزة البقاء هي المحرك، بعد فترة قصيرة من العيش في ظل ظروف العزل التي فرضها الوباء، حيث سيختنق الناس اجتماعيا وماليا وسعودون إلى الحركة مهما كانت النتيجة، وهو ما يؤكد خبير الاجتماع أحمد زايد في لقاء مع "العرب".

محمد عبدالهادي
صحافي مصري

القاهرة - كلما طالت الفترات الزمنية التي يقضيها الناس تحت ضغط العزل الذي فرضه انتشار وباء كورونا زادت المشكلات النفسية والاجتماعية، التي لا تقل خطورة عن الإصابة بالوباء ذاته. وتخشى الحكومات والخبراء من أن تكون المعركة ضد الفيروس جبهة أخرى، غير مباشرة، وهي حالة القلق التي تصاحب حالة العزل القسري وغياب الشعور بالأمان بين الناس بمرور الوقت. ويحذر باحثون في علم الاجتماع منهم خبير الاجتماع السياسي المصري أحمد زايد، من أن الضغط النفسي، خاصة إذا ما ترافق مع أزمة مادية واجتماعية، قد يولد انفجارا وتصبح غريزة البقاء هي المحرك رغم أن في الأمر مخاطرة، ضمن معادلة متناقضة: الهروب من الضيق المادي والنفسي عبر المخاطرة بالتجمع واحتمال نقل العدوى.

خطر جماعي

ويشير أحمد زايد، في حوار مع "العرب" إلى أنه من الصعب التفريق بين المخاطرة الفردية والاجتماعية في خضم وباء مثل كورونا، فالفرق إذا غامر بحياته الخاصة خلال الظروف التقليدية يضر ذاته فقط، أما حاليا تمتد مساحة الضرر إلى المخاطرين الذين سينقلون العدوى إلى الآخرين حتى يصبح المجتمع كله في خطر.

لا بد من اللجوء إلى قوة القانون في تطبيق قرارات التباعد الاجتماعي وعدم ترك الأمور للخيارات الشخصية، لكن مع نوع من الإنسانية في التنفيذ

وليفت إلى أن المخاطرة الذاتية تتزايد مفضلتها في الدول التي تسيطر على أفرادها منطلقا فكرية مرتبطة بـ"القدريّة"، فالذين يواصلون حياتهم كالمعتاد دون اعتبارات إمكانية نقل العدوى لشبكة الأقارب والأحباء يرفعون دائما شعارا انكاليا، مفاده بأن "قدرك سيصيبك مهما فعلت". الشعور بالأمان هو البضاعة الأكثر ندرة وطلبا في فترات المخاطر، فقلة المعلومات وتضاربها حول كورونا وحضانتها وطبيعة العدوى والمناعة التي

يحصل عليها الإنسان بعد الإصابة تفتح مساحات واسعة من القلق وتدفع البعض للتكالب على تخزين السلع والأدوية والبضائع، كما لو كانت النهاية على الأبواب.

وتتزايد المخاوف من تقسيم الوباء البشري لفريقين، أحدهما يعاني من الفوبيا والذعر ويصل إلى حواف الأمراض البسيكوماتية فيشعر بأمراض جسدية مؤلمة مرتبطة بحالته النفسية، وفريق آخر تقوده نظرة انحرافية يُعطي فيها المخاطرة الفردية على المجتمعية. ويتشكل السيناريو الأسوأ مع مضي الوقت داخل الحجر المنزلي وليالي حظر التجول الطويلة، واختناق المعزولين ماديا مع نفاذ البضائع التي يمتلكونها، ليصل الأمر بهم، اغنياء وفقراء، لنقطة يتحركون فيها غير عابئين بالعدوى بحثا عن غذاء أو دواء.

حالة اللاوعي في التصرف ربما نستشفيها مع بداية انتقال العدوى، مثلا قطار ينطلق من محطة القاهرة المزدحمة بالركاب، ويبدو العالقون على أبوابه وفوق قاطرته أكثر من المحتشدين بالداخل، وجميعهم يحاولون الرجوع إلى بيوتهم قبل موعد حظر التجوال الذي تم فرضه لمنع انتشار فيروس كورونا، ليتحولوا بانفسهم إلى حاضنات مثالية للوباء ذاته.

يتكرر المشهد في الهند التي يتجاوز سكانها المليار نسمة، والتي ألزمت سكانها بالبقاء في بيوتهم ثلاثة أسابيع في أكبر عملية إغلاقٍ للعالم للحد من انتشار المرض، فتجمع مئات الآلاف بمحطات القطارات في مشاهد حشر عظيمة للحاق بأخر فرصة للعودة إلى مدنهم الأصلية غير عابئين بنقل العدوى إلى أهلهم وأقربانهم في بلدانهم الأصلية.

اليوم، تجمع هؤلاء في مسعى للعودة إلى ديارهم، لكن غدا، وإذا اشتدت الأزمة وتحولت عملية العزل إلى عملية ضغط مادي ونفسي قد ينفجر هؤلاء ويمتلئ القطار من جديد في رحلة عودة إلى الحياة اليومية رغم ما يعنيه ذلك من مخاطرة.

سياسة الاحتواء

تخشى الحكومات والخبراء من "سيكولوجيا الوباء"، أكثر موجات من التناقضات القيمة السلوكية، تكسر معها الروتين اليومي المعتاد للشعوب، وقد تصعب بهم موجات من اليأس وعدم اليقين حول المستقبل، ويصبح القلق محركهم في غمار الحياة.



بد أن يلتزم الناس بالتخلي عن حقهم في حرية الانتقال مؤقتا، من أجل المنفعة العامة.

تظل أخطار كورونا المجتمعية معلقة بحبال الوقت، كلما طال حجب الأفراد داخل المنازل، تفاقمت أرقام الإصابات والوفيات التي يتابعونها يوميا، وأصبحت الاعتلالات النفسية تهدد الفرد، وتسررب عدواها إلى الأسرة الصغيرة، فالكبيرة وربما تصل إلى المجتمع بأكمله. يسبب طول الفترة الزمنية التي يفشل فيها العلم في اكتشاف حل لمشكلة كورونا في تنامي متلازمة "الكورونوفوبيا" أو شعور الأفراد المستمر بالخوف من الموت أو فقدان عزيز أو التعرض لظروف مادية سيئة، وغالبا ما تصاحبها أعراض مرضية مثل اضطرابات النوم أو التنفس السريع وخفقان القلب. ويرى زايد أن على كبار السن أن يلعبوا دورا أكبر في نقل الخبرات إلى الفئات العمرية الأقل في تخفيف حالة الهلع وتقليل الإحساس بالملل وقتل الوقت البطيء في المنازل خلال فترات حظر التجوال التي يمكن ترجمتها إلى فرص اجتماعية تعالج اختلال المنظومة القيمة داخل الأسر التي فرقتها مواقع التواصل الاجتماعي.

ويوضح زايد أن ثقة الناس في حكوماتهم ومؤسستهم وفي تعاملات شركاتهم وارباب أعمالهم معهم، من العوامل الأساسية في تحديد سلوكياتهم في خضم انتشار الأوبئة. وكلما شعر الناس بالأمان كانت القدرة أكبر على الاحتواء.



أحمد زايد:
كلما شعر الناس بالأمان كانت القدرة أكبر على الاحتواء

يملك زايد في جعبته العديد من الأبحاث والمؤلفات التي رصدت الاختلالات الهيكلية في المجتمعات على الصعيد الكلي بخصوص سيكولوجية العلاقات بين الجماعات والحداثة والتبعية والأبنية السياسية، والأسرة العربية في خضم التغيرات العالمية، وركز كثيرا على قضايا التعصب والخطاب الديني في كتاباته التي من أحدثها "صوت الإمام" الذي يعالج تجديد الخطاب الديني، من منظور سوسولوجي.

ويشدد الباحث المصري على أن أفة المجتمعات العربية في انتشار الأوبئة وغياب الثقافة والاعتماد على العالم المتقدم والاكتفاء بالانتظار حتى يحل العالم المتقدم المشكلة، ورغم أن العرب من أكثر الشعوب استخداما للإنترنت لكنهم لا يوظفون الشبكة في مساعدة جهود الحكومات والتوعية بالمرض.

الخطأ والصواب حول كورونا

- ✘ الخطأ: تم اتخاذ التدابير التي ذكرت في وثيقة انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي باسم "وثيقة سرية".
- ✔ الصواب: القرارات المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان "وثيقة سرية" ليست صحيحة، وكل القرارات والإجراءات يتم إبلاغها للشعب عبر الجهات المسؤولة.
- ✘ الخطأ: يجب تفسير الفواكه والخضروات لأن فايروس كورونا يلتصق بقشرتها الخارجية، وتجنب تناول الخضروات والفواكه التي لا يمكن تقشيرها.
- ✔ الصواب: لا توجد أي معلومات مثبتة تفيد بأن تناول الخضروات والفواكه بقشورها يزيد احتمال الإصابة بكوفيد - 19 ويمكن تناولها بقشورها بعد غسلها بالطريقة الصحيحة.
- ✘ الخطأ: يجب تطهير الملابس أيضا عند العودة إلى المنزل للوقاية من كوفيد - 19.
- ✔ الصواب: تطهير الملابس لمنع الإصابة بفيروس كورونا ليس تصرفا صحيحا ولا منطقيًا، وغسل الملابس بالشكل المعتاد يكفي.
- ✘ الخطأ: الوقاية من الإصابة بالفايروس ليست ممكنة.
- ✔ الصواب: يمكن الوقاية من الفايروس باتباع القواعد الموضحة، واتباع قواعد العزل الاجتماعي لدى الأشخاص المشتبه في إصابتهم أو المصابين فعلا مهم جدا لمنع انتشار المرض ولوقاية المحيطين بالمرضى من العدوى.
- ✘ الخطأ: يمكن غسل الأقمشة الطبية الجراحية والكمادات العادية وإعادة استخدامها مرة أخرى.
- ✔ الصواب: مدة استخدام الكمادات الجراحية من 3 إلى 4 ساعات ويجب تغييرها إذا اتسخت أو تبللت، وعند غسلها تصبح عديمة الفائدة.
- ✔ يؤكد الخبراء على أهمية الحصول على المعلومات، الخاصة بالوقاية من الفايروس، من مصادرها الصحيحة، والابتعاد عن المعلومات الخاطئة والشائعة عن الموضوع.
- ✘ الخطأ: وباء كوفيد 19 - يؤثر على المسنن فقط.
- ✔ الصواب: يمكن أن يؤثر على كل البالغين واحتمال أن يؤدي إلى مرض شديد يزداد مع التقدم في العمر وخاصة لدى من تتجاوز أعمارهم الـ60 سنة.
- ✘ الخطأ: فابيروس كورونا المستجد تم إنتاجه في المعمل.
- ✔ الصواب: لم يتم إنتاجه في المختبرات ووصل إلى البشر نتيجة عدة طفرات جينية حدثت له. وظهور فايروسات جديدة تسببت في حدوث أوبئة في منطقة جنوب شرق آسيا هو أمر متوقع لدى الأوساط الطبية، وذلك بسبب الكثافة السكانية العالية والأعداد الكبيرة من الحيوانات المختلفة وكثرة الاتصال المباشر بين البشر والحيوانات.
- ✘ الخطأ: تم تطوير لقاح من أجل كوفيد - 19 إلا أنه لم يُطرح في الأسواق بعد.
- ✔ الصواب: حتى الآن لا يوجد أي لقاح يمكن استخدامه ضد وباء كوفيد - 19، وما زالت الأبحاث مستمرة لإنتاجه. كما أنه لم يتم بعد الكشف تماما عن العلاقة المعقدة بين الفايروسات التاجية والجهاز المناعي للإنسان، مما يصعب التنبؤ بمدى فعالية اللقاحات التي سيتم إنتاجها.
- ✘ الخطأ: وباء كوفيد - 19 يمكن أن يصيب الحيوانات الأليفة.
- ✔ الصواب: حتى الآن لم تثبت الدراسات انتقال العدوى من الحيوانات الأليفة إلى الإنسان.



طور تاريخي جديد يدخله العالم مرغماً

الوباء

يطوي عصر الميليشيات والثورات والدولة القديمة



● دوامات من التفاعلات تجري اليوم في حال استمرار الوباء، سنتنحج بدورها أنماط جديدة من العلاقات، قد تكون بوابة لعنف ونهب بلا حدود، سبق الشعب الأمريكي الجميع واستعد لهما بالإقبال على شراء وتخزين السلاح.

● مبدأ "القوة الغاشمة" المتبع على امتداد خرائط الكوكب، لم يعد من الممكن استخدامه لتحقيق أي أهداف استراتيجية، ولم يعد بوسعها بسط النفوذ بعد اليوم. وهذا يعني فقدان جدوى تأسيس الميليشيات وعديد وعدة الجيوش.

سيتأثر النظام العدلي العالمي في حال كان من المستحيل إزّال عقوبة السجن بحق مدان؟ حتى لو كان سجناً إفرادياً، فهو سيعني حكماً بالموت على السجن. وتبقى سجون العراق وسوريا الأكثر عرضة لذلك احتمالاً، طالما لا تعترف حكومتها البلدين بضرورة اتخاذ إجراء سريع ينقذ أرواح مئات الآلاف من المعتقلين.

ما لم تستطع الثورات والمظاهرات تحقيقه، سواء بسبب استيلاء المتطرفين عليها أو بسبب ضياع بوصلتها، أو بسبب تعنت الأنظمة التي واجهتها، حققها الفايروس برفعة جفن، وهو يقوم بتغيير العالم، ليس بالضرورة نحو ما أرادته تلك الحركات، لكنه بالتأكيد سيقوده إلى مرحلة تطور جديدة. وسواء عتقت تلك الشعوب أو لم تعنها، فهي مرحلة قائمة على تهديد عالمي علاجه سيكون حلاً عالمياً لا أبواب مغلقة في وجهه. لأن الضرورة ستفرضه وليس الاختيار.

أصبح اللجوء إلى العقل، والحلول العلمية هو المخرج الوحيد لجميع الاستعصاءات في العالم العربي، على سبيل المثال، وهو المنطقة الأكثر سخونة في العالم التي كانت تنن تحت وباء العنف، حتى أيام قليلة معدودة، قبل أن تصبح أوروبا هي بؤرة الوباء الجديد. لم يعد ممكناً تنسيق الناس في تجمعات بعينها والطلب منهم التظاهر من أجل أي مطلب مهما كان عادلاً، فالموت أقرب إلى الإنسان من أي وقت مضى، كما لم يعد ممكناً، في الجهة المقابلة، إصدار تعليمات لرجال الأمن والشرطة بالاحتشاد لقمع أي حركة احتجاجية حتى بخراطيم المياه. وضع جديد تماماً، لم يكن في حسابان الطرفين.

إزاء ذلك، ماذا سيفعل العاطلون الجدد عن العمل، بعد أن ينهار الاقتصاد القديم، وريثما يستبدل بنمط جديد قادر على استيعاب الذين تستغني عنهم الشركات اليوم وغداً؟ وبالتالي سوف تواجه الدول التي لم تكن مستعدة لتحقيق أمن مواطنيها الصحي، إشكالات هائلة، بدءاً من هذه المرحلة المتقدمة التي تطلب فيها الدولة من المواطنين البقاء في منازلهم، من غير أن تؤمن لهم أي شكل من أشكال الضمان الاجتماعي والغذاء والعمل من المنزل كما يحصل في الدولة المتقدمة.

كل هذا يصنع دوامات من التفاعلات لا نهاية لها، في حال استمرار الوباء، سنتنحج بدورها، دون شك، أنماط جديدة أيضاً من الاحتجاج، وأكثر ما يخشى منه أن تكون بوابة لعنف ونهب على نطاق واسع، سبق الشعب الأمريكي الجميع واستعد له بالإقبال على شراء وتخزين السلاح، فالوباء يغير الأرض، تغييراً جذرياً اليوم، ويبدلها عصرًا جديدًا مرغماً عن الجميع.

الانتقال من الشكل القديم للدولة ذات الاقتصاد الحر، سيؤدي إلى تقليص حريات أخرى في المجتمعات العالمية، وليس بالضرورة أن يقود إلى دولة مغلقة على مواطنيها خلف ستار حديدي، بل قد يقدم قالباً جديداً للدولة أكثر تطوراً وتعقيداً

رصدنا بسيطاً للعمليات شبه المعهومة التي نفذتها تلك الميليشيات بشكل "حشدي"، بعد انتشار فايروس كورونا بريننا أنه لم يعد من الممكن تجميع نحو المقاتلين بالصورة ذاتها والدفع بهم على الحالة المقابلة، سواء في أوساط الفصائل العسكرية السورية أو حتى في أوساط التنظيمات المتطرفة، كداعش والقاعدة، أو في الحرب الدائرة في ليبيا. إنه زمن ولي من دون رجعة. تتسابق دول العالم إلى تبيض سجونها، والإفراج العاجل عن الآلاف من المساجين والمعتقلين، بعد أن أصبح الاحتفاظ بهم كارثة تحل بسجانهم أو لا قبل أن تهدد المدانين أنفسهم، مهما كانت تهمهم، ومهما كانت درجة خطورتهم. فنظام السجون في العالم بأسره يعتمد بشكل أساسي على حشور المساجين في مكان محدد، وهذا لن يساعد في إنقاذهم من الإصابة بالوباء أو نقله.

نهاية المظاهرات والسجون

عدوى الإفراج عن السجناء لن تلبث أن تتواصل حتى تشمل العالم كله، مع تصاعد أرقام الوباء، والعجز عن إيجاد حلول لتطويقه في أحسن الحالات، ولنا أن نخيل عالماً يتدفق إلى مجتمعاته عشرات الآلاف من محتجزى الحرية، سواء كانوا أرباباً أو متهمين، كيف سيتغير شكل تلك المجتمعات؟ وكيف

وليس بالضرورة أن يقود إلى دولة مغلقة على مواطنيها خلف ستار حديدي، بل قد يقدم نمطاً جديداً أكثر تطوراً من النمط السابق. فالدولة في الحضارة الغربية بنسختها المعهومة، لا يمكن أن تستمر وفق سلم قيم لا ينظر بعين الاعتبار إلا إلى رفاهية العدد القليل من سكان وحدهم، فهناك ما هو أهم من الرفاهية؛ الأمن العالمي، ولم يكن مشروع الحرب على الإرهاب سوى مقدمة لتحقيق ذلك الأمن الذي سيمتد ليشمل نواح عديدة في حياة الإنسان؛ الأمن الصحي، الأمن العلمي، الأمن التقني، الأمن التكنولوجي، الأمن الفكري، الخ.

في دولة كهذه نحن على بعد خطوات قليلة منها، لن يكون مجال لمواصلة العمل بالأسلوب القديم، فالأحزاب والتجمعات والقيادات التي لم تجد نفعاً، سيتم استبدالها بخارى ذات تأثير حقيقي على تلك الجوانب الضرورية، إلى أقصى حد، من الأمن العام.

مبدأ "القوة الغاشمة" الذي اتبع في العديد من المساحات على خرائط الكوكب، لم يعد قادراً على قتل أحد، ولم يعد من الممكن استخدامه لتحقيق أي أهداف سياسية أو استراتيجية، ولم يعد بوسعها بسط النفوذ بعد اليوم. وهذا يعني فقدان جدوى تأسيس الميليشيات وعديد وعدة الجيوش التي كانت قادرة على اجتياح المدن والمناطق وتنفيذ المجازر والانتقالات وغير ذلك، فمرود إنشاء تلك الميليشيات والجيوش لا يقارن بكلفة نتائجها الباهظة صحياً ومن الممكن أن تتحول إلى مزارع للوباء لا تهدد المنطقة التي تعمل فيها وحسب، بل العالم بأسره.

مصير الجيوش

وليس خيراً عادياً إلى ذلك الذي نقلته وكالات الأنباء عن إقالة قائد حامله طائرات أميركية أطلق تحذيرات بعدما تعرضت سفينته لفتشي فايروس كورونا المستجد، مستجداً في خطاب إلى رؤسائه لإخراج البحارة من السفينة. ونقلت وكالة رويترز عن البنغافون أن إقالة الكابتن برييت كروزبييه قائد حامله الطائرات فيودور روزفلت من عمله، تمت بعد أن كتب خطاباً لرؤسائه تسرب للعلن يطلب فيه من البحرية اتخاذ إجراءات أقوى للسيطرة على فتشي فايروس كورونا على متن حامله الطائرات، وتهمة الرجل حسب وزارة الدفاع الأميركية أنه "تصرف خارج سلسلة القيادة".

وهذا سنرى سريعاً على المنطقة العربية، لاسيما الأقاليم التي فاخترت إيران طويلاً بانها باتت تحت نفوذها؛ العراق وسوريا واليمن ولبنان، ناهيك عن إيران ذاتها ومنظومة الحرس الثوري، بعد أن قام مشروع الولي الفقيه على تفكيك الدولة العربية وإحلال الميليشيات محلها، ولعل

الأهمية لدور القطاع العام بمقابل السوق الحرة. يرى كينز أن الاقتصاد يمكن أن يكون في حالة عدم توازن لفترة طويلة من الزمن، لهذا يدعو إلى ضرورة تدخل الدولة لإعادة التوازن إلى الاقتصاد، وضمان عدم حدوث انهيار. بينما التفكير القديم قبل ذلك كان يتحدث عن تلك "اليد الخفية"، التي ابتكرها آدم سميث في كتابه "ثروة الأمم". والتي يشير إليها بالقول إن "الفردي الذي يقوم بالإهتمام بمصلحته الشخصية يساهم أيضاً في ارتقاء المصلحة الخيرة لمجتمعه ككل". لأن العائد العام للمجتمع هو مجموع عوائد الأفراد. فعندما يزيد العائد الشخصي لفردي ما، فإنه يساهم في زيادة العائد الإجمالي للمجتمع.

أهم ما في لغة سميث ضمن فلسفته تلك هي عدم الاكتراث بالمعاني الجارحة التي يستعملها حين يشير باليد الخفية. بحيث نرى على سبيل المثال أنه لو سُمح لكل مستهلك بحرية اختيار السلعة التي يرغب في شرائها، وسمح لكل مُنتج بأن يبيع ما يشاء وأن يُصنع السلعة التي يشاء وبالطريقة التي يرغب، فسيتنهى المطاف بسلع ذات نوعية وسعر مناسبين للمجتمع ككل. والسبب يعود إلى أن "الجشع سيكون عامل دفع لتصرف نافع".

الدولة الجديدة

غير أن كينز لا يعتقد أن هذا وحده كفيلاً لتحقيق الاستقرار الاقتصادي. فقد طالب بطبع النقد، لأن ذلك يساعد على زيادة الطلب على السلع، ويسرع دورة رأس المال وينشئها في المجتمع، ويخلق قيمة مضافة لاحقة تدعم النقد الذي تم طبعه. ولكن لا يعرف أحد ما الذي سيعنيه هذا في حال تطبيقه على نطاق واسع اليوم، فتغيير شكل الدولة لن يتوقف فقط على الاقتصاد.

طى صفحة الشكل القديم للدولة ذات حريات أخرى في المجتمعات العالمية،

كينز واليد الخفية

استعادة كينز اليوم، تعني حاجة حقيقية لدى الدول الأكثر تقدماً في العالم، لتغيير دور الدولة بصورتها المعروفة حالياً، إذ إن نظرية كينز تقوم على فكرة الاقتصاد المختلط، وتمنح الكثير من

إبراهيم الجبين
كاتب سوري

لم يكن من دون دلالة تكرار الإشارات الرسمية مؤخراً على لسان المسؤولين في العالم إلى تعبير "تاميم" الذي بات قريباً جداً من التطبيق، كما قال وزير المالية الفرنسي برونو لومير من أن الحكومة مستعدة إلى اللجوء "لكافة السبل" التي من بينها "التاميم إذا لزم الأمر، من أجل حماية الشركات الفرنسية المهددة جراء تفشي فايروس كورونا". وقد أعلن لومير مؤخراً أن باريس سوف تؤم الشركات الاستراتيجية، وأنه أرسل بالفعل إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قائمة بالشركات الاستراتيجية التي قد تتعرض للخطر.

تاميم له مبرراته التي لن يعترض عليها أحد، ففتح في زمن فايروس كورونا، الزمن الذي سيقتل الناس خلاله كل شيء في سبيل إنقاذ أرواحهم، ما يوحي بأن هناك تغييراً وشيكاً سيطرأ على شكل الدولة في العالم. وإلى جوار ذلك، لم يعد أحد يتخيل أن يستمر ذلك النمط الحشدي الذي انتشر في السنوات الأخيرة، القائم على تجميع البشر في مجموعات مترصة عقائدياً لتنفذ مهمات محددة. فالمسافة الصطفاة، ليس لاعتبارات إنسانية وعاطفية بل بسبب خطر الموت المحقق الذي يعنيه نقل العدوى من فرد إلى آخر. مع كل ما سبق، وبافتراض اللحظة الراهنة التي يرى أكثر المتفائلين في العالم فيها أن العنور على مخرج من الوباء قد يستغرق سنة كاملة على الأقل، تطلو أصوات في الولايات المتحدة الأميركية تطالب بـ"الاقتصاد الكريزي" نسبة إلى المنظر الاقتصادي البريطاني الشهير جون مينارد كينز صاحب كتاب "النظرية العامة في التوظيف والفائدة والمال". وتلك نظرية عرفها العالم عقب مرحلة الكساد العظيم في ثلاثينات القرن العشرين.

الدولة في الحضارة الغربية بنسختها المعهومة، لا يمكن أن تستمر وفق سلم قيم لا ينظر بعين الاعتبار إلا إلى رفاهية سكانها وحدهم، فالتضامن العالمي اليوم لن يتمكن من غض النظر عن المصير المجهول للدولة في العالم الثالث



عالم نباتات ولغوي سعودي يبرهن على عروبة التوراة

أحمد قشاش

يثير عواصف الجدل حول اليهود وجزيرة العرب



يشير قشاش إلى أن كثيراً من القرائن الجغرافية واللغوية تؤكد أنه مأخوذ من اسم أسير بن يعقوب. أثار قشاش عاصفة من الانتقادات طالت نادي الباحة الأدبي والمعنى بطبع كتابه، كونه جهة تابعة لوزارة الثقافة وليس جهة ذات اختصاص في مثل هذه المواضيع، لياتي رد رئيس النادي حسن الزهراني بقوله "إن الكتاب خضع للتحكيم من متخصصين

ديني وادعاءات تاريخية باطلة احتلال أرض فلسطين وإخراج أهلها منها"، وقد ناقش قشاش هذا الموضوع بأكثر من وجه، وقد كتب كثيراً من تلك الإصدارات.

سجل لتاريخ العرب

في مقالة نشرتها مجلة الفصل السعودية كتب الناقد يوسف العارف "منذ المطالعات الأولية لهذا المنجز العلمي الجدير بالاحترام والمقبولية، نجد أننا أمام باحث سعودي، وأستاذ أكاديمي مميز، تجرأ على خوض مسألة غير قابلة للمناقشة، ليؤكد في مقدمتها: أن قبيلة بني إسرائيل ما هي إلا قبيلة عربية قديمة تالشت كغيرها من قبائل العرب البائدة، وأن الموقع الحقيقي لهم هو منطقة جنوب غرب الجزيرة العربية". ويضيف العارف أن هذا يعني أن قشاش يفتي على مقولات الصليبي في كتابه "التوراة جاءت من جزيرة العرب"، ولكن بمفهومها اللساني واللغوي، ودلالاتها المكانيّة، كما يؤكد المؤلف أن النصوص العبرية التوراتية تشترك مع العربية في معظم ظواهرها اللغوية، وأن التوراة هي أحد الكتب المقدسة التي نزلت بلسان عربي قديم، وكانت نصوصها تعبر عن عادات العرب وفكرهم وتراثهم القديم وهو يوصي في نهاية مباحثه الثلاثة الأولية، بضرورة تدريس العبرية والسريانية والسبئية وسائر اللغات القديمة لطلاب أقسام اللغة العربية في جامعاتنا، وإنشاء أقسام خاصة بها، وتشجيع الباحثين في الدراسات العليا على دراسة هذه اللغات، وابتداء الجزيرة العربية هم الأصدق والأقدر على دراسة تاريخ جزيرتهم ونقوشها ولغاتها القديمة.

مشاركات عربية عبرية

أما المشترك العربي العبري فيتناول قشاش دراسات لغوية مقارنة اعتمدت بتاصيل الكثير من ألفاظ الزراعة والماشية، مما ورد في لهجات أهل السراة ولغة التوراة العبرية، ليؤكد على ابتكار أرض اليمن وجبال السراة لممارسات الزراعة والرعي وأسبغيتها للبشرية في ذلك. بالإضافة إلى ما عنونه بـ"الفاظ جغرافية من القرآن والسنة النبوية" والذي درس فيه الفاظ "تهامة، طوى، مصر، وادي النمل، واليم"، كاشفاً أنها أكثر الألفاظ التي اختلف اللغويون والمفسرون والبلدانيون والمؤرخون في شرح دلالتها وتعريف موقعها، شارحاً ومحدداً موقعها الجغرافي وبيان حقيقة ما تدل عليه، داعياً إلى إجراء بحوث ميدانية موسعة في آثار الجزيرة العربية وخاصة آثار جنوب غربها، إضافة إلى مصطلح طور سينين وبقرة دلالية جديدة وتكشف فيه وباستفاضة الموقع الحقيقي لطور سينين وطور سيناء.

الناتج التي توصل إليها قشاش انصبت حول أن الطور بمعنى الجبل هو لفظ عربي قديم، ورد في معظم اللغات العربية السامية ولا يزال مستعملاً في عدد من اللهجات المعاصرة في جبال السراة والحجاز، وإثبات عرويته الحكم بالأعجمية على الألفاظ العربية المستعملة في لغات أخرى كالسريانية والعبرانية وغيرهما من لغات الشعوب العربية "السامية"، وخلصت إلى أن المشترك اللغوي إنما هو موروث اللسان العربي القديم الذي كان لسان تلك الشعوب قبل مغادرتها الجزيرة العربية ولا يمكن أن يكون هذا المشترك مصادفة، وكشفت أن ما يعرف اليوم بصحراء سيناء بين فلسطين وسيناء هي أرض قاحلة جدهاء منذ قديم العصور ولا يمكن أن تلائم عيش وتثقل بني إسرائيل لمدة أربعين سنة، خاصة مع خروجهم من مصر بقرهم ومواشيهم التي لا يمكنها البقاء في تلك الصحراء، وحول مسمى عسير، يتناول قشاش من منظور علمي جديد عدداً من القضايا اللغوية والتاريخية والجغرافية المتصلة بالقرآن والتوراة ولهجات أهل السراة، نسبة إلى جبال السراة في جنوب غرب المملكة، ويتكثف في وقفات متأنية عن كثير من الحقائق والأسرار المغيبة في حياة نبي الله إبراهيم وحياة ذريته إسماعيل وإسحاق ويعقوب، كما يكشف لأول مرة عن المسرح الحقيقي لأحداث بني إسرائيل، معتمداً على دراسة مقارنة لنصوص التوراة التي تحوي سجلاً مفصلاً لتاريخ العرب القديم، والتي أظهرت أنها كتبت بلسان عربي قديم، بل إنه يؤكد على كتابتها بإحدى اللهجات العربية القديمة التي ما تزال حية مستعملة في أنحاء متفرقة من جبال السراة واليمن، لتكتمل بإفادة فواها إن قبيلة بني إسرائيل هي في الحقيقة إحدى قبائل العرب القديمة، بيد أنها تالشت كغيرها من قبائل العرب البائدة، ودخل معظم أفرادها في عدد من القبائل العربية الباقية، وصاروا من مكونات النسيج العربي الإسلامي في جزيرة العرب، مقدماً كتابه عبر خمسة مباحث

صاحبة الشعلان
كاتبة سعودية

"لا تحاكموني بمسلمات تقليدية"، كان هذا مجمل رد متقن الأرامية الأكاديمية أحمد قشاش الغامدي على منتقدي كتابه "أبحاث في التاريخ الجغرافي للقرآن والتوراة ولهجات أهل السراة" الصادر عن نادي الباحة الأدبي ودار الانتشار العربي، والذي تناول أحداث قصص النبي موسى وفرعون، وما أعقبها من تاريخ بني إسرائيل، ومسرحها الحقيقي بجنوب غرب جزيرة العرب.

أهمية عمل قشاش عما سبقه من كتب، تعود إلى استقرائته الميدانية والتي استغرقت منه سبع سنوات تجاوز فيها ما بدأه كمال الصليبي، ليعيد تدوير الحديث وبشكل موسع، نافياً أن يكون الأخير أول من قال إن التوراة نزلت في الجزيرة العربية، كونه مسبقاً بالزهري وغيره وما كان عمل الصليبي إلا إضافات لمن سبق.



أهمية عمل قشاش تعود إلى استقرائته الميدانية والتي استغرقت منه سبع سنوات تجاوز فيها ما بدأه كمال الصليبي، ليعيد تدوير الحديث وبشكل موسع، نافياً أن يكون الأخير أول من قال إن التوراة نزلت في الجزيرة العربية، كونه مسبقاً بالزهري وغيره وما كان عمل الصليبي إلا إضافات لمن سبق

إلى إنشاء تقنية مهمة مستدامة هي تقنية البيوغاز في مزرعته والتي تهدف إلى إعادة استخدام المخلفات العضوية كمخلفات المحاصيل الزراعية وروث الماشية بطريقة اقتصادية وأمنة صحياً وإنتاج الغاز الحيوي منها، وهو عبارة عن طاقة حيوية متجددة وبدلاً من إنتاج دائماً للطاقة التقليدية، مع إنتاج سماد عضوي عالي الجودة، فضلاً عن دورها الهام في حماية البيئة من التلوث. قشاش الذي يعيد سيرة العلماء العرب القدامى المتنقلين من حقل إلى حقل، بالبراعة ذاتها، يقدم نموذجاً علمياً سعودياً مغايراً يؤسس لحقبة جديدة من الأبحاث الحرة المتخللة من العقد والتفكير المنطقي والأحكام المسبقة.

الاستاذية نظير ما يحمله من القرائن والمعلومات التي قد تغير ما ثبت في العقل أنها حقائق، وسيكون هذا العمل على طاولة نقاشات قد تطول.

البان والوقود الحيوي

ولد قشاش في منطقة بلجرشي بالباحة، وكثيراً ما أبهر الآخرين بأطروحاته وأفكاره، فقد أكمل تعليمه إلى أن حصل على درجة الدكتوراه في الجامعة الإسلامية، من قسم اللغويات، مع مرتبة الشرف الأول، والتوصية بطبع الرسالة على نفقة الجامعة الإسلامية، متوجهاً بذلك بحصوله على جائزة المدينة المنورة للتفوق العلمي مرتين، وجائزة منطقة الباحة للتميز والإبداع "فرع شخصية العام الثقافية"، وهو مهتم بالنبات في الجزيرة العربية والنادر منها خاصة، وقد أنشأ عدداً من المزارع البحثية في سهل تهامة، تحتوي على الكثير من الأنواع الاقتصادية المهمة، كاشجار البان، وأشجار الوقود الحيوي، مع كرهائل من النباتات الطبية والأنواع النادرة، أو الموشكة على الانقراض للحفاظ على أصولها الوراثية. وقد حرص قشاش على تأسيس أربعة مشاتل لإكثار تلك الأنواع ونشرها، إضافة

كما أن فصوله نشرت في مجلات علمية محكمة، لإسيما وأن لجنة التأليف والنشر في النادي لا تعتمد على أي تحكيم سابق بل تبعته إلى محكمين متخصصين، مبدداً تعجبه من متقنين كانوا يطالبون الأندية الأدبية بالخروج من تقوقعها على الأسميات الشعرية والقصصية والنقدية والخروج إلى النقاشية بمفهومها الأشمل ثم ينتقلون إلى ضفة أخرى عند إصدار مؤلف قيم للقول إن النادي ليس جهة اختصاص وإنه خرج عن مساره، ويأسف الزهراني لوجود متقنين سعوديين يعتبرون أن الكتاب يلحق العار والثبور بأهل السراة من طائفها إلى يمنها لأنه ينسبهم إلى القدرة المسوخة، بينما رأت فئة أخرى أن قشاش جاء في غير وقته لأن اليهود لا يتحفظ الزهراني على فريق يتهم قشاش بعنصرية المكان وأن مؤلفه أراد أن يثبت تميز الأماكن التي أشار إليها الكتاب عن غيرها بوجود الأنبياء ورسالاتهم، ويتساءل كيف يخرج بعضهم عن اللائق بالرد على مؤلف يشتائم لا تليق بأكاديمي أو مثقف أو حتى مُدعٍ لهما، فرغم ما أحدثه قشاش من جدل إلا أن بحثه يعد بحثاً محكماً نال عليه درجة

بيدي قشاش سروره أن يثير كتابه جدلاً في الأوساط الثقافية والفكرية في العالم العربي، مؤكداً على توقع ردود الأفعال "إلا أنها ليست بالحادثة" باعتباره صاحب جهد مبدول في منجز علمي ومعرفي لم يعتمد فيه على رغبات النفس ولا الهوى وإنما اعتمد التوثيق والفحص والتدقيق والمقاربات اللغوية، مبيناً أهم ما يجب ذكره والتأكيد عليه من أن ما يسمي اليوم دولة إسرائيل ما هي إلا كيان مصطنع، يجمع يهوداً من أجناس وأعراق شتى، لا يمتنون إلى بني إسرائيل القبيلة العربية بصلته، غير أنهم تهودوا، وادعوا الانتساب زوراً إلى إسرائيل، وهو نبي الله يعقوب عليه السلام، ليسوعوا لأنفسهم تحت غطاء



قبيلة بني إسرائيل، حسب قشاش، هي في الحقيقة إحدى قبائل العرب القديمة، بيد أنها تالشت كغيرها من قبائل العرب البائدة، ودخل معظم أفرادها في بقية القبائل العربية. "الصورة لأطفال من يهود اليمن جنوب جزيرة العرب".



منتقد قشاش في السعودية يعتبرون أن أبحاثه تلحق العار بأهل السراة من طائفها إلى يمنها، بينما يرى آخرون منهم أن قشاش جاء في غير وقته لأن اليهود لا يزالون يبحثون عن وطن.

إحباط فايروسي

اكتملت حكاية الآخرين.. فمتى تبدأ حكايتنا؟



هل كنا نحرث في البحر؟

لامراض السرطان والإيدز والكبد
الفايروسسي. بالطبع كنا نعرف أنها
اكتشافات وهمية لا قيمة لها. "صباح
كفتة" على أقصى تقدير. اكتشافات تعزز
الإحباط.

يقال إن الطاعون كان لحظة فارقة
في حياة أوروبا، حين أدرك الناس أن
الدجل والخرافة والأفكار الغيبية لا
يمكن أن تنقذهم. يعتقد مؤرخون أنها
كانت لحظة الحقيقة. على الأقل لبعض
التنويريين ممن وجدوا الفرصة لتبنيه
الناس وحظهم على النظر لحياتهم
بشكل مختلف. بقية الحكاية في الغرب
من عصور النهضة والتنوير والتجربة
الصناعية والطبية والعلمية والتقنية
معروفة. متى تبدأ حكايتنا؟

وتجدد أن العلماء والباحثين في كل
العالم يعملون على مدار الساعة على
أمصال وأقية واختبارات كشف فعالة
ومحاولات لإيجاد العلاج للفايروس.
لكن لا تسمع أو تقرأ بأن عالمنا العربي
مهتم بالأصل، بل ينتظر مشروع الإنقاذ
الغربي أو الشرقي الصيني أو الهندي
أو الياباني. يوتوب مليء بخبرائنا
وأطبائنا يفنون بالنصائح والإرشادات،
وكنا نتمنى أن نكون في مختبراتهم
يضيعون الوقت مع الفايروس في
محاولة رصد وتحديد، وليس معنا.
الفايروس لا يمكن أن يقتل بالصدفة
أو من خلال مجرزة تلك التي تطل
علينا في صحفنا يوميا عن اكتشافات
"علمية" عربية لا تتوقف عن علاجات

**بعد مئات الآلاف من
الكلمات التي سطرناها،
لا تزال شريحة كبرى من
مجتمعاتنا، من الأميين
والمتعلمين على حد سواء،
تستمع إلى رأي رجل الدين
والعرفاء وأشباه الأميين من
مفسري علامات الساعة.**

التخلف ونقص البنى التحتية وتراجع
الخدمات الصحية والبلدية، مما يسهل
انتشار الأوبئة. تصفح يوميا الأخبار

مجتمعات غيبية، لا تتغير الأمور إلا لكي
تعود إلى حالها.
الإحباط أيضا يتواصل إلى ما نعد
به أنفسنا من رغبة في التقدم والتطور.
لا أعرف كم هو عدد الجامعات والمعاهد
العلمية المتخصصة في عالمنا العربي.
هو عدد كبير لا شك، بالمئات وربما
بالآلاف. وفي كثير منها - ونظريا كلها
- كليات ومختبرات للدراسات الصحية
والبيولوجية. هناك عشرات الآلاف من
الباحثين وأساتذة الجامعات والأطباء
ممن يتخصصون - نظريا - بالبحث
العلمي الصحي والطبي والبيولوجي
والمخبري. منهم نسبة كبيرة يجب
أن تكون الأوبئة شأغلهم الأول، طالما
لا زال في مجتمعاتنا ما يكفي من

حد سواء، تستمع إلى رأي رجل الدين
والعرفاء وأشباه الأميين من مفسري
علامات الساعة. كمية الكلام المتداول
على الوسائط الاجتماعية هائل. ومن
يستخدم فيسبوك وتويتر وواتساب
نفترض أنه متعلم ولديه الحد الأدنى
من المعرفة بالأدوات العصرية في عالم
متصل. لكن الكثير من هذا الكلام لغو
وترديد لأدعية وتمنيات، بدلا من أن
يكون نقاشا في لحظة مفصلية وتريثا
لإدراك ما يحدث من حولنا، وما يمكن
أن يجره الوباء علينا من كوارث نفسية
 واجتماعية وسياسية، أكبر بكثير من
غريزة البقاء الشخصي. بعد سنوات
من النشر والكتابة والاهتمام والإنفاق،
تكتشف أنك كنت تحرث في البحر. في



هشام الزبيدي
كاتب عراقي مقيم
في لندن

وباء كورونا شيء محبط. ابتداء
من العزل الذاتي، إلى توقف الأعمال،
إلى الإصابات والالام والوفيات، إلى
عودة الحدود وتوقف حركة العالم، إلى
التفكير بتبعاته الاجتماعية والاقتصادية
والسياسية، وصولا إلى الإحساس
بانك عاجز أمام شيء غير مرئي. لا
توجد بالطبع جثث ممددة في الشوارع
أو مصابون تحولوا إلى زومبي مخيف
كما احتفنت الأفلام على مدى العشرات
من السنين. الأمور هادئة نسبيا، ولعل
الاستجابة بمغادرة الشوارع والإكتفاء
بالجلوس في البيت، في إجازة أو
عمل عن بعد، كانت لافتة. السيطرة
الحكومية تبدو أقوى مما كنا نتخيلها
في فرض تعليمات الحجر، والسيطرة
الإعلامية أهم وأعمق في تهيئة الناس
نفسيا لقبول ما لم يكن بالحسبان.
لكن كل هذا لا يمنع من الإحساس
بالإحباط.

لمجلة ثقافية يبدو الإحباط بأبعاد
مختلفة وكثيرة. من الناحية العملية،
تضطر أن تنتشر عددا مزدوجا وتؤجل
الطباعة لأن اللوجستيات إما صعبة أو
متوقفة. المطبعة توقفت لأن الورق منهم
بنقل الفايروس. لو مرت قضية الطباعة
ووجدت مطبعة بديلة، فكيف تحل مشكلة
التوزيع. لا سيارات تنقل ولا مكتبات
تستقبل ولا طائرات توصل العدد الجديد
إلى أي من الأسواق العربية التي تهتم
بمجلة ثقافية. طاقم المجلة يجلس كل في
بيته بانتظار الضوء الأخضر ليقول "ها
قد عدنا".

لكن الأبعاد الثانية لا تقل أهمية. خذ
مثلا إحباط الناشر أو رئيس التحرير أو
الكاتب. ينتسرون ويكتبون عن التنوير،
ويخلصون في تقديم أفكار يعتقدون
أنها تغير في بركة المياه الراكد في
واقعا المعرفي والفكري. سنوات من
العسل والمثابرة في محاولة تحريك
الوعي ليخرج من الخرافة والتفسيرات
المتافيزيقية، لتجد نفسك أمام ردة فعل
شعبية قديمة، حتى عند من يفترض
أنهم من قرائك ومن أقرت فيهم بالكتابة
والحديث على مدى سنوات. بعد مئات
الآلاف من الكلمات التي سطرناها على
هذه الصفحات، لا تزال شريحة كبرى من
مجتمعاتنا، من الأميين والمتعلمين على

غرفة تسكنها الجدران

أهي نهاية الشوط المرح في المراثون الإنساني؟

ماذا تفعل أيها العالم بيدك اللتين
صنعتا الجمال وأفسدتا هواء الرئتين؟
اكتب يومياتك، أفكارك، تصوراتك،
بصدد اللحظة وما سيليه. ثم اكتب قصة
متخيلة من 10 سطور أو أكثر أو أقل، عن
أسوأ شيء ممكن أن تتخيله أو تتوقعه؟
أو اطرف شيء؟ أو أسعد شيء يتعلق بما
أنت فيه الآن؟

**كيف تتخيل نهاية هذا
الكابوس الإنساني؟ هل
تظن أن قوة الدول والعلم
والتنوير الطبي ستكون
كافية لابتكار علاج ينجي
البشر من هذا الفايروس
القاتل. هل أنت متفائل؟**

هل يعقل أن يطلب شخص مثل هذا
الطلب المتطرف من حملة أقلام ضجوا
في غرف لم يتخيلوا أن يجدوا أنفسهم
سجناء بين جدرانها، وقد حاروا ماذا
يفعلون بأيديهم، في برهة من الزمن لم
يتخيل أي منهم، لا في أطراف القصص
ولا في أكثرها سوداوية أن يكونوا أبطال
هذه الواقعة؟

إذا لم تشعروا أن هذه النقاط هي ما
يقبض على حالك أو يفتح لها بابا وأنت
في منطقة تفكير أخرى مختلفة، وأنت
متشغل بشيء آخر. أرجو أن تسمح هذه
السطور.
وتنسئ أنك قرات..
ولكن هات سطر أنت أيها الكاتب.

ما سلف أسئلة لها أجوبة، ولكن ماذا
عن الأسئلة التي أراجأت أجوبتها؟ الأسئلة
التي مكرت بها أجوبتها؟ الأسئلة التي
حاررت بها أجوبتها.. في عالم فقد مرجه
فجأة، واكتشف أن الأرض ليست كروية
وحسب، وأن أشكالها الأخرى ما تزال لم
تجد أسماءها بعد.

أهي نهاية شوط مرح في المراثون
الإنساني، أم مجرد مرحلة في سفر عبثي؟
مرة في المتحف المصري، بعد رحلة
شاقة في جوار هرم خوفو، وبعد ساعة
في تامل هذا الكائن الغريب المسمى أبا
الهلوه بجسمه الضخم ونظرته المتعالية.
إذا بقي مرة واحدة أمام لجام زجاجي
وأبي الهول بحجم حبة الفاصولياء.
أهي الإحاطة بكل شيء مهما كبر ومهما
صغر، أم هو إدراك مبكر لقيمة المتناهي
في الصغر، يبدو أن العبرة لم تبلغ مداها،
ولم تستول على مخيلة الإنسان، ليكون
أكثر احتراما للمتناهي في الصغر.

والآن، بات لزاما على الإنسان أن
يحترم القدرة اللامحدودة لما صغر حتى
بات لا يرى بالعين المجردة.

ماذا تفعل أيها العالم في غرفتك
المسكونة بملايين الجدران؟ وأنت أيها
المقيم في الحقيقة وفي مجازها؟ هل
تفتح النافذة لتستقبل الهواء، أم أن يدك
ترتجف وتتردد؛ فلعل شعيرات الموت
تطيش هي الأخرى قرب النوافذ، وقد
حملت ذراتها اللامرئية رماذ الأرض إلى
رئات الهاربين من غموض الطبيعة إلى
غموض الكلام، ومن التباس الفكرة إلى
التباس اللغة.

ما من مؤلفات الخيال العلمي أو فيلم
سينمائي أو لوحة تشكيلية أو فصل من
فصول الكوارث في كتب التاريخ؟
كيف تتخيل نهاية هذا الكابوس
الإنساني؟ هل تظن أن قوة الدول والعلم
والتنوير الطبي ستكون كافية لابتكار
علاج ينجي البشر من هذا الفايروس
القاتل. هل أنت متفائل؟ هل لديك توقع لما
يمكن أن يحدث للبشر حتى ذلك الوقت؟
هل تظن أن شيئا أساسيا سيتغير فيك
وفي من حولك، في حياتك وتفكيرك وفي
حياة وتفكير الناس ومستقبل العلاقات
في ما بينك وبين من حولك وبينهم وبين
العالم، بفعل هذه التجربة؟

ماذا تعنيه لك هذه التجربة، أن تكون
مهيدا بالمعنى الوجودي للكلمة..؟
هل تقوم بجلسات مراجعة صامتة
مع نفسك؟ مراجعة لحياتك؟ لمسيرتك
الشخصية؟ لما فعلت وما لم تفعل؟ لما
كنت تحلم به وما صرت إليه؟
هل أنت خائف من يوم غد؟

هل تشعرك أنك في واقعة غريبة مدبرة
من قوة كبرى؟ أم تشعرك بأن ما يجري
هو ضرب من تمرر الطبيعة ولحظة من
لحظات معاقبتها للإنسان لسبب ما؟
هل حملت الجائحة الكونية مخيلتك
على استدعاء أفكار وخواطر قديمة
كنهاية العالم وما شابه؟ هل ذكرتك بكتب

سيليها). هذا ما طلبه محرر "الجديد"
من كتابها الممتشرين على خارطة الآلام
العربية مشرقا ومغربا ومنفى وانتشر على
أربع جهات الأرض.

ماذا تفعل في البيت، حارجا نفسك،
ومججورا عليك؟ كيف تقضي وقتك؟ في
القراءة؟ في النوم؟ في سماع الموسيقى؟
في المشي في الغرفة؟ هل تشعرك أنك
سجين؟

هل تفكر بأنك مهيد، وأنت ضعيف ولا
حول لك؟ أم أنك تشعرك بأنك قوي، وتذكر
قوتك لفصل آخر، في منازلة وجودية مع
عدو لا قبل لك به ولا سابق له في تجاربك؟



لكل منا قصة (غرافيكس «الجديد»)



نوري الجراح
شاعر سوري مقيم
في لندن

سؤال هو مظلة لأسئلة جملة تبادرت
إلى الذهن بينما العالم يعبر أفواجا عزلاء
هذا البرزخ المسمى كورونا، في محاولة
للعثور على صيغة من نوع ما للجواب عن
سؤال وجودي عابث: ما العمل؟ مصحوبا
بصبع شستى لقصاء الوقت بين أربعة
جدران.

"غرفة بملايين الجدران".. تستعيد
ذاكرتي، الآن، هذا العنوان لشاعر عربي
لم يعد بيننا، شاعر كتب يوميات حياته
في النصف الثاني من القرن العشرين
شعرا أقرب من الشفاهة، في لغة لم
تطلب الإدهاش بمقدار ما أرادت إعادة
تعريف البدهية، واستنكار غرابية الواقع
عن طريق لعبة المفارقة، على الرغم من
خروجه الكامل على التقاليد الفنية التي
عرفها الشعر العربي حتى قيام ثورة
الشعر الحر في أواسط القرن الماضي.
لكن هل يمكن تطوير هذا العنوان، اليوم،
ليحمل معنى مستجدا مع ما استجد في
العالم من كوارث بعد عقد على رحيل هذا
الشاعر.

والسؤال الآن، هل قصد محمد
الماعوط أن العالم غرفة بملايين الجدران
عندما أطلق على مجموعته الشعري هذا
العنوان.

إنه هو إذن، العالم، بكل ما يصحب
ويعتمل ويضج فيه، محض غرفة كبيرة
تسكنها الجدران وفي ما بين الجدران
بشر في حشر قيامي. (اكتب يومياتك،
أفكارك، تصوراتك، بصدد اللحظة وما

التبرع بالخصوصية

الخروج الكبير من العالم الواقعي في عوالم العصر الرقمي

والفئات المختلفة من أبناء المجتمعات العربية. تغطي المقالات، بطبيعة الحال، الجوانب الإيجابية وكذلك الانعكاسات التي تركتها التطورات التكنولوجية على النواحي الاجتماعية والثقافية وحتى السياسية، ومعها الآثار الجانبية التي نجمت وتنتج عن العلاقة بين الشباب ومحتويات الشبكة العنكبوتية، والتطبيقات والبرامج الكثيرة المتاحة عبر الأجهزة المختلفة من الكمبيوتر إلى الآيباد إلى جهاز الموبايل وقد طغى حضوره في حياة الناس إلى ما هو أبعد من فكرة التواصل بين الأشخاص ليتحول هو نفسه إلى مكتبة للمعرفة.

الافتراضي قد ابتلع العالم بما هو واقع ملموس ومستردك بالحواس، وقد بات بلا طعم ولا رائحة، ولكنه بات القوة العظمى المهيمنة على كامل قوى البشر.

هنا أفكار وآراء وملاحظات، تتقصى حضور الشبكة العنكبوتية وهيمنتها على السوق، سوق العمل والتجارة والمال والسياسة والرياضة والثقافة والفن، وعلى صيغ التواصل بين الشباب في مشرق العالم العربي ومغربيه. المقالات المنشورة تعبر عن طبيعة استجابة الفكر العربي من خلال حملة الاقلام الذين يتابعون تطور العلاقة بين العالم الافتراضي

قبل كورونا وخلالها، وكذلك سيكون الحال بعد انقضاء الجائحة، سيظل العالم الافتراضي يتنامى حضوراً وتأثيراً في حياة البشر على سطح كوكبنا الأرضي. شرعنا في الإعداد لهذا الملف وبدأنا في نشره قبل أن يتحول فايروس القاتل إلى جائحة رهيبه تهدد الإنسانية جمعاء. في هذا الملف 12 كاتبة وكاتباً من العالم العربي استجابوا لطلب "الجديد" وكتبوا تصوراتهم بصدد انتشار العالم الافتراضي، بوصفه منظومة متكاملة من البرامج والمواقع والمؤسسات سطت على مجمل ما أنجزه الانسان عبر قرون وأدرجته في سياقها الأكل، حتى بدأ وكان العالم

الخصوصية والرقابة في العالم التفاعلي



الذات باتت حاضرة الآن وعلى الفور

العائلة - الصغرى والكبرى على حد سواء - توكل مهمة الرقابة إلى الأخ الأكبر بعد الأب، فضلاً عن سيادة مفهوم «المونة» بالعامة بين أفراد القرية / القرى، أي حق الكبير بالنصح والإرشاد وتقدير الأصغر لشجورته ونقل لومه وربما تعنيفه، والإنعاز له؛ وهو نظام بدأ يتفكك شيئاً فشيئاً، ويرفض في أوساط الجيل المعاصر، ليجد نظام «التفاعل المتفرد» مع المحيط الأرحب مكاناً له يتوسّع باطراد. إنما التجاور والالتباس سمة العصر، وما نخاله حرية في رفض تدخلات الأقربين، ليس بالهين الحكم عليه بصورته الحالية. لعل مقولة الأخ الأكبر ووصايته تعيدنا إلى اسمين بارزين في تاريخ البشرية، هما قايين (أو قابيل) أخو هابيل ابنا آدم وحواء، وهارون أخو موسى

ويتماثل دوره مع دور القاضي أو الرقيب تجاه «الآنا».

في الضمير الخلقى، وملاحظة الذات، وتكوين المثل العليا، بعض من وظائف الآنا الأعلى. وهو لا يتكون لدى الإنسان على غرار صورة الأهل، بل إنه يتكون فعلياً على غرار صورة أناهم الأعلى هم أنفسهم؛ فيصبح ممثل التقاليد خلال الأجيال على نحو ما. والضابط الثاني - الخارجي - يرتبط بما تبين في المفهوم السابق، ويأتي على صورة القسر والزهد في المجتمع الأيوبي، وإن تغير شكل العلاقات الاجتماعية في كلا الحالتين، نجد أن حرية الفرد مقيدة ومحكومة بمنظومات تقويمية عليا. في المجتمعات التي تحكم إغلاق دائرة

اللاواعية. كما توضح كيف تدخلت مقولة الحرية في العلوم الإنسانية المعاصرة. فالصراع بين العلم والحرية الإنسانية قد أصبح مرحلة قابعة في التاريخ. يتعامل علم النفس مع واقعة الاختيار وظاهرة الحرية الإنسانية. ويبقى القول قاصراً إذا لم نعد إلى مواقع التماهي وجذور حب الظهور والتعبير عن الذات؛ لاسيما أن العالم التواصل الإلكتروني يبدو مساحة جذب ممتازة لتعزيز النرجسية - وهي الحب الموجه إلى صورة الذات - والتماهي البطولي بأشخاص قد يراهم المستخدم خارقين ونوي شهرة عريضة، فيسهمون في تشكيل «الآنا المثالي» لديه.

ويجد هذا التكوين أصله في مرحلة من مراحل التكوين النفسي للكائن البشري، تدعى «مرحلة المرأة»، هذه المرحلة، بتعريف جاك لكان تعني إدراك الصورة الذاتية في المرأة، وتتضح في التماهي بصورة الشبيهة باعتباره شكلاً كلياً؛ حيث تظهر بوادر تشكيل «الآنا» في ما بعد.

كما تتطابق مرحلة المرأة مع إطلاق النرجسية الأولى. في صورته الذاتية المرآوية، يتهيج إذ يتماهى بهذه الصورة. وهذا ما يعيننا في فهم أبعاد موضوعنا: البهجة التي يحدثها نشر الخصوصية، وتالياً ما يقوى النرجسية في سلسلة التماهيات الواعية واللاواعية.

إنما ثمة ضابطان داخلي وخارجي لحرية الإشهار الإلكتروني؛ يعود الأول إلى مفهوم «الآنا الأعلى»، وهو بمثابة ركن يجسد القانون ويمنع اختراقه،

سماوية قديمة. وتاويل الهيكل أنه صورة العالم الصغير والعالم الكبير معاً؛ فهو إن الإنسان والعالم. هكذا، فإن مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لنشر ما يخصه من أفكار ومعتقدات، وصور توثق مناسباته، وإن بدا وحيداً أمام شاشته / صندوقه الأرحب، فهو غير معزول عن العالم الخارجي؛ منفصل - متصل به، متفاعل مع مشاركه، وليس متلقياً أو قابلاً في صورة سلبية.

إنما يطرح هذان الانتظام في الوجود والأسماء، والسيل في المنشورات أسئلة الدافع، والقيمة المرجوة، والضابط لهذا الدفق. أتذكر في هذا المقام عنواناً لمقال مفاده «أبطال بغير بطول». فإنا انشر صورة أو كلمة، إذن أنا موجود. ثمة تهاوت، في هذه الحالة، على تأكيد الوجود في زمن التباس الهوية واضطراب الانتماء وترزعزق الثقة بالذات؛ إنه الوجود بغير «حضور» بمفهوم وجودي. هذا الفضاء كما يتيح حرية النشر، فهو يسمح أيضاً بحرية النقد. في كتابها «العلم

والاغتراب والحرية» - مقال في فلسفة العلم من الحتمية إلى اللاهتمية - ترى يميني طريف الخولي أن عوامل البيئة والدوافع السيكولوجية لا تحركنا كما تحرك الخيوط الدمين، بل تطرح احتمالات ما للسلوك المعين في الموقف المعين. وقصارى ما تفعله أن تجعل لوحدة من الإمكانات احتمالية أعلى من سواها. فليس ثمة حتمية لا فرار منها. وتشير إلى أن دور المحيط يتأكد بقر ما ينصب على الدور الذي يمارسه كل من أعضاء الأسرة في شبكة التفاعلات العائدية

سمية عزام

قاصة وناقدة لبنانية



كما أن أي ظاهرة لها تمثلاتها الاجتماعية، وتتجلى في فضاءها حركة التشابك بين الخاص العام، والتناوب بين الذاتي والموضوعي، بحيث تحدث في إطارها تحولات في البنى الفكرية والتصورات والأمزجة والسلوكيات، لا مناص من تعدد قراءاتها الممكنة، عبر الدخول إلى عالمها من منافذ متعددة في العلوم الإنسانية والاجتماعية. والمدخل السوسيوثقافي كما الوجودي يغدوان حاجة في التأويل، بوصفه فن فهم التجربة الإنسانية واختبارها، خصوصاً لدى اقتران مبدأ الخصوصية، وإشهارها عبر الوسائط الاجتماعية، بمفاهيم على شاكلة الوحدة وفك العزلة، والآنا الأعلى، والآنا المثالي، ومركبة اللوغوس / الرقيب، ودوافع التماهي والنرجسية والحرية.

حرية الفرد مقيدة ومحكومة بمنظومات تقويمية عليا. في المجتمعات التي تحكم إغلاق دائرة العائلة - الصغرى والكبرى على حد سواء -

ولفهم هذا التداخل بين عالم الجالس أما الشاشة الرزقاء، وعالمها، يحضرني تشبيه «الهيكل» - المعبد - وهو انعكاس لعالم إلهي متخيل. إذ أن عمارته تدل على الصورة التي يتمثلها البشر بخصوص الإله المعبود المقام لأجله هذا المعبد. ويبدو كأنه جواب أرضي عن أسئلة

ما الذي سيراقبه الأخ الأكبر الآن؟

لم تعد هناك حاجة إلى جدران ولا إلى آذان

وترتيبها وتبويبها وتقسيمها وتحديد ما تتضمنه لكي تستعمل لاحقاً اقتصادياً وبالتالي سياسياً وإن بشكل مباشر. ويتكشف هذا العرض أكثر ولا فكاك منه بتاتا مادام أن الارتباط بمواقع التواصل الاجتماعي ضرورة حياتية لا محيد عنها في العصر الحالي، هي جزء من النسيج الحياتي اليومي لكل إنسان في أي مكان، خاصة وأن لها إيجابيات قوية لا يمكن التغاضي عنها بما توفره من خدمات على جميع المستويات.

هي علاقة خدمة مقابل خدمة، لكن مع اختلال أول بميل توازن قوي لجهة مواقع التواصل الاجتماعي بطبيعة الحال. إن المستخدم الذي يفصل «كروولوجيا» متجددة حول ما يتعلق بشخصه يجعلها عمومية وتغذي الموقع الاجتماعي المدمج عليه أو المستعمل بشكل أولوي خاصة حول اهتماماته

والأشياء التي يفضّلها وما يثيره وما يعجب به، أي كل تلك المعلومات التي يمكن توزيعها من طرف شركات اقتصادية تسعى للحصول عليها وتؤدي الغنم اللازم لذلك، هذا دون طلب الإنز بشكل من الأشكال، رغم ميثاق الحفاظ على الخصوصية الذي تلزم به هذه المواقع الاجتماعية المشهورة.

في كل مكان وفي أي لحظة؟ فالسؤال الذي وجد جوابه فيما بعد، والمتعلق بمال كل ما ينشره المرء عن نفسه من كم هائل من المعلومات، ما الفائدة التي تحوزها مقاولات الاتصال العنكبوتية من تقديم خدمات بلا مقابل مادي ما. هذه المجانية التي أثارت الاستغراب في البداية، قبل أن يكتشف مستخدميها الفرح بها وبما تمكنه من تحقيقه بأنها مجانية ظاهرياً، ف«المنتوج الذي تبيعه هو هذا المستخدم ذاته». منتوج/مستخدم يمكنها من التوفر على مواقع حصرية قوية في البورصة الأميركية، بما أنها أميركية؛ هذه الاميركا التي نعرف أنها وقبل الثورة المعلوماتية كانت دائماً سبابة بشكل لا يضاهي عالمياً إلى حيازة المعلومة في كل أقطار العالم ولو كان جزيرة مفقودة في المحيط الهادي. المعلومة التي تساهم في بسط سيطرتها اقتصادياً على نطاق واسع، الفائدة هي هذه: لم تعد هناك حاجة إلى الخنق، المعلومة تأتي بنفسها.

الأداة فقط هي التي تغيرت وصارت ذات فعالية قصوى وتتميز بتحقيق نتائج في اللحظة والحين. الأداة التي طور العلم من أدائها عبر برمجة تخزين المعلومات

ان العالم الذي تصفه شبكات النت ذو صبغة افتراضية ورقمية.

الغريب أن هذا الافتراضي مبنّي ومؤسس على الواقع الحي الملموس وعلى الجغرافية الفعلية إلى حد أنه صار «هو الواقع الحقيقي» كما قال الفيلسوف الفرنسي ليك فيري، وذلك بما يعقبه من آثار وأفعال من طرف جماعات كاملة في مجتمعات دون أي تحييص أو تحقق مما ينشر. وهو ما يغير القلق حتماً وبشكل مشروع، فلا محدودية الافتراضي تغذي مما تنهله أو «تمتصه» دون توقف من الواقعي الذي «يتحكم» فيه إرادياً طبعاً وظاهراً الانسان من خلال ما يأتيه من سلوك وتصرف لم يجبره أحد على فعلهما، وذاك عندما يبلي بكلام ويرسل صوراً ويسجل حديثاً ويملا استمارة شراء أو طلب عمل أو انخراط أو أداء، وعندما يحكي أو يطلب أو يشكو، أي كل الأفعال التي تدل على المشاركة التي تبدو بريئة ومجانية وغير ذات أثر غير تنمية الذات وإشهارها وإعلانها لنفسها على نطاق يريد أن يكون أوسع إلى أكبر حد ممكن.

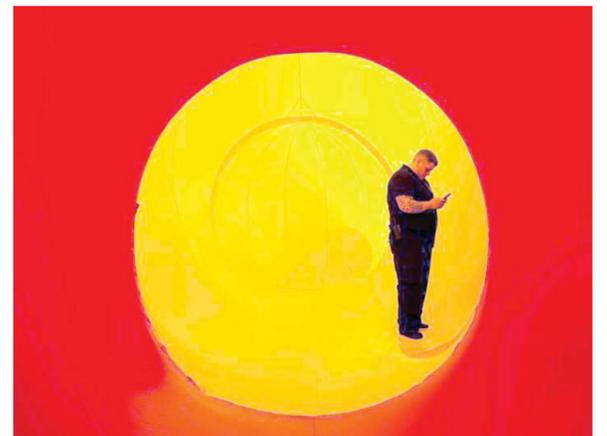
هذا ما دام هناك من يمنح إمكانية ذلك، أي وجود هذه الشركات المنضوية حتى مسمى السوشيال ميديا المذكورة أعلاه. فكيف لهذا الانسان الذي كان يتحصن خلف الجدران ويتهيب من نشر ما يتعلق به على الملا وفي الفضاء العام الذي انتقل إلى آلة بحجم الكف يفعل ذلك طواعية؛ بطريقة سهلة وبسيطة التناول

مبارك حسني

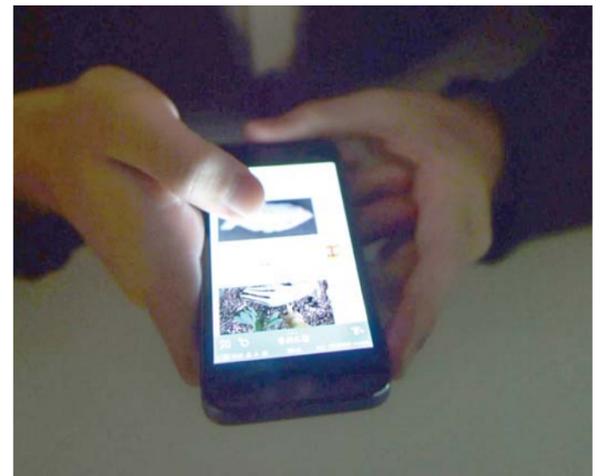
هي تجربة علائقية بالأساس نفترض لزوماً كما في أي علاقة إنسانية حوارية التعريف بالذات قبل كل شيء. غير أن الأمر يتجاوز التعريف الكلاسيكي بما أنه يتناول علاقات حوارات ممتدة في الزمن والمكان، وليست مرتبطة وجوباً بمن نعرفهم لحما وشحما.

وبالتالي فكل شيء صار متاحاً بشكل واسع، ومستباحاً على نطاق لا يثير الكثير من الحيط، بل لا يثيرها إطلاقاً لدى شريحة كبيرة من الناس الذين يستعملون النت في كل ثانية وفي أي بقعة من الأرض. وهذا الاتساع الهائل، ثم هذه الاستباحة المستمرة، لهما طابع ديمومة لا تنتهي. طبعاً الحديث هنا يتعلق بالخصوصيات الفردية وبالحميميات الشخصية والعائلية والمهنية، وأيضاً تلك المتعلقة بالمحيط بدءاً من الحي السكني إلى الوطن الجامع، أي أن هذه المواقع صارت مسرحاً لحياتنا اليومية.

وبالتالي لم يعد السرّ سرّاً، كما قال الكاتب الفرنسي باتريك موبيانو الحاصل على جائزة نوبل للآداب سنة 1914 «لقد غزت مواقع التواصل الاجتماعي الجزء الحميمي والسري من حياتنا الذي كان إلى وقت قريب ملكاً لنا. السر الذي يمنح عمقا للناس ويمكنه أن يكون موضوعاً روائياً». ويبدو الأمر أكثر إدهاشاً واتساعاً من ناحية سلبية يكون هذين التوصيفين لا جغرافية محددة لهما، بما



الآنا الفردية في مهب اقتصاد المعلومات



تفعيل العلاقة الافتراضية مادياً

المجتمعات الافتراضية

الرهان على عقب أخيل



الخصوصية في الأصل موقف دفاعي

وماذا بعد أن يصبح الإنسان مشاعاً؟

إلى السيويلة المعلوماتية التي تتوفر عن الأشخاص والمؤسسات عبر التقنيات الجديدة، ومن أهمها الشبكة العنكبوتية، التي تتيح قدرًا كافيًا ومقبولًا من المعلومات بمجرد ضغط زر. أي إن الأنا أصبح عاريًا أمام الآخر، ولم يعد بمقدوره أن يستتر حقيقته وخصوصياته عن أعين الآخرين. عصر ما بعد الخصوصية يعني انتهاء عصر الملتزمين فلم يعد لهم وجود.

الخصوصية في الأصل موقف دفاعي يتحصن بداخله الأفراد والمؤسسات حتى لا يقوم المنافسون والخصوم والأعداء باستغلال المعلومات

ومن ثم يتم تهافت مفهوم انتهاك الخصوصية الذي يعني الإطلاع على خصوصيات الآخرين دون علمهم، فالمعلومات مباحة للجميع، وقد تنازل أصحابها عنها طواعية، ويستطيع كل إنسان الدخول عليها دون محاسبة من أحد. ولهذا المفهوم أشكال متعددة منها الإطلاع على كل بياناته الشخصية أو متابعة المواقع التي يزورها المستهدف على شبكة الإنترنت أو السلع التي تشد انتباهه لمعرفة سلوكه الاستهلاكي، ومحاولة معرفة ملفاته الشخصية أو توجد جهازه مثل الصور الشخصية أو أوراق العمل أو غير ذلك مما يدخل في إطار الخصوصية.

والجدير بالذكر أن مواقع التواصل الاجتماعي - كالفيسبوك على سبيل المثال - تحمل الكثير من البيانات الحقيقية لأصحابها كالاسم الحقيقي والصور الحقيقية والانتماءات.

غير الزواج، والزواج غير الزمالة في العمل، والزمالة في العمل تختلف عن المشاركة في المشاريع والشركات الخاصة... إلخ.

كما أن القوانين الخاصة بكل دولة في الوقت الذي تحرص فيه على عدم انتهاك الخصوصية وتضع محاذير قانونية لعدم انتهاك هذه الخصوصية فيما يُعرف بالحق في الخصوصية الذي يعد حقًا من حقوق الإنسان وعرضًا في معظم التقاليد القانونية يدين اتخاذ إجراءات يمكن أن تهدد خصوصية الأفراد، إلا أن هناك في أعراف هذه الدول قوانين أخرى تحد من هذه الخصوصية بطريقة أو بأخرى، ومن قبيل ذلك القوانين المتعلقة بالضرائب والتي عادة ما تتطلب مشاركة معلومات عن الدخل الشخصي أو الأرباح العائدة من الممتلكات أو المشاريع الربحية، كما أن هناك بعض القوانين الموجودة في العديد من الدول تنص على ضرورة الإفصاح عن معلومات تعد خاصة في عرف العديد من الدول أو الثقافات الأخرى.

وتعد المعلومات التي تعبر عن الخصوصية هي تلك المعلومات التي غالبًا ما تعدّ محمولًا للموضوعات التالية أو كل ما يتعلق بها: الحياة العائلية، الحالة الصحية، الرعاية الطبية، المحادثات الهاتفية، الذمة المالية، الآراء السياسية، المعتقدات الدينية، موطن الشخص ومحل إقامته، وحرمة مسكنه، وحرمة مراسلاته، واسمه، وصورته، وحرمة جسمه، وحياته المهنية والوظيفية، وقضاء أوقات فراغه. وبناء عليه تصبح الخصوصية هي القدرة على السيطرة على تلك البيانات الشخصية التي لا شركة لاغير فيها.

ومن معرفة مصطلح الخصوصية يمكننا الوصول إلى تحديد مصطلح "ما بعد الخصوصية" والذي يشير

غيضان السيد علي
كاتب وأكاديمي مصري

لما كان من الضروري لفهم مصطلح "ما بعد الخصوصية" الوصوف على حقيقة وهوية مصطلح "الخصوصية"

المتجاوز ومعرفة ما له وما عليه. ومن ثم فإنه قد تم تعريف الخصوصية بأنها "قدرة الفرد أو الأشخاص على عزل أنفسهم أو معلومات عنهم عن مجال الآخرين المعرفي، وبذلك فإنهم يعبرون عن أنفسهم بطريقة انتقائية ومختارة". أي إن الأفراد يحفظون كل ما يخصهم من معلومات في سرية تامة بحيث لا يمكن لأحد أن يطلع عليها، إلا ما يريد هذا الشخص أن يفصح عنه طواعية من خلال إفصاح مساحة معلوماتية لما يريد أن يعرفه عنه الآخرون.

والخصوصية في الأصل موقف دفاعي يتحصن بداخله الأفراد والمؤسسات حتى لا يقوم المنافسون والخصوم والأعداء باستغلال المعلومات المتاحة واستخدامها في إلحاق الضرر المادي أو المعنوي بالخصم. فلكل فرد ومؤسسة الحق في المحافظة على خصوصيته بمعزل عن الآخرين. هكذا يقول عصر الخصوصية الكائن تحت السماوات المنخلقة.

ولما كان الإنسان كائنًا اجتماعيًا لا يعيش بمفرده، بل يعيش ويتعايش ويتعامل مع الآخرين بكل أشكال التعامل، وهذا التعامل يتطلب أن يعرف كل طرف المعلومات الكافية عن الطرف الآخر فكان لا بد أن يفصح الإنسان عن بعض المعلومات ويتنازل طواعية عن بعض الخصوصيات التي يحتاجها الطرف الآخر عن شريكه، وذلك لتحقيق مصالح مشتركة، ولذلك تختلف كمية وحجم هذه المعلومات الشخصية حسب طبيعة التعامل؛ فالصداقة

إليها "بالاجتماعي"، فهي مطلب اجتماعي ثقافي قبل أن تكون وسائل إعلام أو تواصل سياسي، إنما أخضعت فيما بعد لمطلب حيوي في المجتمعات التي تعاني من الإكراهات السياسية، وتحولت هذه الوسائط الاجتماعية للاتصال إلى منابر يتداخل فيها السياسي بالإعلامي بالتواصلي الشخصي، بالاستهلاك والإشهار التجاري، مرورًا بكل الأشكال المتداخلة التي تمنح في آخر المطاف قواسم المجتمع الكبير المشترك وغير المشترك في المسماة "خصوصية فريدة"، والتي يراد لها أن تشارك في العملية التبادلية النفعية، كسلعة استهلاكية في آخر المطاف.

المواطن، المبهور والمندوه أمام انفتاح المجال أمامه للخروج من الفضاء الضيق للاتصال المحلي والمناطقية، وأحيانًا الأسري القبلي العشائري، وجد نفسه خلال فترة وجيزة، يتصور وكأنه تمكن أخيرًا من التغريد خارج القفص، وحتى دون إدراك أو معرفة مسبقة بما يفعل ويتبع ذلك ومخاطر هذا الانفتاح على العالم الافتراضي، إلى درجة قبول تقاسم الخصوصيات العائلية والحميمية: صور وأحاديث ودرشات ورسائل صوتية ونصية، مرفوقة بقائمة "الأصدقاء والاتصالات"، يجد المستخدم نفسه يقاسم هذه الوسائط أسراره في ثقة الوثائق من نفسه على أن العقل الإلكتروني الكبير هو "الصادق الأمين".

إليها "بالاجتماعي"، فهي مطلب اجتماعي ثقافي قبل أن تكون وسائل إعلام أو تواصل سياسي، إنما أخضعت فيما بعد لمطلب حيوي في المجتمعات التي تعاني من الإكراهات السياسية، وتحولت هذه الوسائط الاجتماعية للاتصال إلى منابر يتداخل فيها السياسي بالإعلامي بالتواصلي الشخصي، بالاستهلاك والإشهار التجاري، مرورًا بكل الأشكال المتداخلة التي تمنح في آخر المطاف قواسم المجتمع الكبير المشترك وغير المشترك في المسماة "خصوصية فريدة"، والتي يراد لها أن تشارك في العملية التبادلية النفعية، كسلعة استهلاكية في آخر المطاف.

المواطن، المبهور والمندوه أمام انفتاح المجال أمامه للخروج من الفضاء الضيق للاتصال المحلي والمناطقية، وأحيانًا الأسري القبلي العشائري، وجد نفسه خلال فترة وجيزة، يتصور وكأنه تمكن أخيرًا من التغريد خارج القفص، وحتى دون إدراك أو معرفة مسبقة بما يفعل ويتبع ذلك ومخاطر هذا الانفتاح على العالم الافتراضي، إلى درجة قبول تقاسم الخصوصيات العائلية والحميمية: صور وأحاديث ودرشات ورسائل صوتية ونصية، مرفوقة بقائمة "الأصدقاء والاتصالات"، يجد المستخدم نفسه يقاسم هذه الوسائط أسراره في ثقة الوثائق من نفسه على أن العقل الإلكتروني الكبير هو "الصادق الأمين".

الإثم والمنافع

جديدة، منها وسائل التواصل الاجتماعي التي تسمح للمتصلين عبر شبكة الإنترنت بفتح حساب أو صفحة بهدف ربط علاقات صداقة ونشر أخبار والتعبير عن أفكار، أو المساهمة بصور أو فيديوهات مع الأصدقاء أو محيطهم، ووضي عدد هذه الوسائل في تزايد مستمر وفاق المئات، حيث تشهد الشبكة العنكبوتية من يوم إلى آخر ميلاد اسم جديد في دولة ما، وأي نظرة سريعة على أهم وسائل التواصل الاجتماعي، تكشف لنا عن مدى انتشارها وهيمنتها على عالمنا الافتراضي الذي أصبح امتدادًا لعالمنا الواقعي.

الانتشار المذهل كل يوم لوسائل التواصل الافتراضية، جعل العديد من الباحثين في ميادين شتى سواء كانت مرتبطة بالإعلام أو علم الاجتماع أو النفس أو التربية يدقون نواقيس الخطر بعدما تعاضلت التهديدات التي تشكلها هذه الوسائل، واستغل خطرهما إلى حد إنشاء الدول لمدبريات خاصة بالجريمة الإلكترونية، تقوم

جديدة، منها وسائل التواصل الاجتماعي التي تسمح للمتصلين عبر شبكة الإنترنت بفتح حساب أو صفحة بهدف ربط علاقات صداقة ونشر أخبار والتعبير عن أفكار، أو المساهمة بصور أو فيديوهات مع الأصدقاء أو محيطهم، ووضي عدد هذه الوسائل في تزايد مستمر وفاق المئات، حيث تشهد الشبكة العنكبوتية من يوم إلى آخر ميلاد اسم جديد في دولة ما، وأي نظرة سريعة على أهم وسائل التواصل الاجتماعي، تكشف لنا عن مدى انتشارها وهيمنتها على عالمنا الافتراضي الذي أصبح امتدادًا لعالمنا الواقعي.

الانتشار المذهل كل يوم لوسائل التواصل الافتراضية، جعل العديد من الباحثين في ميادين شتى سواء كانت مرتبطة بالإعلام أو علم الاجتماع أو النفس أو التربية يدقون نواقيس الخطر بعدما تعاضلت التهديدات التي تشكلها هذه الوسائل، واستغل خطرهما إلى حد إنشاء الدول لمدبريات خاصة بالجريمة الإلكترونية، تقوم

رشيد حمليل

فرضت وسائل التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة نفسها على حياتنا اليومية، وأصبحت جزءًا من سلوكياتنا بعدما منست كل مجالات حياتنا، سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو مهنية، وأمسى الفرد من لحظة استيقاظه من نومه إلى لحظة دخوله فراشه يمسك بهاتفه الذي بيده، ويبقى منتبهًا لأي رنة تنبعث من هاتفه للرد عليها والتجاوب مع محتواها.

لا ينكر أحد أن الإنترنت كوسيلة اتصالية خلقت معها ظواهر



انفتاح الموبايل على تطبيقات السوشيال ميديا أطاح بالخصوصية وضربها في الصميم

مختلفة تحكي قصة الشخصية بأزماتها وأفراحها وأتراحها وتحولاتها، على نحو يجعلها عارية أمام الجمهور بلا حدود ولا حواجز ولا مصدات تفصله عن الآخرين وتمنح فضولهم وترد سهامهم الغازية في معركة سهلة، وأي معركة خالية من أدنى درجات التكافؤ تلك التي يتبرع فيها الإنسان بعرض حالاته تحت مرئى رغبات الآخرين وجموحهم اللصوسي.

شُرّ صورته بعد أن أخفق في الحفاظ عليها داخل حدود ذاته وشخصيته وفُزط بها لصالح أوهاام لا قيمة لها البتة. لم يقتصر الانفتاح المحموم هذا على الصور فقط بوصفها المجرد الذي يتحدد عادة باللوحة الشخصية وهي تعبر عن الهوية بالوجه وملامحه وتعابيره وحالاته، بل توسّع ليشمل الحالات الشخصية التي تعبر عنها نماذج صورية

صفحاته بحثًا عن شهرة زائفة وإرضاء لغرور ذاتي صغير كامن في منطقة غامضة من الأعماق، غير أنه تمامًا بما يمكن استغلاله من هذه الصور والتلاعب بها لتحقيق غايات غير شريفة وغير قانونية وتشديد الضرر، وهو ما يعرض الإنسان لأخطار جسيمة لا يدرك شأنها إلا حين يقع فيها فيكون من المستحيل عليه تجاوز نتائجها الكارثية أحيانًا، فيقع في

انتشار الخصوصية

في الشارع والمحلات والمقاهي والساحات العامة وغيرها.

تكاثر هذه التقاليد الخاصة بالصور الشخصية والجماعية في طريقها إلى الانقراض، بعد أن عوّضت أجهزة الموبايل الحديثة عنها وركنتها جانبًا بما حملته من كفاءة تصويرية عالية المستوى، ليس هذا فحسب بل الغت تمامًا البومات الصور وعوّضت بها البومات محفوظة في الجهاز نفسه بلا أقلام ولا تميمض ولا استظهار ولا ورق على شكل بطاقات صورية، يمكن لصاحبها أن يتلاعب بها على الأصدرة كافة بلا حدود فيما يصطلح عليه "Play With Pictures" وبحسب الطلب والمزاج، على عكس الألبومات القديمة وهي تترجم حالة واحدة لا تتغير.

صارت جهاز الموبايل آلة بانورامية تحوي كل شيء باقتدار وكفاءة عالية تتطور على نحو متجول كل يوم، فهو محل تصوير واتصال وتسجيل وكل شيء تقريبًا بما يجعل حامله قادرًا على فعل أشياء عجيبة في هذا المجال بالما يمكن من الجهد والمال والعناء، وعلمت هذه الامتيازات العجيبة على اندام الفرد العناية بالآثار الجانبية التي يمكن أن

في الشارع والمحلات والمقاهي والساحات العامة وغيرها.

تكاثر هذه التقاليد الخاصة بالصور الشخصية والجماعية في طريقها إلى الانقراض، بعد أن عوّضت أجهزة الموبايل الحديثة عنها وركنتها جانبًا بما حملته من كفاءة تصويرية عالية المستوى، ليس هذا فحسب بل الغت تمامًا البومات الصور وعوّضت بها البومات محفوظة في الجهاز نفسه بلا أقلام ولا تميمض ولا استظهار ولا ورق على شكل بطاقات صورية، يمكن لصاحبها أن يتلاعب بها على الأصدرة كافة بلا حدود فيما يصطلح عليه "Play With Pictures" وبحسب الطلب والمزاج، على عكس الألبومات القديمة وهي تترجم حالة واحدة لا تتغير.

صارت جهاز الموبايل آلة بانورامية تحوي كل شيء باقتدار وكفاءة عالية تتطور على نحو متجول كل يوم، فهو محل تصوير واتصال وتسجيل وكل شيء تقريبًا بما يجعل حامله قادرًا على فعل أشياء عجيبة في هذا المجال بالما يمكن من الجهد والمال والعناء، وعلمت هذه الامتيازات العجيبة على اندام الفرد العناية بالآثار الجانبية التي يمكن أن

محمد طابر عبيد
ناقد وشاعر عراقي

الصور الشخصية هي ملك شخصي تمثل تاريخ الشخصية في لحظة معينة من الزمن كانت تجمّع وتحفظ في "اليوم صور" للحفاظ عليها من التلف، ولا يعرضها صاحبها عادة إلا لأصدقاء معدودين قد يكونون شركاء في بعض منها، وهي تبعث نوعًا من الاستئناس والمتعة في التذكر والاستذكار وتسجيل لحظات إنسانية جميلة خاطفة تؤرخها الصورة بنمط معين من التشكيل، وكانت الكاميرا هي الإداة الفوتوغرافية العايدة في هذا المجال بحيث لم يكن امتلاكها أمرًا ميسورًا للجميع، فهي غالية الثمن أولاً وتحتاج إلى اقتناء أفلام تلتصق بها الكاميرا حتى تكون جاهزة للتصوير، وحين يكتمل الفيلم يحتاج من جديد إلى تميمض واستظهار حتى تتحول الصور من شريط الفيلم إلى صور ظاهرة على ورق خاص بحجم الكف، ويكمن إظهارها على أحجام أكبر بحسب طلب صاحب الصورة إذ كانت محلات التصوير رائجة والمصورون الجوالون يلتقطون صور الناس الراغبين

السوق الرقمية

أحمد بلخيري
باحث مسرحي وكاتب مغربي

de médiologie générale

وقد تُرجمت بعض أعماله إلى اللغة العربية. والميديولوجيا "ليست بحثاً في الصورة ولا في السمع البصري أو الوسائط الجماهيرية الإعلامية فقط وإنما في بحث في الوسائط التي تتكفل بإرسال وتناقل وتواتر المعلومات والكائنات والحالات المادية والذهنية. وبهذا المعنى تصبح منظورا جديدا لمعطيات الحياة والوجود يتخذ من تراكم الاهتمام بالوسائط مركزاً منهجياً له". وحسب ريجيس دوبريه، فقد مرت البشرية بثلاثة عصور وساطية هي: عصر اللوغوسفير (Logosphere) عصر الكتاب، ثم عصر الجرافوسفير (Graphosphere) عصر الطباعة، فعصر الفيديويسفير (Videosphere) عصر الشاشة. بناء على هذا التقسيم، فإن الصحافة في القرن التاسع عشر تنتمي إلى عصر الطباعة.

إذا كانت الجريدة المطبوعة في القرن التاسع عشر تجعل قارئ الجريدة مجرد مستهلك لمنتجات صحافي، فقد صار بإمكان الإنسان غير الصحافي أن يكون «صحافياً» بالهواية وليس بالاحتراف

في هذا العصر الأخير، عصر الشاشة، تعددت الوسائط وشملت كل مناحي الحياة العامة والخاصة، فعلى سبيل المثال، إذا كانت الجريدة المطبوعة في القرن التاسع عشر تجعل قارئ الجريدة مجرد مستهلك لمنتجات صحافي، فقد صار بإمكان الإنسان غير الصحافي أن يكون "صحافياً" بالهواية وليس بالاحتراف. إذ بإمكانه أن يحدد الحدث، سواء أكان عاماً أم خاصاً، ويقوم بتعميمه، بكل

الكواريزم هي، عنده، الصحافة المكتوبة، التي تحدث عنها الصغار في فقرات أخرى في رحلته. في هذا الإطار، ذكر طريقة توزيعها، وكيفية اشتغال العاملين فيها. ولم تفته الإشارة إلى أنه "ليس كل ما فيها صحيح، بل ربما كان الكذب فيها أكثر من الصدق". وقد بين دورها في نقل ما يتمخض عنه نقاش أهل السياسة والتشريع حينما يجتمعون "لتدبير قوانينهم". وقد حذا حذوه بعده ابن إدريس العمرواي في رحلته الموسومة "تحفة الملك العزيز بمملكة باريز".

كانت الصحافة المكتوبة في منتصف القرن التاسع عشر هي الجديد حينئذ. في ذلك التاريخ، لم يكن قد تم اختراع الكهرباء بعد، ولم تكن قد ظهرت الصورة الفوتوغرافية، ولا السينما والصورة المتحركة. كما لم يكن مفهوم العولمة متداولاً، ولا ثقافتها منتشرة في الواقع. وعلى شكل دراسات ومقالات وأبحاث. ساعتها كان الصحافي هو الشخص الذي يمتن مهنة الصحافة، العامل في جريدة لها خط تحريري معين. لذا، كان نقل الأخبار والمعلومات في الجريدة الورقية متحكماً فيه.

أما اليوم، ومع اكتساح العولمة لكل دروب الحياة ومناحيها، والانفجار الرقمي، فقد تغير الأمر تماماً بما في ذلك مفهوم الصحافي ذاته، حيث صار بمقدور كل شخص يتوفر على هاتف محمول، لا أن يعلق على حدث ما فقط بل وأن يصوره، فتكون الصورة ثابتة أو متحركة وبالألوان. الصورة هنا ليست خرساء، فقد تكونت وقد لا تكون. إنه عصر الصورة بامتياز.

لهذا العصر الرقمي وضع ريجيس دوبريه (Regis Debray) مصطلحاً ممدداً يشخص الوضع الراهن. إنه مصطلح ممدداً الوسائط الميديولوجيا (La médiologie) الذي حدده في كتابه "Cours

عصر الشركات العملاقة

وجدى الأهمل
كاتب يمني

يقولون إن الآلة ستحل محل الإنسان في الآلاف من المهن، وهذا ما سيحدث أيضاً بشأن مهنة "المخبر"، إذ ستحل محل وسائل التواصل الاجتماعي!

يقال إنه في عهد الرئيس العراقي صدام حسين كان الرجل يشك أن زوجته تتجسس عليه، والأب يخشى من ابنه، والأخ يرتاب في إخوته، لأن النظام في ذلك العهد كان يحكم قبضته على الشعب عن طريق توظيف عدد هائل من المخبرين. وهذه أساليب قبيحة وفضة في إدارة الشعوب، وينبغي التخلص منها ودفنها في مقابر القرون الوسطى.

البدل المتحضر الآن هو التجسس عن طريق متابعة حسابات الفرد في وسائل التواصل الاجتماعي. إنه تجسس مهذب وجه الخصوص المثقفين، وتصويرهم في صور نظمية سلبية منقوذة.. إلا أن وسائل التواصل الاجتماعي حطمت تماماً هذه الاستراتيجية فلم تعد مجدية، وفقد الأخ الأكبر التقليدي سيطرته على المشهد العام.

طبعاً يمكن لهذه الأجهزة أن تُحدث أساليبها، وتنتش جيوشاً إلكترونية تعمل من داخل وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن حتى في هذه الحالة يمكن للمواطن القيام بإجراءات مضادة فعالة للحد من نشاطهم الخبيث.

نحن نعيش في حقبة الشركات العملاقة العابرة للقارات، وهناك وفرة معلوماتية لا يمكن محاصرتها، وعدم نجاح الأجهزة القمعية في محاصرة المعلومات هو دليل على ولادة إرادة جديدة كلياً، تتكون من مجموع إرادة ملايين الأفراد. توفيق الدول العربية قدراً هائلاً من اليد العاملة "مخبرين".. لقد حان الوقت لإرسال هؤلاء إلى المعاهد الفنية ليتعلموا صناعات مفيدة لشعوبهم وأوطانهم.



عن النظام في أحد المقاهي ويرسل وشابته إلى المخبرات فيتم اعتقاله. وسائل التواصل الاجتماعي لديها ميزة أنها تعطي المرء فرصة للتروي والتفكير قبل النشر، وفي حالة انقضاء الانفعال الظرفي يمكن حذف المنشور ومحاصرة دعاياته.

سبيل المثال كان سكان باريس يستحوون



فوائد جمة في استعمال الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي

وهذا يفتح المجال واسعاً للتواصل وإمكانية الإضرار بالآخرين، لاسيما وأنه بالإمكان فتح حساب مزيف من خلاله يتجول صاحبه دون معرفة هويته الحقيقية. ليس فحسب، بل واختراق المواقع الشخصية في وسائل التواصل الاجتماعي، وسرقة الصور والمعلومات الشخصية جداً. ففي المغرب - على سبيل المثال - تفجرت في الأونة الأخيرة قضية جنائية بسبب ما يعرف إعلامياً بـ "حمزة مون بيبى" (Hamza Mon Bébé)، حيث تخصص حساب مزيف، تحت هذا الاسم، بسرقة وتشويه سمعة الفنانين المنافسين والانتقام من الأشخاص. وبسبب ظهور جريمة جديدة هي الجريمة الإلكترونية، وبفضل تطور علم الاجرام مواكبة لمستجدات العصر، تمكن القضاء من وضع اليد على من يقف خلف ذلك الحساب المزيف، الذي كان سبباً في أضرار نفسية واجتماعية بالغة الخطورة وصلت إلى حد الطلاق. وشخصياً كنت قد عبرت عن رأي في الفيسبوك، يتعلق بمشاركة ناقدتين مسرحيين مغربيين في مهرجان القاهرة

من النشر، والتي قد تكون نفسية أو غير نفسية. بناء على هذا، يبدو مفيداً أن تطوّر العلوم الإنسانية، وعلى رأسها علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، بعد ما ظهرت وسيلة جديدة للتعبير الاجتماعي والتعبير النفسي؛ لاسيما وأن هذا التعبير قد يكون حتى في الفضاء الحميمي حيث يتم عرض الجسد، برغبة ذاتية ودون إكراه، للفرجة. في هذه الحالة، يتحرر الجسد من قيود وإكراهات المجتمع فيعبر عن نفسه؛ والنتيجة هي الفرجة. هكذا صار الفضاء الرقمي يتوفر على كم هائل من المعلومات، سياسية، فكرية، اجتماعية، بما فيها الحميمية أحياناً، عن الأشخاص التي يمكن استغلالها من لدن هذه الجهة أو تلك. هذه المعلومات تم تقديمها عن طواعية ودون إكراه أو إجبار، وقد يكون العكس، لكي تكون متاحة للجميع في هذا العالم الموعوم دون قيود جغرافية. لذا، صار من السهل جداً التعرف على تلك المعلومات سواء بترك الأثر، بواسطة التعليق أو أي علامة أخرى تدل على هذا الأثر، أم بغيره.

في هذا العصر الأخير، عصر الشاشة، تعددت الوسائط وشملت كل مناحي الحياة العامة والخاصة، فعلى سبيل المثال، إذا كانت الجريدة المطبوعة في القرن التاسع عشر تجعل قارئ الجريدة مجرد مستهلك لمنتجات صحافي، فقد صار بإمكان الإنسان غير الصحافي أن يكون "صحافياً" بالهواية وليس بالاحتراف. إذ بإمكانه أن يحدد الحدث، سواء أكان عاماً أم خاصاً، ويقوم بتعميمه، بكل

هل يمكن صون حياتنا الخاصة في عصرنا الرقمي؟

نجد فيه المحكمة الدستورية الجنوب أفريقية تعرف حق احترام الحياة "حق الشخص أن يعيش حياته كما يريد"، ففي نظر المحكمة العليا في كندا فهو "النطاق المحسود من الاستقلالية التي تتشكل فيها الخيارات الأكثر جوهرية لدى الفرد". وما يعقد الأمر أكثر على مستوى الشبكة العنكبوتية في ما يخص حماية المجال الخاص هو طبيعة نموذج الإنترنت الاقتصادي ذاته إذ مجانية التجوال على خدمات التت مشروطة بتقديم معلومات ومعطيات شخصية يمكن تحديد من خلالها هوية المستخدم الثقافية والنوعية المهنية وبيع رغباته إلى شركات الإشهار. ونظراً للتشجيع الذي يتلقاه رواد الإنترنت للإدلاء بمعلومات تخصهم من قبل ثقافة "استعراض الذات"، فهم لا يترددون في الكشف دون حياء أحياناً كثيرة عن حياتهم العائلية الخاصة وحياة أصدقائهم.. وتلك هي وقود العالم الرقمي ولها قيمة هي التي تغذي اقتصاد المعطيات. ومن هنا دخلت الحياة الخاصة في حركة السوق الرأسمالي حيث أصبحت سلعة ك السلع الأخرى. تعتبر فرنسا من البلدان الرائدة في محاولة حماية الحياة الخاصة إذ تعتبر أنه ينبغي أن تكون تكنولوجيا الإنترنت في خدمة كل مواطن ولا ينبغي أن تنتهك هويته الإنسانية أو حقوق الإنسان ولا الحياة الخاصة ولا الحريات الفردية والجماعية (المادة الأولى من قانون الإعلام والحريات). ومهما كانت القوانين والضوابط فالمعلومات المنشورة على الإنترنت تنقلت من كل مراقبة وتصبح في متناول الغير ومن يستردها صاحبها ويعيش في سلام. وحماية الحياة الخاصة يعني نظرياً "الحق في العيش في سلام"، بعيداً عن أنظار الآخرين، عن المراقبة. فهل يمكن صون حياتنا الخاصة في عصر الذكاء الاصطناعي الذي تخلط فيه هويتنا المادية الواقعية وهويتنا الافتراضية الرقمية؟

عرايا في نهر السين حسب مؤرخي هذا القرن وفي المساكن كان الاختلاط هو السائد بين العائلات وحتى ملكة فرنسا كانت تلد أمام الناس. وبما أن مفهوم "الحياة الخاصة"، لم يكن مكرساً بعد، فلم يكن بالإمكان تصور حمايتها. لم يتضمن القانون المدني لعام 1804 في فرنسا أي أحكام وقائية في هذا الشأن.

يبدو من المستحيل، في صيغة ما، أن نحدد مسبقاً أين تنتهي الحياة الخاصة

ولكن في القرن العشرين بدأ القانون يقترب من الفرد والاهتمام بحياته الخاصة. ويعود هذا الاهتمام إلى ظهور الوسائل التكنولوجية ذات الأداء العالي كالتصوير والتسجيل التي بإمكانها التدخل في حميمية الأفراد. لقد انتظر رجال القانون في فرنسا حتى سنة 1970 لترسيخ الحق في حياة خاصة وذلك عبر المادة 9 من القانون المدني السوي في المفعول إلى اليوم "لكل شخص الحق في أن تحترم حياته الخاصة". وإن عدت



في العصر الرقمي تتعدد الإمكانيات وتبذل المعايير

في هذا العصر الأخير، عصر الشاشة، تعددت الوسائط وشملت كل مناحي الحياة العامة والخاصة، فعلى سبيل المثال، إذا كانت الجريدة المطبوعة في القرن التاسع عشر تجعل قارئ الجريدة مجرد مستهلك لمنتجات صحافي، فقد صار بإمكان الإنسان غير الصحافي أن يكون "صحافياً" بالهواية وليس بالاحتراف. إذ بإمكانه أن يحدد الحدث، سواء أكان عاماً أم خاصاً، ويقوم بتعميمه، بكل

حرب من أجل استقلال الذات

المراقبة كوسيلة للتآخي الكوني



البحث عن خيارات غير تقليدية للتعبير عن الذات

عبر الحوار وأداء الممثل، أن تنقل لنا مشاعر الشخصيات، ومن أجل ذلك يبذل فريق عمل كامل جهوداً لإيصال المشاهد إلى هذه الحالة؛ كما حدث مع فيلم "المواطن كين"، الذي أنتج في الأربيعينات.

ثمة أمور مهمة لم تترك لها وقتاً للتأمل، وهي أن وسائل التواصل هذه ليست عيوناً تعويضية، لسبب بسيط وواضح، هو أن الجمهور البعيد هنا ليس سوى طرف ثالث

إن الفيلم الناجح في الحقيقة يكتسب نجاحه من مدى قدرته على أن يضع جمهوره في قلب الحقيقة، بنضها الحار، لذلك أوجدت الجوائز، فأفضل ممثل هو الذي استطاع أن ينقل لنا بمهارة تصرفات المطرب فريدي ميكوروي، كما فعل الممثل المصري رامي مالك، أو انفعالات عيدي أمين، كما فعل الممثل الأميركي فوريست ويتاكر.

الطرف الأول، والوسيط أو الصفحة هي الطرف الثاني، بينما الجمهور البعيد هو الطرف الثالث. ولكي أوضح هذه الفكرة دعوني أورد بعض الأمثلة. فمثلاً، حين أصدفائه، يحرص على أن ينشرها أمام المساء. إنه لا يضع الوقت دون أن يجمع عدداً وافراً من اللايكات والتعليقات. لو لم يفعل ذلك لذهب اليوم في رايه سدى، وكأنه لم يقم بجولة في ذلك النهار، سيفتقده الآخرون. لن يعرفوا عنه كيف قضى ذلك اليوم. كثيرون كذلك حريصون على أن ينشروا كل تفاصيل يومهم أو رواية وكتاب بداوا في قراءته. هنا ستقف أمام عنوان الكتاب أولاً، فتنهال التعليقات واللايكات المشجعة. ثم سيمضي الوقت مع إيراد فقرات من هذا الكتاب، الذي لن ينتهي دون مشاركة عبر الأثير من حشد وجمهور من البشر، لا أحد يعرف الوضعية التي كانوا فيها لحظة المشاركة. وربما لم ير صاحب الصفحة أو التعليق وجوههم الحية من قبل.

ولكن ثمة أمور مهمة لم تترك لها وقتاً للتأمل، وهي أن وسائل التواصل هذه ليست عيوناً تعويضية، لسبب بسيط وواضح، هو أن الجمهور البعيد هنا ليس سوى طرف ثالث، فصاحب العلاقة هو نفسه عبء الحرص على إرسال كل خطوة من رحلته للآخرين كي "يشاركوه". وحتى وجبات الطعام، الجلسات التي يُفترض أنها حميمية وخاصة ودافئة مع عائلته أو أصدقائه، يحرص على أن ينشرها أمام المساء. إنه لا يضع الوقت دون أن يجمع عدداً وافراً من اللايكات والتعليقات. لو لم يفعل ذلك لذهب اليوم في رايه سدى، وكأنه لم يقم بجولة في ذلك النهار، سيفتقده الآخرون. لن يعرفوا عنه كيف قضى ذلك اليوم. كثيرون كذلك حريصون على أن ينشروا كل تفاصيل يومهم أو رواية وكتاب بداوا في قراءته. هنا ستقف أمام عنوان الكتاب أولاً، فتنهال التعليقات واللايكات المشجعة. ثم سيمضي الوقت مع إيراد فقرات من هذا الكتاب، الذي لن ينتهي دون مشاركة عبر الأثير من حشد وجمهور من البشر، لا أحد يعرف الوضعية التي كانوا فيها لحظة المشاركة. وربما لم ير صاحب الصفحة أو التعليق وجوههم الحية من قبل.

«مَشِيخَة» الميديا الجديدة وخطاب الكراهية

العلاقات العائلية والزوجية، صدمات التحديث والتطور لم تواجهها أمناً بالاجتهاد والبحث عن "استراتيجيات التديب" - أي إنشائه في بيئتنا وتواصله - وتكييفه مع واقعنا وخصوصياتنا الحضارية، وخاصرتنا الثنائيات وكَبَلت تفكيرنا ونمطته بين الأصالة والمعاصرة، الماضي والحاضر، التقليد والتجديد، نحن والغرب.. إلخ.

وكتماً أمام تطور في استغلال الصورة والتجديد للعنف والإرهاب مع جماعة تقاثل بالفكرة خارج "الأرض" ومعاني الوطن التقليدية من تحرير ومقاومة. إن "المجتمع الشبكي" يعرف تدفقات وثقافة افتراضية تتجاوز المفهومين التقليديين للمكان والزمان، وهما فضاء الهيمنة وعوامل الصراع بالنسبة إلى القوى المرتبطة بالشكل المعهود للسلطة، إذن سوف تكون أمام نزاع مرير مع مقاومين من نوع خاص لمشارع النولة ينتهجون أسلوب الدعاية والتحكم في الصورة ونشر الخبر بالكيفية التي يريدون وينشؤون عشرات المؤنات التي تمس بالمعتقدات والمقدسات والتاريخ، ويتخذ بعضهم من "الساحة الزرقاء" ميداناً للتجمع والتظاهر.

المعنى في فترة تاريخية تتسم بتدمير شامل للنظومات، وبنزع شامل لشرعية المؤسسات، واندثار أهم الحركات الاجتماعية، والتعبيرات الثقافية سريعة الزوال، ما عاد الناس يؤسسون المعنى استناداً إلى ما يفعلونه، بل اعتماداً على ما هم عليه، أو ما يظنون أنهم عليه، مجتمعاتنا تتخذ على نحو متزايد بنية قائمة على تقابل ثنائي بين الشبكة والذات.

نشهد اليوم تطوراً رقمياً مهيلاً سيمكن وسائل "الاتصال الجديدة الذاتية" من زعزعة أساليب الهيمنة التقليدية للدولة القومية واختطاف مُراهقينا وشبابنا منا، أي من "قيمتنا الجماعية" التي تحفظ الانسجام الاجتماعي وتحول دون تفتت

أكثر تأثيراً على البنية الاجتماعية العربية. حسب كاستلز (M Castells) في كتابه الشهير (المجتمع الشبكي)، فإن "الشبكة هي الروح الجديدة لهذا العصر"، تماشياً مع تعبير عالم الاجتماع ماكس فيبر الذي تحدث عن روح الرأسمالية في نشوئها التاريخي المرتبط بالبروتستانتية التي كانت تاويلاً جديداً للذين مكن من ظهور أفكار العقد الاجتماعي والحرية والديمقراطية. ويقول أيضاً "في عالم تدفقات الثروة والسلطة والصورة العالمية يُصبح البحث عن الهوية، فردية كانت أم جماعية، مُسندة أم مكتسبة، المصدر الأساسي للمعنى الاجتماعي"، أصبح الهوية المصدر الأساس، وأحياناً الوحيد



الميديا الجديدة وسلعة الاهتمامات المختلفة

محمود الرحبي
كاتب عماني

كانما أصبحت حياتنا الخاصة في صراع من أجل الاستقلال. أتذكر هنا مقالاً لأمبرتو إيكو تسال فيه عن سبب حرص بعض المجرمين على ظهور وجوههم للتلفزيون، بدل الخجل من ذلك. وقد عقب بان المتهم أو المجرم أراد أن يستغل تلك اللحظة لكي يراه العالم، فلما منه أن ما اقترب يستحق أن يعرف وعلى أكبر نطاق ممكن. فلم يعد يشعر بالخجل من أحد، والسبب أنه، بلا شك، سيجد ضمن هذا الحشد الذي سيراه معجبين به ومفتخرين بإمكاناته.. وكلنا نتذكر وجه ذلك السفاح الذي قتل المصلين في "مسجد النور" بكريستين شيريش في نيوزيلندا وكيف كان يظهر بوقاهه، وكأنه طهر العالم.

مدون آخر قام بخطوة مهمة في حياته، أشبه بعملية جراحية صعبة، إذ جرب أن يحرق نفسه شهراً كاملاً من الهاتف الذكي. إلا يحمل معه هاتفاً ذكياً. كان الموضوع مثيراً في بدايته ولكنه يمر بنفق طويل من المصاعب ومحطات ضياع استعان فيها بخبرته الحياتية لتخليها، قبل أن يعرف أن له حياة وخبرة لم يكن يلتفت إليها بسبب إكراهات هذا الهاتف الذي الصغير، الذي كان - وبدون شعور - يحمل حياته كاملة ويوجهها الوجهة التي يريد. ففي البداية عانى من صعوبة في إيجاد حيز له في محيط الحياة. فلم يستطع أن يتعرف حتى على الوقت، فقد نسى أن يأخذ معه ساعة يد. فالهاتف الذكي هو الذي كان يتكفل بكل ذلك. ولكن بمرور الوقت اكتشف أموراً كثيرة لم يكن يشعر بها إطلاقاً بسبب الهاتف الذكي، الذي كان قد أودعه كل حياته تقريباً. ولكن بانصرام الأيام شعر بأنه يمتلك نفسه وقراراته دون تدخل قوة هذا الهاتف؛ وبدأ بعد ذلك يحمل معه الهاتف ولكن في أوقات محددة. ثم تمكن، في نهاية المطاف، من السيطرة عليه وتحويله إلى آلة طيعة، بعد أن كان العكس هو الصحيح، أي أنه كان هو الية طيعة أو عبداً ضعيفاً لنزوات هاتفة الذكي.

في حقيقة الأمر - أو هذا ما كان يُفترض - لم يكن الهاتف سوى وسيلة ساخنة للتواصل مع الآخرين، لكن ما جدوى الآخرين وانت بعيد عن نفسك؟ نرى في وسائل التواصل الساخنة، وخاصة "فيسبوك"، أمورا قد تبدو عجيبة، من قبيل أن تجد أشخاصاً حريصون على إطلاع "أصدقائهم" (الافتراضيين) على كل خطوة من خطوات حياتهم والحرص على استلام تعليقات منهم أو إشارات. هناك من يسافر ويبدأ في كل خطوة في سفره بإرسال الصور، أو لا بأول، فلا تعرف إن كان بالحق مستمتعاً أم شقيماً. يُجشم

بومدين بوزيد
باحث وأستاذ جامعي جزائري

تتشكل الهيمنة التقليدية سلطنة تنظيمية وإخلاقية في مجتمعاتنا العربية والإسلامية وظلت هذه المؤسسات قائمة إلى اليوم رغم الضمة الحداثيّة مع حمة نابليون على مصر واستعمار مجتمعاتنا وظهور الدولة الوطنية المستقلة التي غذت من الأشكال التقليدية في ممارسة الهيمنة. لكن الانفجار العربي مع 2011 الذي صاحبه ظهور وانتشار الميديا / سوش أحدث خلافاً كبيراً في العلاقات التقليدية بدءاً من هتك الحياة الشخصية للأفراد والجماعات، وأكثر عنصر محافظة وهي "المرأة" تعرض لأن يكون مكشوفاً ومراست المرأة حرية في غرف المُردشة الإلكترونية ولو باسماء وضور مُستعارة، إنه "السفور الإلكتروني" الذي اعتبره مرحلة ثانية بعد السفور الذي دافع عنه قاسم أمين والحركات النسوية في مصر ولبنان وتونس مع ظهور الحركات الليبرالية والعلمانية في الوطن العربي، كما أن "الجنس" صار محرراً من عقالة التقليدي ولم يعد يخضع للتعليم الأسري المعهود، واستطاعت المواقع الإلكترونية أن تنهك الحجب والسناكر في أقصى الأماكن محافظة وتقليدية، هكذا تم اختراق السلطة التقليدية التي يمثلها شيخ القبيلة أو شيخ الدين، والأبوة المهانة، وتعتبر هذه الضمة الحداثيّة الثانية

إلا السلطة. السلطة الخالصة. وخالصة ما توقعه أوروبيل منذ سنتين: انتشار وسائل المراقبة الظاهر منها (كاميرات المراقبة التي لا تخلو منها مدينة من المدن في الدول المصنعة) والمقنّع (الإنترنت والفيسبوك)، التحكم في الجماهير من خلال الميديا، تزوير التاريخ، طغيان لغة عالمية وحيدة (الإنكلو أمريكية والرسائل القصيرة عبر الهواتف الجوالّة)، انحصار الحريات الفردية، فضلاً عن ظهور أنظمة استبدادية مطلقة كما هي الحال اليوم في بلدان العالم الثالث، حيث القائد حاكم بامرته في المصائر والبصائر، وحيث يد السلطة تنوّل بشر الفقر وتعميم الجهل للمسك بخناق الشعوب.

ولكن أوروبيل لم يتوقع أن تتقبل المجتمعات طوعاً وسائلاً المراقبة "المقنعة"، وتحرص عليها حرصها على المواد الضرورية التي تؤمن البقاء، فقد استطاعت العولمة ابتكار مستحقات تكنولوجياية، يعتقد الفرد أنها جعلت لخدمته، وتيسير حياته، وهو لا يعلم أنها أدوات للسيطرة على إرادته وتوجيه رغباته، لغايات ربحية بالأساس، إذ نجح رأس المال مرة أخرى في خلق نوع من الإحساس بالنقص لدى كل من لم يحنّ جهازاً من الأجهزة المعروضة للاستهلاك. فلما استطاعت الشركات العالمية العملاقة "غافا" (غوغل، أبل، فيسبوك، أمازون) أن تسيطر على الرقاب دون عنف أو إرغام، عن طريق المواقع الاجتماعية وشبكات التواصل عبر العالم، وأوجدت بذلك ما أسميناه في مقالة سابقة "الرق الإبراء الجديد" أو "العبودية الطوعية" بعبارة إتيان دو لا بويسي.

وكان فوكو قد لاحظ منذ أواسط السبعينات في كتاب "المراقبة والمعاقبة" أن النظام التأديبي لم يعد يكتفي بالمنظومة السجنية، بل تعاد إلى مجمل المجتمع ذي الاقتصاد الرأسمالي، الذي استجبت في أعطافه إدارة مخصصة لتعديّد مظاهر الحيف وتشابكها، وأن التحول من الملكية الاستبدادية إلى الأنظمة الحديثة لم يغير سوى البات الهيمنة، فبعد أن كانت تقوم على القوة المباشرة، أصبحت قائمة على تنظيم العلاقات، كما أنها لم تعد تقع بكونها القيمة على القانون، المدافعة عن مجال ترابي محدد بوصفها دولة ذات سيادة، بل تعدته إلى تنظيم حياة السكان وإدارة شؤونهم في شتى مجالات النشاط البشري، كراع يحرس قطيعه في الليل والنهار. ولكن العمر لم يطل بفوكو كي يكتشف هو أيضاً أن المراقبة لم تعد محصورة في قطر واحد، بل أضحت كونية، وأن العلاقات بين البشر باتت تمر عبر الوسائل الرقمية التي تديرها شركات بعينها، أكثر مما تمر على أرض الواقع، وأن شركات "غافا" تغذي نرجسية الأفراد وحبّ الظهور لديهم عبر مواقع وتطبيقات وبرامج مغرية بشكل صاروا معه يجوبون لها طوعاً بخصوصياتهم، حتى الحميمة منها، عبر فيسبوك وإنستغرام وواتساب ويوتيوب، وهم لا يدركون أنها مادة تستعملها تلك الشركات لتوجيه رغباتهم، ويبيعها لمن يهه الأمر. وإذا كانت غاية "الأخ الأكبر" إخضاع الأوسيانين بالحديد والنار وإلغاء التفكير حتى يضمن بقائه في السلطة، فما هي غاية القائمين على وادي السيليكون.



كل توثيق شخصي أو معلومة بات سلعة تجارية

حكاية الفايروس الذي قضى على العالم

نبوءة تيري غيليام في فيلم «أثنا عشر قردا» والصراع من أجل البقاء



كثير من السينمائيين في الغرب كانوا مشغولين بالمستقبل، بفكرة انهيار الحضارة الحالية، وحلول حضارة جديدة قائمة على العلم وحده كوسيلة للبقاء أو للإبقاء على ما بقي من النوع البشري. وكثيرا ما ظهرت أفلام ترسم صورة قائمة للمستقبل، سواء من خلال انتشار مرض يقضي على البشرية أو اختراع مدمر. وكانت هذه الأفلام تتوقف لتبحث فيما سيؤول إليه مصير الفرد.



أمير العمري

كاتب وناقد سينمائي مصري

هاجس البقاء البشري اتخذ في السينما أشكالا مختلفة، بعضها يغرق في التفاؤل وتجسيد صورة قائمة للمستقبل، والبعض الآخر يغرق في الخيال، لكنه لا يبتعد كثيرا عن الحاضر في تناوله للمستقبل، فيحنز الإنسان مما يمكن أن يوول إليه مصيره إذا ما تبادى في اختراع أجهزة الدمار الشامل والعبث بوسائل التكنولوجيا الحديثة. والآن مع انتشار الوباء الناتج عن فايروس كورونا المدمر في العالم، يبدو أن السينما كانت أكثر صدقا من غيرها، في التعامل مع المستقبل، وأن الخيال الفني لم يكن بعيدا عن الواقع.

وفكرة موت الحضارة الإنسانية الحالية وظهور شكل آخر من أشكال العيش كانت ترتبط أيضا بفكرة "انتصار الشر" ولو على نحو مؤقت، ثم قدرة الإنسان على استعادة حضارته وإنقاذها من الدمار الكلي. وقد استخدم المخرج الأميركي - البريطاني تيري غيليام «سينما الخيال العلمي» في التعبير عن هواجسه الخاصة فيما يتعلق بصراع الإنسان من أجل استمرار الحياة ومحاولاته الدائمة تجنب الدمار الشامل، راسما صورة قائمة مخيفة للمدينة المستقبلية وتشكل الصراع الذي سينشغل به الإنسان بعد دمار الحضارة التي نعرفها ومولد حضارة أخرى ذات مواصفات جديدة.

الخداع والغواية بالشر

وقدرته على إثارة الدهشة وأن يشدك بعيدا عن عالمك الواقعي إلى ما يشبه الحلم أو بالأحرى، الكابوس الطويل المتتوي المتعرج الذي يقطع طرقا حافلة بالمخاطر، وكأنه يرسم صورة لمسار الإنسان منذ أن خلق على ظهر هذا الكوكب، هدفه الدائم والمستمر، أن يسعى من أجل النجاة.

تيري غيليام، يحذرنا من الأخطار الكامنة في عالمنا، لكنه يجعل فيلمه يسدو كما لو كان يدور بأكملة داخل عقل رجل منوم أو نائم أو يتردد بين الحلم واليقظة، وهو ما يجعله لا يهتم بتبرير الكثير من الأحداث التي تأتي في سياق الفيلم، مثل انتقال بطله بين الأزمنة المختلفة، والعلاقة بين الحلم الذي يتراءى له وسط مقاطع الفيلم المختلفة، وبين ما يحدث له في النهاية عندما نراه وهو في الحاضر وفي الوقت نفسه وهو صبي صغير يشهد ما يقع من نهاية مأساوية في المطار.

هناك الكثير من المشاهد البديعة المليئة بالخيال مثل مشهد انطلاق الحيوانات من حديقة حيوانات فيلادلفيا والزرافات والأسود وهي تجري في طرق فيلادلفيا السريعة، والحلم الغامض الذي يراه البطل ويتمثل في مطاردة تدور في المطار، وإطلاق رصاص، وقتل، ونظرات فرقة لطفل ذي عيني زرقاوين يفترض أنه «كول» صغير. وهناك التجسيد الأخاذ للعالم تحت الأرضي الذي شيده علماء المستقبل بالآلة الغريبة المعقدة التي تبدو أقرب إلى عصر الثورة الصناعية منها إلى عالم الأجهزة الإلكترونية المبرمجة بواسطة الكمبيوتر على طريقة «ستار ترك»، فقد أراد غيليام أن يجعل فيلمه فيلما أرضيا تماما، لذلك شيد كلا من العالم الأرضي وعالم تحت الأرض، أي العالمين المستقبلي والحالي، على كوكب الأرض ولا علاقة لهما بالفضاء.

يقوم بروس ويليس بدور الباحث عن سر الفايروس القاتل، الذي يريد إنقاذ البشرية من الشر، وهو دور عرف به في أفلام سابقة لكنه هنا يدخل عالمًا شديد الخصوصية ويتعمق في شخصية أكثر تركيبًا وتعقيدًا من فكرة البطولة السطحية الأحادية، كما أنه لا يحقق الانتصار المعتاد على الشاشة، بل ينتهي الفيلم نهاية تشاؤمية، مقصودة للتحذير.

الفيلم رحلة في عقل طفل شاهد بعينه ما لم يستطع أن يفهمه، وهو يرتد عبر الزمن، يحاول أن يفهم وأن يدرك كيف يتشكل مصير الإنسان، ولكن دون أن يبدو أنه قد فهم شيئًا من هذا اللغز الكبير. لذلك يبدأ الفيلم بهذا الطفل وينتهي به أيضا وهو يحدث بعينه الواسعتين في دهشة وتساؤل، فما الذي يحدث لنا؟ لا أحد يعرف:

المستقبل، في تلاعب فريد بالزمن جريا على عادة غيليام في معظم أفلامه، كما يمزج بين الحلم والحقيقة، ويصور الحلم الذي يتحقق، والواقع الذي يكون حلما، مما يجعلنا طوال الوقت في حالة تساؤل عما إذا كان ما نشاهده حلما أم حقيقة أم خيالا؟ أحداث الفيلم تدور في عام 2035. ونعرف أن كارثة نتجت عن وباء نتج عن فايروس قاتل قضى على سكان كوكب الأرض في عام 1996. ولم يبق على قيد الحياة سوى مجموعة صغيرة من البشر انزلوا تحت الأرض وخلقوا لأنفسهم عالما خاصا يقوم على العلم في أقصى درجاته مما يجعلهم قادرين على التحكم في الزمن، وقد ابتكروا الكثير من الأجهزة الطبية المتقدمة، والآلات الغريبة المعقدة، وطرق الوقاية الحديثة من العدوى. ولكن في هذا العالم أيضا مجرمون يميلون إلى العنف والشر. وبطل الفيلم (جيمس كول) هو مجرم يقضى عقوبة في السجن، لكنه سيصبح هو الباحث عن مصدر الشر.

يطلقون سراجه ويقرر العلماء إعادته إلى الماضي، إلى عام 1996 لتحديد مصدر الفايروس الخطير الذي تسبب في القضاء على العالم في ذلك الوقت (وقت عرض الفيلم). لكنهم يرسلونه بطريق الخطأ، إلى منطقة بالتيمور عام 1990 وهناك يعتبرونه مجنونا فيودعونه مستشفى للأمراض العقلية حيث تتعرف على علاجه طبيبة تدعى «كاترين» متخصصة في علاج الحالات التي تعاني من عقدة «كساندرا» أي تلك العقدة التي تنتج عندما يمكن لأحد الأشخاص التنبؤ عن صدق بشيء سيقع في المستقبل، لكن يتم تجاهل نوعه تماما.

يلتقي صاحبنا في المستشفى برجل سادي مجنون يدعى «جيفري غوينز» (يقوم بالدور براء بيت) يتسببه على الهرب، فيهرب بالفعل ويعود إلى المستقبل مرة أخرى مؤكدا للعلماء أنهم أرسلوه إلى الزمن الخطأ، فيرسلونه مجددا ولكن إلى عام 1917 في فرنسا وقت الحرب العالمية الأولى، فيجد نفسه في الخطوط الأمامية وسط الخنادق، وسيلته الوحيدة للاتصال بالعالم في الزمن اللاحق، رقم هاتف يكتشف أنه غير مجد. لكنه يتمكن من العودة إلى بالتيمور في عام 1996. ويعرف أن المسؤولين عن تسريب الفايروس القاتل جماعة تطلق على نفسها «جيش اثنا عشر قردا» وهي جماعة مناهضة لإجراء التجارب على الحيوانات. ويبدأ هو، مدفوعا برغبة خفية لا يستطيع مقاومتها، في مطاردة الطبيبة «كاترين» ويقوم باختطافها، ويرغمها على قيادة السيارة إلى فيلادلفيا، وفيما هو يردد

عاد غيليام إلى إخراج فيلمه «أثنا عشر قردا» (1995) Twelve Monkeys من إنتاج شركة «يونيفرسال» نفسها وبميزانية بلغت نحو 30 مليون دولار. كتب له السيناريو ديفيد وجانيت بيبولز كتابا سيناريو «الجاري على الحافة» Blade Runner، و«اللامتسامح» The Unforgiven، وهما فيلمان حققا نجاحا تجاريا كبيرا. ويستند السيناريو على الخط العام لفيلم فرنسي قصير (26 دقيقة) أخرجه كريستيان ماركر عام 1962 في إطار الحركة السينمائية التي عرفت بـ«سينما الحقيقة»، وكان يعتمد أساسا على الصور الفوتوغرافية. غير أن العلاقة بين الفيلمين ترتبط بالخط العام مع كثير من الاختلافات الجوهرية فيما بينهما.

وعندما قرأ غيليام السيناريو، قرر على الفور أنه يتسق مع عالمه، وكان ما جذب فيه، كما يقول، فكرة الخلاص بالحب وليس ما يحتويه من الإعياب التكنولوجية مستقبلية. والشروط الثاني الذي ربما يكون قد شجع يونيفرسال على المخاطرة بإنتاج الفيلم، موافقة غيليام على الاستعانة بنجمين من كبار نجوم السينما الأميركية هما بروس ويليس وبراد بيت، الأمر الذي لا يرحب به عادة غيليام.

وإذا كان «برازيل» رؤية كابوسية للمستقبل تدور في أجواء تنتمي إلى عالم جورج أورويل الأدبي، يمكن اعتبار «أثنا عشر قردا» فيلما عن الحاضر من خلال المستقبل والماضي القريب، من دون إحالات أدبية كثيرة.

تلاعب بالزمن

إنه فيلم عن الميلاد الجديد والموت الذي يرتبط بما بعد الميلاد، وما بين الميلاد والموت من محاولات حثيثة للتشبث بالحياة، وتخليص العالم من الشرور، بحيث يصبح للموت معنى في نهاية المطاف. يمزج الفيلم بين الماضي والحاضر

المتعددة التي تنتقل من الخاص إلى العام، ومن الذاتي إلى الموضوعي، من شكل الحكاية، إلى رمزية قصص الأطفال، ومن التجسيد المادي تماما للعالم الخيالي، أي عالم غيليام الخاص، إلى التعبير الشعري عن الهواجس والخوارج والأحلام والكوابيس التي قد تبلغ في عنفها وحدتها، درجة عالية من القسوة. تيري غيليام هو بحق، ابن السينما المعاصرة، السينما الفنية التي يستخدمها الفنان للتعبير عن رؤيته الذاتية للعالم، من خلال حس يجمع بين السخرية والرقعة في أن. وسوف يظل فيلمه «برازيل» (1984) عملا كلاسيكيا شديد المعاصرة ونموذجا للسينما الفنية الحديثة في أرقى حالاتها، سينما الذهن والقلب والعقل.

التحرر من القيود

لكن ما حققه غيليام في «برازيل» من نجاح فني كبير لم يعكس إيجابيا انعكاسا مؤثرا في «شباك التذاكر». وجاءت تجربته التالية في «البارون مونكهاوزن» أكثر طموحا من الناحية الفنية وأقل نجاحا من الناحية التجارية، فهي محاولة لنقل عالم «الكرتون» المصور للأطفال إلى سينما من لحم ودم للأطفال والكبار، مكرسا مرة أخرى، وإن في صورة متوحشة جامحة، تحدي الإنسان للموت ورغبته في التحرر والتخليق بلا قيود فوق كل ما يواجهه من عقبات. وفي فيلم «الملك الصياد» Fisher King تحقق لغيليام قسط من النجاح التجاري الذي لم تعرفه أفلامه السابقة لكنه لم يتمكن من استثمار هذا النجاح لصالحه، فالصورة الشائعة عنه في هوليوود أنه مخرج صعب المراس، مجنون في تطلعاته التي لا تحدها حدود، لا يقبل أن يتدخل المنتجون في عمله، يرفض بإصرار الشروط الصعبة التي يرغب مديرو الاستديوهات في هوليوود عادة في فرضها على السينمائيين المبدعين. بعد أكثر من عقد على ظهور «برازيل»

تيري غيليام، يحذرنا من الأخطار الكامنة في عالمنا، لكنه يجعل فيلمه يبدو كما لو كان يدور بأكملة داخل عقل رجل منوم أو نائم أو يتردد بين الحلم واليقظة، وهو ما يجعله لا يهتم بتبرير الكثير من الأحداث التي تأتي في سياق الفيلم

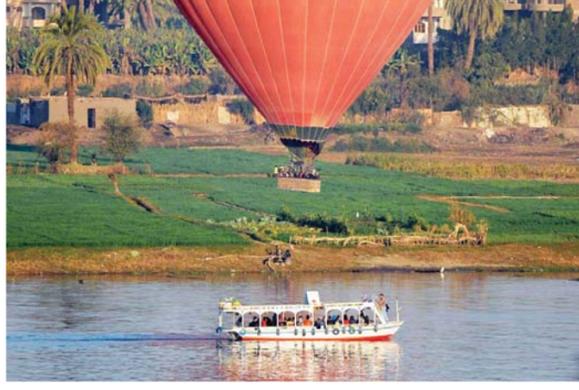
تتميز أفلام تيري غيليام، مثل «برازيل» و«البارون مونكهاوزن» و«الملك الصياد» بالبحث المعذب عن الخلاص من خلال الحب، وما ينتج عنه من تشبث بالحياة في مواجهة الموت، كما تتميز أيضا بالإنعراق في الخيال والتصوير المحترق من القوالب النمطية السائدة في السينما الأميركية والبحث عن معادلات جديدة بين الشكل والمضمون. وأفلام غيليام أفلام مركبة دراميا، لها مستوياتها



انتزاع الحقيقة دون جدوى



تعميم المدينة



المناطيد والسفن معطلة



في انتظار الضيوف

الأقصر تنتظر سياحا لن يأتوا قريبا

مدينة السياحة المصرية تعمل على إنعاش القطاع المريض

عام 2016، وذلك بفضل ما تحويه المدينة من مزارات يرجع تاريخها لآلاف السنين، بجانب ما تتميز به من أنماط سياحية متنوعة. ومن بين تلك الأنماط السياحية التي تتفرد بها المدينة، سياحة البالونات الطائرة (المناطيد) التي تنطلق فوق معابد ومزارات المدينة في كل صباح، حاملة المئات من السياح. ويتجاوز عدد السياح الذين تجذبهم رحلات البالون الطائر 216 ألف سائح سنويا.

المستثمرون في السياحة يستعدون من خلال تحسين الفنادق والخدمات للفوز بنصيب الأسد من حركة السياحة العالمية فور عودة نشاطها

وهناك عربات الحنطور التي تحمل السياح في جولات بين معبدي الأقصر والكرنك، ووسط الأسواق التاريخية في المدينة.

بجانب ما يُعرف بسياحة الدواب، حيث يمتطي السياح ظهور الحمير والخيول والجمال في جولات سياحية بين الزراعات والحقول والمنازل الريفية في غرب المدينة.

وهناك أيضا رحلات المراكب الشراعية في نهر النيل، وسياحة الذهبيات، ورحلات البواخر التي تحمل السياح في جولات نيلية ما بين مدينتي الأقصر وأسوان.

المعالجة المبكرة للمشكلات الناجمة عن أزمة فيروس كورونا، وتأثيراته السلبية المرتقبة على القطاع السياحي المصري، وشدد على أهمية تفعيل الدور الاجتماعي لرأس المال، لدعم خطط الحكومة في مواجهة آثار فيروس كورونا.

وأكد أن هناك تسويقا مبكرا بين أعضاء لجنة السياحة والطيران في مجلس النواب المصري، ووزير السياحة والآثار الدكتور خالد العناني، والاتحاد المصري للغرف السياحية، وأن المطالب تتجه نحو تحمل المستثمرين ورجال الأعمال بجانب الحكومة تبعات أي تراجع سياحي جراء توقف حركة الطيران بين بلدان العالم، جراء مخاوف تفشي فيروس كورونا، خاصة داخل البلدان التي تعتبر سوقا رئيسيا للسياحة الوافدة لمصر، وتجنب العاملين بالشركات والفنادق والبواخر السياحية، وحتى العاملين في الجازات السياحية وأصحاب المهن المتعلقة بالسياح أية أضرار.

وتنتشر المعابد والمناطق الأثرية الغنية بمقابر ومعالم أثرية في شرق المدينة وغربها، لتشكل بانوراما تاريخية تستطیع رؤية معالمها بالعين المجردة.

أما طريق الكباش الشهير، والذي يُعرف لدى خبراء الآثار وعلماء المصريات، بطريق الموابك المصرية القديمة، والذي يمتد بطول 2700 متر ليربط بين معبدي الكرنك والأقصر فقد حوّل المدينة إلى متحف مفتوح هو الأكبر من نوعه في العالم.

وكانت منظمة السياحة العالمية، قد اختارت مدينة الأقصر لتكون عاصمة للسياحة الثقافية بالعالم وذلك خلال

جعل من حلم اللجوء للسياحة الداخلية والسياح العرب أمرا بعيد الخيال اليوم. ويقول رئيس الجمعية المصرية للتنمية السياحية والأثرية، أيمن أبو زيد، إن من سيتضررون كثيرا من تأثيرات أزمة فيروس كورونا المستجد على الحركة السياحية في مدينة الأقصر، هم أصحاب الحرف والمهن المرتبطة بالسياح، مثل أصحاب عربات الحنطور والمراكب الشراعية، وأصحاب الفنون الفطرية الذين ينحتون للوحات والتماثيل على غرار آثار قدماء المصريين، وبيعة التحف والهدايا وكثير ممن ترتبط أعمالهم بالسياح.

وطالب أبو زيد بوضع خطط مبكرة وتوفير الرعاية الاجتماعية والدعم لأصحاب تلك المهن والحرف. أما عضو لجنة السياحة بالبرلمان المصري، أحمد إدريس، فطالب بالعمل سريعا على

الأمم في تشجيع السياحة الداخلية وتفعيل اتفاقيات السياحة البيئية بين الدول العربية، صارا أمرا صعبا في ظل حالة حظر السفر ومنع النقل، والحد من التجمعات، ووقف أية أنشطة ترفيهية، ما

ولا تصوت، إلا أن الأزمة هذه المرة أصعب بكثير من سابقتها، حيث ترتبط بفايروس ينتقل من بلد إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى، دون رادع ودون أن يعلم أحد مدى يتخلص العالم منه.

وتأتي حالة القلق والتربُّب في الأقصر على الرغم من إعلان رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، أن القطاع السياحي سيستغل فترة تعليق العمل بالطرارات المصرية في القيام بأعمال التعميم والتجهيزات اللازمة لاستقبال السياح مجددا بعد انتهاء فترة تعليق العمل بالطرارات.

ورأى عجمي أن المستثمرين بالقطاع السياحي سيستغلون فترة التراجع السياحي المرتقبة بالعالم أجمع في الاستعداد للفوز بنصيب جيد من حركة السياحة العالمية فور عودتها مستغلين الأجواء المشمسة في الأقصر وتدني نسبة الرطوبة بها وغير ذلك من الأشياء التي تتفرد بها الأقصر عن بقية المقاصد السياحية في مصر والعالم أجمع.

الأمم في عودة السياح قريبا للمدينة لا ينفي وجود حالة من التربُّب بين الناس، خاصة وأن فايروس كورونا كما يقول الخبير السياحي المصري، محمد عبد الحميد، يواصل انتشاره في العالم، ومن غير المعروف متى يتعافى العالم من ذلك الفايروس، ومتى تعود حركة الطيران إلى طبيعتها، بعد أن أغلقت المطارات وتوقفت حركة السفر.

ويقول عبد الحميد إنه على الرغم من أن المصريين العاملين بالقطاع السياحي لديهم إيمان دائم بأن "السياحة ترمض

السياحة في مصر تعاني من الركود كما في كل الوطن العربي والعالم جراء فايروس كورونا الذي عطل حركة السفر، لكن المستثمرين في القطاع متفائلون بالعودة المرتقبة للسياح إلى منطقتهم المشمسة.

الأقصر - تتفرد مدينة الأقصر التاريخية، في صعيد مصر، بأنها تحوي بين جنباتها عشرات المعابد، ومئات المقابر التي شيدها ملوك وملكات ونبلاء ونبيلات مصر القديمة قبل آلاف السنين، لكن معالم المدينة السياحية، وحتى عربات الحنطور والمراكب الشراعية، والبالون الطائر، بانت خالية من الزوار، جراء معاناة مصر والعالم أجمع من أزمة فايروس كورونا المستجد، وباتت المدينة تترقب عودة زوارها من المصريين والأجانب مجددا.

ويبدو أن العاملين بالقطاع السياحي في مدينة الأقصر يحملون آمالا كبيرة في تجاوز بلادهم لأزمة فايروس كورونا المستجد سريعا، ويتربُّبون عودة السياح لمدينتهم قريبا.

ويجسب قول رئيس لجنة تسويق السياحة الثقافية بصعيد مصر، محمد عثمان، فإن أصحاب الفنادق والمنشآت السياحية بمختلف أنماطها، انشغلوا بالفعل في استغلال غياب السياح، وتوقف العمل بالطرارات، في تطوير منشآتهم، وفي رفع مستوى المرافق بكافة المزارات الأثرية والسياحية، عبر التعاون الدائم بين وزارة السياحة والآثار وسلطات محافظة الأقصر ومختلف محافظات مصر السياحية.

وقال رئيس غرفة وكالات وشركات السفر والسياحة في محافظة الأقصر، ثروت عجمي، إن القطاع السياحي

استغل فرصة الأزمة العالمية، ولفت إلى أن القطاع هناك ثقة كبيرة من قبل ملاك الشركات والفنادق والبواخر تجاه الحكومة، وأن وزارة السياحة والآثار لديها من الخطط التي تعالج أية آثار سلبية لأزمة فايروس كورونا التي تجتاح العالم على القطاع السياحي.

ورأى عجمي أن المستثمرين بالقطاع السياحي سيستغلون فترة التراجع السياحي المرتقبة بالعالم أجمع في الاستعداد للفوز بنصيب جيد من حركة السياحة العالمية فور عودتها مستغلين الأجواء المشمسة في الأقصر وتدني نسبة الرطوبة بها وغير ذلك من الأشياء التي تتفرد بها الأقصر عن بقية المقاصد السياحية في مصر والعالم أجمع.

الأمم في عودة السياح قريبا للمدينة لا ينفي وجود حالة من التربُّب بين الناس، خاصة وأن فايروس كورونا كما يقول الخبير السياحي المصري، محمد عبد الحميد، يواصل انتشاره في العالم، ومن غير المعروف متى يتعافى العالم من ذلك الفايروس، ومتى تعود حركة الطيران إلى طبيعتها، بعد أن أغلقت المطارات وتوقفت حركة السفر.

ويقول عبد الحميد إنه على الرغم من أن المصريين العاملين بالقطاع السياحي لديهم إيمان دائم بأن "السياحة ترمض

إجراءات وقائية صارمة في فنادق أبوظبي

وسيتم تفتيش المنشآت الفندقية والسياحية بجميع مرافقها، من قبل مفتشي الدائرة للتحقق من التقيد بجميع التعليمات. وأكدت الدائرة تمديد الحظر على إقامة الفعاليات في السياحة والفندقية ومنظمي الفعاليات وملاك القاعات، بتمديد الحظر لتنظيم الفعاليات وحفلات الأعراس. كما أكدت الدائرة، ضرورة التقيد بهذه التعليمات تفاديا للإجراءات القانونية التي ستتخذ بشأن المخالفين وفق التشريعات النافذة.

عند إحضار الملابس والمناشف وغيرها عبر استخدام المنظفات اللازمة.

وأكدت الدائرة ضرورة تغيير أغشية الأسرة والمفارش والمناشف بشكل كامل وباستمرار، وعدم استعمالها لمدة تزيد عن 48 ساعة، إضافة إلى جمع تلك الأغشية والمفارش وتغليفها وغسلها في المغاسل البيولوجية بصفة مستمرة.

وأكدت الدائرة أنه عند الانتهاء من تقديم خدمات الحجر الصحي، ينبغي على الفندق تطبيق جميع معايير التعميم والتنظيف والتطهير المتبعة.

أبوظبي - وجهت دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي للمنشآت الفندقية والسياحية بأبوظبي، تعليمات متعلقة بتقديم خدمات الحجر الصحي، وإرشادات وقائية للحفاظ على سلامة وصحة النزلاء الزوار، مؤكدة استمرار حظر إقامة الفعاليات وحفلات الأعراس.

وأكدت الدائرة، في تعميم خاص متعلق بالبدابير الاحترازية الخاصة، والإجراءات الوقائية من فايروس كورونا، على ضرورة عدم تقديم أي خدمات متعلقة بالحجر الصحي ضمن المنشآت السياحية والفندقية، إلا بعد إخطار الدائرة والحصول على الموافقات اللازمة منها، وذلك لضمان الصحة والسلامة العامة لكافة النزلاء والزوار.

ووجهت الدائرة المنشآت بضرورة الالتزام بتطبيق الإرشادات الوقائية، بهدف الحفاظ على الصحة والسلامة العامة، وهي الامتناع عن المصافحة بين موظفي المنشأة، وعدم انتقال أو تناوب الموظفين ما بين منشآت أخرى منعا لانتشار الفايروس، بحيث يجب تخصيص موظفين لكل منشأة بشكل دائم، إضافة إلى اتباع تعليمات التطهير والتنظيف والتعميم الصادرة من وزارة الصحة ووقاية المجتمع، وتزويد موظفي النظافة في المنشأة ببدوات الوقاية الشخصية الخاصة.

وأشارت الدائرة، إلى أنه يجب على المنشآت جمع النفايات بصفة مستمرة يوميا في نقطة محددة وتحديد المسؤولية الخاصة بذلك، وتعقيم مصبغة المنشأة بشكل دوري، وبخاصة

الطعام والطهارة الشخصيين ومحلات البقالة والتدليك وسيارات الأجرة. وقال هوبنر "تم إعداد كل شيء ليكون أمنا بالكامل، لذا لا تحتاج لرؤية أي أشخاص آخرين". وأضاف أن إنشاء خدمة "كوفيد-19" كان خطوة منطقية تالية، وقال إنه رأى أن إقامات ضيوفه بين عشية وضحاها أصبحت أطول، وأنه بدأ في تلقي المزيد من الاستفسارات للاطباء للقيام بزيارات الغرف.

وأوضح أن خدمة خدمة "كوفيد-19" قابلة للتخصيص، مع الإضافات بما في ذلك زيارات الطبيب، واختبار الفايروسات التاجية في الغرفة، ورعاية المرضى على مدار الساعة طول أيام الأسبوع، حيث أقامت السلسلة الفندقية شراكة مع عيادة خاصة لتقديم الخدمات الطبية. ويقول الرئيس التنفيذي إن الفندق حصل على خمسة حجوزات إجمالية الأسبوع الماضي، لكنه شهد حجوزات تصل إلى خمسة في اليوم منذ إطلاق الخدمة، في حين أن الحجوزات لا تزال مفتوحة لليلة واحدة، إلا أنه يقول إن معظم الأشخاص يختارون الحجز ما بين أسبوعين وشهرين.

وأشار إلى أن الضيوف هم مزيج من السائحين الذين انقطعوا بهم السبيل في سويسرا، وكبار السن من السكان المعرضين للخطر الذين قد لا يتلقون أي مساعدة في المنزل، بينما ينصح الضيوف الذين ثبتت إصابتهم الإيجابية بالبقاء في المنزل وفقا لإرشادات الحكومة السويسرية.

ويوجد في هذه السلسلة 42 وحدة فاخرة، في عقارات في مدن عبر سويسرا، تحتوي الوحدات على مطابخ كاملة الخدمات ووسائل الراحة مثل الساونا والجاكوزي والمدافئ والصالات الرياضية وذلك إلى جانب عمال النظافة. وتعمل جميع الوحدات من دون موظفين، بما في ذلك تسجيل الوصول. وأضاف هوبنر أن الضيوف لديهم تطبيق خاص وخدمة كونسيرج عن بعد على مدار الساعة يمكنهم استخدامها لتوصيل الطعام.

جيف - استغل أحد الفنادق في سويسرا فترة العزل الذاتي والتباعد الاجتماعي لتغيير خدمته، فقد أعلنت سلسلة فنادق "لوبيجو" وتعني (الحلية أو الحلي) عن إطلاق خدمة "كوفيد-19" والتي تم إنشاؤها حتى يتمكن الضيوف من تجنب الاتصال البشري، حيث قال المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي الكسندر هوبنر، إن الأمر لم يستغرق الكثير لإطلاق هذه الخدمة ذات الطابع الفاخر مع خيارات لزيارة الطبيب وتوصيل الطعام.



حظر التجمع



أنف اصطناعي يهدد وظائف البشر والكلاب البوليسية

أدوار جديدة للتفتيش عن المتفجرات والمخدرات وتشخيص الحالات المرضية



أخيراً فتح العلماء أبواب امتلاك الآلة لجميع الحواس البشرية بمنحها حاسة الشم، التي كانت من آخر القلاع المستعصية، بعد ابتكار "أنف" اصطناعي يمكن أن يوسع أدوار الروبوتات بشكل كبير ويعزز زحفها على وظائف البشر وحتى الكلاب البوليسية، حين تنتزع وظائف التفتيش عن المخدرات والمتفجرات، وصولاً إلى تشخيص الحالات المرضية، إضافة إلى تعزيز الوظائف التي تقوم بها بالفعل مثل اختبار جودة الهواء.

محمد اليعقوبي

أخيراً تمكن باحثون من تحقيق اختراق كبير في محاكاة حاسة الشم لدى الإنسان وفك شيفراتها المعقدة، بعد أن باءت العشرات من المحاولات السابقة بالفشل، بسبب القدرات الهائلة التي تتمتع بها هذه الحاسة لدى البشر، ناهيك عن الحيوانات الأخرى مثل الكلاب، التي يستخدمها الإنسان للكشف عن المواد المحظورة.

فقد استطاع باحثون من مختبرات "إنتل لايزن" وجامعة كورنيل في نيويورك من ابتكار شريحة عصبية بمقدورها التعرف على روائح عشر مواد كيميائية بمستوى عالٍ من الكفاءة.

ورغم أنها خطوة أولية ستتبعها حتماً تطورات أكبر، إلا أن الآلة والروبوتات يمكن أن تنتزع من خلالها الكثير من الوظائف المتعلقة بتلك الروائح وسوف تتمكن من التفوق على البشر في تلك المهام المحسنة دون الحاجة إلى القدرات الواسعة والمعقدة للإنسان البشري.

من الأدوار التي يمكن أن تنتزعها الروبوتات مستقبلاً من خلال ذلك الأنف الإلكتروني، وظائف التفتيش عن الأسلحة والمتفجرات والمخدرات واختبار جودة الهواء ووظائف السلامة والتطبيقات الصناعية، إضافة إلى فتح الأبواب لدور أوسع في تشخيص الحالات المرضية.

قد تتصدر العين والأذن قائمة الحواس، لكن العلماء يقولون إن قدرات الأنف تتفوق في خارطة التمييز بين عدد هائل من المخبرات الحسية المختلفة، مما يتيح للبشر المتفجرات على التعرف على تريليون رائحة مختلفة.

رقاقة عصبية خارقة

ورغم تمكن العلماء من تطوير روبوتات تستطيع محاكاة معظم الحواس البشرية، حيث يمكن القول إنها متفوقة على البشر في النظر والسمع وتحرك تقدمًا متسارعًا في حاسة اللمس، إلا أن تطوير أجهزة إلكترونية تمتلك القدرات المذهلة للأنف الطبيعي، كانت أمراً أشبه بالخيال.

100

في المئة نسبة نجاح رقاقة لويهي في اكتشاف 8 روائح رغم خلطها بروائح لم تدرب على اكتشافها

إلى نفس المستوى من الدقة والكفاءة. ويمكن لهذا النظام التعلم والتعرف على كل مادة كيميائية على أساس رائحتها من دون تعطيل الذاكرة للروائح التي تم تعلمها مسبقاً.

ومفتاح نجاح البرنامج وفقاً لمطوريه يكمن في هيكله العصبي الذي يشبه إلى حد كبير الدوائر العصبية في أدمغة الثدييات، حيث يعمل بنفس المبادئ الحسابية لتحليل الرائحة مثل العقول البيولوجية في البشر والحيوانات.

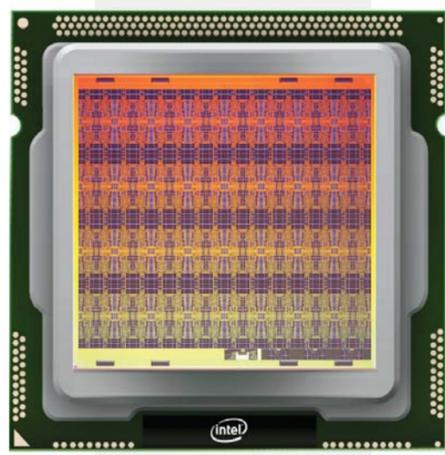
وقال نيبيل إمام كبير الباحثين في مختبرات "إنتل لايزن" والحاصل على الدكتوراه في الحوسبة العصبية "نعمل على تطوير خوارزميات عصبية في رقاقة "لويهي" تحاكي ما يحدث في دماغك عندما تشم رائحة شيء ما".

وقام إمام مع توماس كيلاند من جامعة كورنيل في نيويورك بإنشاء منظومة ذكاء اصطناعي قائمة على البصلة الشمية في الثدييات، وهي بنية عصبية في الدماغ الأمامي، معنية بمعالجة وإدراك الروائح. وتحاكي الخوارزمية التي تم تطويرها جزءاً من هذه المنطقة وتميز بين الروائح المختلفة، التي عادة ما تكون موجودة كمزيج من المركبات في الهواء.

وتحتوي البصلة الشمية على نوعين رئيسيين من الخلايا العصبية، الخلايا الناجية التي تنشط عند وجود الرائحة لكنها لا تحدها، والخلايا الحبيبية التي تتعلم كيف تصبح متخصصة وتلتقط المواد الكيميائية في الرائحة.

محاكاة الدماغ

يقول نيبيل إمام إن فريق البحث "يدرس نظام حاسة الشم البيولوجية في الحيوانات وقياس النشاط الكهربائي في أدمغتها عند شم الروائح، وبناء على مخططات الدوائر والنضات الكهربائية طورنا مجموعة من الخوارزميات وقمنا بتكوينها على السيليكون العصبي". وتعد حاسة الشم



رقاقة «لويهي» تحتوي على أكثر من مليار ترانزستور و130 ألف خلية عصبية اصطناعية وهي أسرع ألف مرة وأكثر كفاءة بعشرة آلاف مرة من المعالجات التقليدية

دور الكلاب البوليسية ومدربها مهدد بالانقراض

تشتم تسرب الغاز وحتى توليد روائح العطور. كما يعمل فريق "غوغل برين" بالتعاون مع الشركات المصنعة للعطور على تدريب الذكاء الاصطناعي على الشم من خلال تحليل الهياكل الجزيئية.

ويحاول باحثون في روسيا تطوير ذكاء اصطناعي يستطيع تحديد مخاليط الغاز القاتلة وكذلك إعادة إنتاج روائح الأنواع المنقرضة من الزهور من خلال التعلم الآلي.



نيبيل إمام:

نعمل على تطوير خوارزميات عصبية في رقاقة إلكترونية تحاكي ما يحدث في دماغ البشر عند شم الروائح

ويبدو من المؤكد اليوم أنه مع تطور وانتشار تكنولوجيا "الأنوف الذكية" سيكون بالإمكان الاعتماد عليها لإدارة العديد من التحديات بما في ذلك تشخيص اللجزيئات السامة في الهواء وتسرب الغازات تماماً مثلما تفعل أضواء التحذير في السيارة عند حدوث أي مشكلة.

ومن غير المستبعد أيضاً استخدام هذه التكنولوجيا في مساعدة الأشخاص الذين فقدوا حاسة الشم على الإحساس بالروائح مرة أخرى.

مراقبة الجودة في المصانع. كما يمكن استخدامها في التشخيص الطبي حيث تنبئ من بعض الأمراض روائح معينة. وأشار إلى أمثلة أخرى مثل تطوير روبوتات مزودة بتلك الرقائق العصبية، لتحديد المواد الخطرة بشكل أفضل في خطوط أمن المطارات ومراكز التفتيش.

وفيما يخص مستقبل هذه التكنولوجيا يقول إمام إن خطوته التالية هي إضافة المزيد من الحواس وتعميم هذا النهج على نطاق أوسع من المشاكل ليشمل تحليل المشهد الحسي والقضايا المجردة مثل التخطيط واتخاذ القرار.

وأكد أن فهم كيفية حلّ الدوائر العصبية للدماغ لتلك المشاكل الحسابية المعقدة سوف يوفر وسائل مبتكرة لتصميم ذكاء اصطناعي فعال وقوي. ومن بين التحديات في حاسة الشم التي يسعى الفريق للتغلب عليها، يقول إمام "عندما تمشي في البقالة قد تشم رائحة الفراولة ولكن قد تكون رائحتها مشابهة لرائحة التفاح أو الموز والتي تغير أنماط نشاط عصبي متشابهة في الدماغ. وفي بعض الأحيان يكون من الصعب على البشر التمييز بين فاكهة واحدة من مزيج من الروائح، وهي تحديات يأمل الفريق حلها خلال العامين المقبلين".

وأشاد الخبراء بهذا الإنجاز واعتبروه تقدماً كبيراً قد يساعد على تعزيز حاسة الشم الاصطناعي ومساعدته على مواكبة الحواس الأخرى التي تم دعمها أو محاكاتها بالذكاء الاصطناعي. ويقول الباحثون إن حاسة الشم لعبت دوراً حاسماً في تطور الإنسان على مدى الآلاف من السنين، حيث ساعدته في العصر الحجري في الصيد وتغادي المأكولات السامة، وما زالت تلعب دوراً هاماً في قدرة الإنسان على مواجهة التحديات.

سباق الشركات الكبرى

لا تقتصر بحوث تطوير الأنوف الذكية على جهود إنتل وجامعة كورنيل، حيث تحاول شركات أخرى مثل آي بي إم تطوير قدرات الروبوتات في تمييز الروائح باستخدام تكنولوجيا يمكن أن

من أعقد الحواس لدى البشر، فعندما يشم الشخص فاكهة على سبيل المثال، تحفز جزيئات الفاكهة الخلايا الشمية في الأنف والتي ترسل بديورها إشارات إلى نظام حاسة الشم في الدماغ، حيث تولد النبضات الكهربائية داخل مجموعة مترابطة من الخلايا العصبية إحساساً فريداً بتلك الرائحة.

وتمكن الباحثون من إعادة بناء العملية برمتها في شريحة "لويهي" باستعمال 72 مجسماً كيميائياً. حيث تم نقل استجابات المجسّمات للروائح الفردية إلى الشريحة حيث تقوم دوائر السيليكون بمحاكاة دوائر الدماغ الكامنة وراء حاسة الشم.

وتمكن الذكاء الاصطناعي من التعلم بسرعة وأظهر في نهاية المطاف طفرات نشاط خاص بكل رائحة من الروائح العشر التي تم تدريبه عليها، ومنها الأسيتون والأمونيا والميثان وأول أكسيد الكربون.

ثم قام الباحثون باختبار قدرة الذكاء الاصطناعي على "شم" الروائح من بين روائح أخرى لم يتم تدريبه على اكتشافها. وتمكن من تسجيل نجاح بنسبة 100 في المئة تقريبا لثمانتي روائح و90 بالمئة للباقيتين.

وتستخدم كاشفات الدخان وأول أكسيد الكربون في المباني والمنازل أجهزة استشعار لاكتشاف الروائح والجزيئات الضارة في الهواء، لكنها لا تستطيع التمييز بينها، وغير قادرة على تصنيفها بطرق ذكية.

ويقول إمام إن مجتمع الاستشعار الكيميائي ظل يبحث لسنوات عن أنظمة معالجة حسية كيميائية ذكية وموثوقة وسريعة الاستجابة، والتي يطلق عليها "أنظمة الأنف الإلكترونية".

أكد إمام أن هذا التطور التكنولوجي يفتح الباب أمام إمكانية تطوير روبوتات مجهزة برقائق عصبية للمراقبة البيئية والكشف عن المواد الخطرة أو لأعمال

حملات تطوعية شبابية تتجاوز الخلافات وتوحد اليمنيين

مبادرات بسيطة لتجميل وجه المدن تمنح الأمل بتغيير الواقع



يتطلع الشباب في اليمن إلى مستقبل خال من النزاعات العسكرية والانقسامات السياسية، وفي سبيل الوصول إلى هذا المستقبل، اعتمدوا على جهودهم الذاتية للقيام بحملات ومبادرات لمساعدة الطبقات الأضعف في المجتمع، وتحسين وجوه المدن بإبداعاتهم.

رويدة رفاعي
صحافية سورية

تجاوز العديد من الشباب اليمني النزاعات المستمرة منذ سنوات، وقرروا المشاركة في أنشطة ثقافية وحملات توعوية على الصعيدين العملي والفكري بشكل متوازن، لمساعدة مجتمعهم على تخطي الصعوبات الاقتصادية والمعيشية ومواجهة الأفكار الطائفية ونبت أي معتقدات تدعو إلى الكراهية أو العنصرية.

ومع اقتراب شهر رمضان من كل عام، يبدأ الطالب اليمني عبدالله الدلاي مع زملائه من المتطوعين حملة لإعداد تامين كسوة العيد للكثير من ضاقت بهم الحال.

ويواصل عبدالله مبادرته الإنسانية، منذ سنوات بدعم من متطوعين من مختلف أطياف المجتمع اليمني؛ لمساندة أبناء بلدهم، ورسم الإبتسامة على وجوه الأطفال.

ويرى مؤسس المبادرة، التي سموها "بنك الكساء اليمني"، رسالة أمل وتفاؤل بالمستقبل؛ إذ إنها توحد اليمنيين بفرحة العيد، وتضع كل الخلافات والانتماءات جانبا.

ويغفرون بأنهم يعملون من أجل اليمن وأهله، واستعادة الأمل على وجوه الأطفال والأجيال الصاعدة، منتصرين على كل الظروف والتحديات والعوائق.

وقال محمد نعمان، عضو في الفريق، إنهم يقومون بجمع الملابس من المتبرعين طوال العام، ثم يتسرعون في فرزها وإعادة تاهيلها، وينطلقون بعد ذلك في إقامة معارض مجانية خلال مواسم الأعياد، وتأتي الأسر الفقيرة للتسوق بشكل مجاني، والتي تم تسجيلها من قبل خلال نزول الشباب إلى الشوارع.

وبدأت المبادرة في عامها الأول مع 15 متطوعاً فقط، لكنها استطاعت في شهر رمضان الماضي، أن تحشد أكثر من ألف شاب، تطوعوا بوقتهم وجهودهم لدعم مجتمعهم. وتمكنوا من توسيع المستهدفين بشروعهم لمساعدة ما يقارب الخمسة آلاف أسرة هذا العام، في صنعاء فقط، بعد أن كانت المبادرة تساعد 150 أسرة في بداية الانطلاق.

وأوضح أعضاء المبادرة أن قاعدة البيانات الدقيقة التي جمعوها على مدى أعوام؛ توفر فرصة لمختلف المؤسسات الخيرية والإنسانية؛ للتواصل المباشر مع الأفراد والأسر المحتاجة إلى الدعم والمساندة.

ونظم فريق الحملة ثلاثة معارض للملابس المجانية في صنعاء، تؤمن احتياجات خمسة آلاف أسرة، وتقوم فكرة المشروع على تجميع الملابس من المتبرعين، وإعادة تاهيلها ثم عرضها من خلال تنظيم معرض مجاني تاتي إليه الأسر المحتاجة لملابس العيد.

هروب نحو الفن

مستحقاقهم المالية. وتسعى هذه الحكومة للمساهمة بحل الإشكاليات التي تواجه المجتمع وذلك ضمن الأهداف التي تسعى لتحقيقها، وقد بدأت بتنفيذ حملة كوفيد-19 في جميع أنحاء اليمن، لتدريب شباب متطوعين للتوعية بهذا المرض ولمكافحة انتشاره وطرق الوقاية منه، يتبعه القيام بأنشطة تستهدف المجتمع. كما أطلقت اللجنة العامة للاتصال والتواصل لشباب الجنوب في عدن، حملة مبادرة شبابية طوعية بعنوان: شباب لمجابهة كورونا وذلك لمواجهة الفايروس المستجد كوفيد-19.

فتح المجال للجميع

وأوضح رئيس اللجنة أحمد حسين السليمان أن إطلاق حملة هذه المبادرة يأتي من واجب الحرص الاجتماعي الوطني. وأضاف "لهذا تحتم علينا كشباب أن نقوم بواجبنا تجاه مجتمعنا في العاصمة عدن خاصة وباقي محافظات الجنوب عامة بضرورة الإسهام الفاعل من قبل الشباب والشابات في العمل التطوعي لمجابهة فايروس كورونا بعيدا عن أي مكاسب سياسية أو حزبية في ظل المخاطر المحدقة بأبناء شعبنا من وباء تلك الجائحة التي فتكت اليوم بشعوب العالم".

وتابع أنه "من هذا المنطلق بادرننا نحن شباب بإطلاق هذه الحملة التطوعية وضمننا لها استمرارية إلكترونية لإفساح المجال لإتاحة الفرصة أمام كل الراغبين من الشباب والشابات في المشاركة ضمن فريق حملة شباب لمجابهة كورونا من خلال تعبئة بيانات النموذج المبين في الاستمارة الإلكترونية على صفحة اللجنة الرسمية في فيسبوك".

وأشار إلى أنه سيتم توزيع الاستمارة بصفحات مواقع التواصل للمشاركة في هذا العمل الشبابي التطوعي لمجابهة فايروس كورونا بحسب البرنامج التنفيذي للحملة لضمان سلامة أبناء المجتمع من الإصابة بذلك الوباء.

الشباب اليمني يعانون من الآثار الناجمة عن سنوات من الصراع الدائر بين قوات الحكومة اليمنية ومقاتلي جماعة الحوثي المتحالفين مع إيران. وقال يحيى "يعاني الكثير من الشباب من مشاكل نفسية بعد مشاركتهم في المواجهات المسلحة كما انضم آخرون إلى أنشطة غير قانونية مثل التعامل مع المخدرات".

وأضاف "مليشيات الحوثييين تواصل استخدام القوة في تجنيد الأطفال الذين لا علاقة لهم بالصراع الدائر، وتسببت الحرب في اليمن التي اندلعت منذ عام 2015 في واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في العالم بالإضافة إلى تدمير البنية التحتية والمعالم التاريخية في البلاد. وشن الحوثيون المتحالفون مع إيران حملة عسكرية كبيرة واستولوا على العاصمة صنعاء في أواخر عام 2014، مما أجبر الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي وحكومته على الانتقال إلى مدينة عدن الساحلية الجنوبية.

ويحتاج أكثر من 22 مليون شخص، إلى المساعدة الإنسانية بشكل عاجل، بما في ذلك 8.4 مليون شخص يكافحون لتأمين احتياجاتهم المعيشية الأساسية. وقال سامي السعيد وزير الشؤون القانونية في حكومة الشباب اليمنية، "بدأنا باعتبارنا نمثل الشباب اليمني في إنشاء بعض الأنشطة الثقافية وحملات التوعية لمواجهة الأفكار الطائفية ونبت أي معتقدات تدعو إلى الكراهية أو العنصرية في المجتمع".

وفي مارس الماضي، ساهمت حكومة شباب وأطفال اليمن بتسليم روايت جرحى الجيش الوطني بمحافظة مارب بالتعاون مع قيادة المنطقة العسكرية الثالثة وقيادة وزارة الدفاع وبدعم قوات التحالف العربي بعد انقطاع تسليم

متعلقة بمصدر تمويلنا، أو التشكيك بمصادر دعماً، حتى إن البعض استكثر علينا تنفيذ إنارة لشارع أو شارعين من الشباب من تشكيل ورسم مستقبل بلادهم من خلال المساهمات في النشاطات السلمية.

وتحدثوا عن كل من دعمهم، ومن وضع العراقيل أمامهم في بداية أنشطتهم أيضاً، من خلال منعهم من التصوير، أو محاولة منعهم من العمل في مشاريع تقوم بها وتنفذها منظمات لها باع طويل، وتحصدوا كل الصعوبات وأصروا على تنفيذ حملتهم التجميلية.

وأضافوا "وجدنا أنفسنا في بؤرة فساد، ولكن حين لجأنا إلى الجهات المعنية والرسمية، وطرقتنا الأبواب القانونية والحكومية، وجدنا كل الترحيب، وحظينا بتسهيل كامل لجميع الإجراءات".

وأكد أعضاء المبادرة، أن عدن لن تبنيها الأيدي الحزبية أو المناطقية، أو الحسابات السياسية الضيقة، فلن تبنيها إلا إياها مدنية فقط. ووعدا "قريباً.. سترون التغيير الحقيقي". وأطلق الوزراء في حكومة شباب اليمن العديد من المبادرات التي تسعى إلى تحقيق السلام وتشجيع الشباب في البلد الممزق جراء الحرب، على المشاركة الإيجابية في بناء السلام والتنمية.

ممثلو الشباب

وحكومة شباب اليمن المستقل هي حكومة ظلت موازية للحكومة السياسية في اليمن تم إطلاق أول نسخة لها في مارس 2013 والحكومة الحالية هي الحكومة الرابعة جاءت لتجسد حق الشباب اليمني في المشاركة بمختلف جهود التنمية والوصول إلى أماكن صنع القرار ومشاركتهم في وضع السياسات الخاصة بالشباب والسياسات الوطنية ويخضع اختيار الوزراء الشباب في هذه الحكومة إلى مجموعة معايير أولها أن يكون الشاب منخرطاً في المجتمع ولديه رصيد في العمل المجتمعي التطوعي، كذلك أن يكون عاملاً في نفس المجال فمثلاً وزير الصحة يفترض أن يكون طبيبا، ووزير الإعلام خريج كلية إعلام، وتتألف حكومة الشباب من 37 حقيبة وزارية.

وتحدث يحيى الطريقي وزير العدل في حكومة شباب وأطفال اليمن، إن العديد من

ويعتبرون أن الصراع المستمر خلق الكثير من التدايعات والعقبات التي لا حصر لها والتي حرمت العديد من الشباب من تشكيل ورسم مستقبل بلادهم من خلال المساهمات في النشاطات السلمية.

المنظمات الإغاثية تركز على الجانب الغذائي، فجاء مشروع «كالبنيان» لتأمين الكساء للعائلات المحتاجة بعد أن أهمله الجميع

وقال زايد عبد الحكيم مانع، وزير الثقافة في حكومة شباب وأطفال اليمن، إن أغلب الشباب اليمني ضاقت ذرعا بالعنف المستمر.

وأضاف مانع "أدى الصراع العسكري إلى خلق المزيد من الانقسامات بل وصل إلى تدمير المعالم التاريخية في اليمن بما في ذلك الكنائس في محافظة عدن وغيرها من الأماكن القديمة والتاريخية في البلاد". وفق ما نقلت وكالة أنباء شينخوا الصينية.

وأضاف "أنت بنا الصراعات إلى الدخول في نفق مظلم ولم نحقق أي شيء جيد للبلاد باستثناء الأزمات والجوع، الآن نحاول خلق بعض الأمل من خلال تنظيم مثل هذه الأنشطة الثقافية".

واجتمع شباب عدن في مبادرة "ظفرة عدننية" وبدأوا تنفيذ أنشطة جمالية وتحسينية لشوارع مدينة عدن، وتزيينها وإنارتها، وتنظيف شوارعها، كما أن الاهتمام الرسمي والحكومي أعطاها دفعة وحافراً لإنجاز المزيد.

أثر واضح

والمبادرة على الرغم من بساطتها فإنها جمعت مجموعة من الشباب، على هدف تطوعي مجتمعي خدمي، لمنح الأمل إلى مواطني المدينة وتغيير الواقع والمحيط الذي يعيشون فيه. وبالفعل ترك هؤلاء الشباب أثراً واضحاً على شوارع وأحياء المدينة وفي قلوب سكانها.

وقال شباب مبادرة "ظفرة عدننية"، في بيان نشره على صفحتهم في موقع فيسبوك، "واجهنا صعوبات كثيرة،

وتطورت الفكرة وتحولت إلى "بنك الكساء اليمني"، واستطاع الفريق جلب لدعمين له، وستكون للمشروع ثلاثة برامج منتظمة خلال كل عام، وهي "كالبنيان" برنامج كساء عيد الفطر، وآخر لعيد الأضحى، وثالث، اسمه "شعنا دافئ" سيقدم بطانيات للأسر المحتاجة في الشتاء، وفق ما ذكر عبدالله الدلاي مؤسس المشروع.

ويقول الدلاي إن فكرتهم إنسانية بحتة، انطلقت لتلبية احتياجات ملحة للأسر الفقيرة، وهي الملابس، ذلك أن تركيز المنظمات الإغاثية منذ بداية الحرب انصب فقط على الجانب الغذائي، وأهملت جانب الكساء.

فجاء مشروع "كالبنيان" لتغطية هذا المجال بعد أن أهمله الجميع.

ترحيب حكومي

وترى الحكومة أن هذه المبادرة الرائدة وكل المبادرات المماثلة تعكس وعي الشباب وإدراكهم لدورهم في خدمة المجتمع والتنمية.

وفي مدينة عدن الساحلية الجنوبية، العاصمة اليمنية المؤقتة، يتطلع الشباب والانقسامات السياسية، وينظم بعض الشباب حفلات ثقافية بين وقت وآخر، لتعزيز السلام والأمن والتنمية في مدينة عدن الساحلية الاستراتيجية والمحافظات المجاورة الأخرى التي تسيطر عليها الحكومة اليمنية الشرعية.



نافذة أمل رغم المصاعب

المرأة تعيد حلقة التوازن للمجتمعات أثناء الأزمات

فايروس كورونا اختبار لكفاءات النساء أم فرصة للتمييز ضدهن



لا مجال لإبعاد النساء أثناء الأزمة

للعنف على الرقم الأخضر 1899 التابع للوزارة تضاعف بخمس مرات خلال الفترة الممتدة بين 23 و27 مارس الماضي مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية. وأضافت أن وضعية الحجر الصحي العام، تسبباً في خلق مشكلات بسبب الضغط النفسي داخل العائلة قد تتحول في عدد من الحالات إلى عنف مادي ولفظي ضد النساء.



زينب التوجاني:
النساء لسن عبئا على الدولة
ولا الأسر، بل هن قلب الرحي
وجنديات الحياة



حسام الحداد:
المرأة المصرية أثبتت حتى الآن
أنها تدبر الأزمة بكفاءة عالية
ومنقطعة النظير

ويرى خبراء أردنيون أن أزمة كورونا التي الفت بظلالها على المجتمعات تخلق حالة نفسية وسلوكية واجتماعية جديدة عليها، وتغيّر من أنماط التفكير الربيّة على مدى عقود.

وتواجه المرأة في العراق إلى جانب المرض الجهل، إذ انتشرت تغريدات غاضبة على تويتر تحت وسم (هاشتاغ) "الوباء الجهل" تندد بوقوف إحدى العنّاشر بمدينة النجف في وجه الكوادر الصحية التي حاولت إخضاع ابنتها للحجر الصحي بالمستشفى بعد أن ثبتت إصابتها بالفايروس، وبررت العشيّرة رفضها بالخوف على الابنة من الاغتصاب من قبل الطاقم الطبي.

وهذا الرّفص لنقل المصابات بكورونا إلى المستشفيات قد ينجر عنه الحكم على السنن، لوسائل إعلام محلية، أن عدد الإشرعات من النساء اللواتي تعرّضن

الصحي رغم المشكلات التي يتخبط فيها القطاع بسبب ضعف التجهيزات وهجرة الكفاءات، حيث فقد المجال خلال سنوات قليلة ما يفوق 15 ألف طبيب هاجروا إلى أميركا وكندا وأستراليا وبلدان الخليج، بحسب تصريحات للدكتور رشوان شعبان الأمين العام للمساعد لنقابة الأطباء.

وقال إنه على "مستوى القطاع الصحي فقد قدمت المرأة المصرية نموذجاً مهماً في التصدي للفايروس، حيث غالبية جهاز التمريض في المستشفيات العامة والخاصة من النساء الجديرات بالاحترام والتقدير لما بذلته من مواقف شجاعة في مواجهة كورونا والوقوف حائط صد أمام انتشاره". وأضاف "والأهم من كل هذا تحمل المرأة المصرية إدارة الأزمة في المنزل، فهي التي يقع على عاتقها حمل المنزل وإدارة اقتصاديات الأسرة في ظل ظروف قاسية".

وأكد الحداد في خاتمة حديثه أن المرأة "أثبتت حتى الآن أنها تدبر الأزمة بكفاءة عالية ومنقطعة النظير"، مشيراً إلى أن "تقارير الصحة العالمية أظهرت مؤرخاً أن أكبر نسبة شفاء من الفايروس حققتها مصر واعتقد أن هذا النجاح السبب الأصيل فيه هو دور المرأة المصرية التي لا تتوانى في تقديم مجهوداتها للأسرة المصرية سواء كان على مستوى حياتها الشخصية أم على المستوى العام".

ضحية الحجر الصحي

تشاطر التوجاني الباحث المصري الراي قائلة "أما النساء اللواتي على البقاء بالبيوت، فإنهن يرافقن عائلاتهن وأطفالهن ويقمن بتأمين سير الحياة داخل الأسر وهن بحاجة إلى مراقبة الدول والمنظمات النسائية لحمايتهن من العنف وتفاقمه، لاسيما خلال الفترة التي سيجبرن خلالها على المكوث في البيوت مع أزواجهن في فضاء مغلق".

وأعربت الباحثة التونسية عن أملها في أن يكون الحجر الصحي "فرصة للتقارب والمودة والسكينة، على الرغم من أن بعض الأسر قد تعاني فيها النساء من العنف الزوجي بسبب الحجر والبقاء في لوقت طويل مع شريك اعتاد تعنيفها في سائر الأيام".

وكشفت تقارير واردة من بعض المجتمعات التي تتبع الآن استراتيجيات للعزل الذاتي والحجر الصحي، أن خطر العنف الأسري في تزايد.

وصرحت أنيا شتيلر، أخصائية علم نفس المانية، بأن تقييدات الخروج من المنزل في ظل انتشار كورونا يمكن أن تؤدي إلى مزيد من العنف داخل الأسر. وأظهرت أحر الإحصائيات في تونس على سبيل المثال تضاعف نسبة العنف ضد النساء بحوالي 5 مرات خلال الأسبوع الأول من الحجر الصحي المنزلي الذي فرضته الحكومة على المواطنين للحد من تفشي كورونا.

وصرحت أسماء السحيري العبيدي، وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن، لوسائل إعلام محلية، أن عدد الإشرعات من النساء اللواتي تعرّضن

وقالت إنهن "لسن عبئاً على المجتمع ولا الدولة ولا الأسر، بل هن قلب الرحي وجنديات الحياة يصارعن رغم حقوقهن المهضومة وتمييز الثقافة الذكورية ضدهن، إلا أنهن حريصات على القيام بواجب حماية عائلاتهن ومجتمعاتهن إلى الرميح الأخير لمواجهة هذه المحنة بكل عزيمة، إنهن كما يقول الشاعر الراحل محمد الصغير أولاً أحمد ونصف في الحرب والسلام وأزمنة الأوبئة كذلك".

ولفتت التوجاني إلى أن "النساء لا يرلن يعملن بالقطاع الفلاحي ليرؤدن البلاد بالحاجيات الأساسية، وأنهن لا يرلن يرلطن بالمستشفيات وبالمجال الصحي، لأنهن سواء أكن طبيبات أم ممرضات أم يقدمن الخدمات في المجال الصحي فإنهن متجنّدات في خدمة الشعب ومحاربات الوباء"، مشيرة إلى أن "بعضهن حوامل ومع ذلك يؤدين أعمالهن بالمستشفيات بتقان".

وخصرت 110 نساء مثلاً للمثابرة في سبيل سلامة وحماية أبناء الوطن، حيث قررن أن يمضين، إلى جانب أربعين رجلاً، الحجر الصحي المفروض على البلاد داخل مصنع يقع بمحافظة القيروان (وسط تونس) مواصلة إنتاج الكمادات الواقية للأجهزة الطبية التي تستخدم لاحتواء فايروس كورونا.

وتركت النساء سواء كن متزوجات أو عازبات مشاغلهن الأسرية وابتعدن عن منازلهن وعكفن على عملهن رغم شعورهن بالقلق والعزلة.

واعتبر "نصاف بن علي، مديرة المعهد الوطني للأمراض الجديدة والمستجدة، نموذجاً للمرأة التونسية المحبة والمتقنة وعملها والوفية لوطنها"، كلمات يتم تداولها بين نشطاء على موقع فيسبوك، إذ تجنّدت بن علي إلى جانب مترجمة لغة الإشارة شيماء العمودي، لتطلعا الراي العام على كل جديد.

وحظيت العمودي أيضاً بإشادة عدد كبير من النشطاء لأنها اختارت أن تنقل المعلومة بكل أمانة إلى فاقد السمع في الندوات الصحافية لوزارة الصحة.

وهنا يرى الباحث المصري حسام الحداد أنه "في خضم أزمة انتشار فايروس كورونا وحالة الهلع التي يثيرها على الصعيد العالمي، يبدو لافتاً ما تقوم به النساء من مواقع مختلفة، سواء بالقطاع الصحي أو من مواقع متقدمة في مؤسسات صنع القرار السياسي".

وذكر الحداد لـ"العرب" أنه "في ميدان صنع القرار يخر أداء وزيرة الصحة المصرية رندود فعل متباينة بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المحلية والدولية"، مضيفاً أن "إشادات منظمة الصحة العالمية وهي شريك أساسي في مواجهة الفايروس في مصر، تعطي هذه السيدة قدرها".

وأشاد الباحث المصري بـ"الأناور الدووية التي تقوم بها كفاءات في القطاع

وجاء في الدراسة التي أجراها فريق بحث من جامعة في جنوب النمسا، أن المرأة استطاعت النجاة من الوباءات أزمدة "مرتبعة بشكل غير عادي"، وذلك من خلال الرجل وتفوقت على مر السنين في البقاء على قيد الحياة في أصعب الظروف واكتراها فتكا بالناس.

المرأة أقوى من الرجل

وجد الباحثون أن النساء أكثر قدرة على العيش عمراً أطول من الرجال في ظل أحداث تكون فيها معدلات الوفيات "مرتبعة بشكل غير عادي"، وذلك من خلال مقارنة معدلات بقاء الذكور والإناث على قيد الحياة في معظم الحالات المتساوية. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن النساء أكثر تهيماً في الوقت الذي يميل فيه الرجال غالباً إلى التراجع والاستسلام عندما تصبح الأمور صعبة والظروف غير مواتية.

وتعتبر الباحثة التونسية في تحليل الخطاب الديني، زينب التوجاني، أن "المرأة قد برزت فاعلاً رئيسياً أيام الحرب على كورونا كما كانت كذلك في الأيام العادية، وأن المرأة قتالت في أزمدة الحرب والسلام والأوبئة على حد سواء".

وشددت التوجاني في حديثها لـ"العرب" على أن "للنساء في زمن كورونا دوراً جوهرياً في نشر الأمل ورفع المعنويات والحفاظ على التوازن النفسي للعائلة والأطفال، وعلى الأزواج تقاسم هذه الأعباء ما داموا في حجر صحي في البيوت معهم".

وأضافت أن "هن كذلك دوراً لا يقل أهمية في مكافحة الأزمة الاقتصادية التي تستتفحل لمكافحة المرض، وهن في كل الحروب في الصفوف الأولى ونرجو أن يكن في أزمدة السلم والصحة والعافية محميات بقوانين تنصفهن وتعطيهن ما هن جديرات به من المساواة والحقوق الاقتصادية والاجتماعية".

"الناس في السكينة سواء فإن جاءت المحن تباينوا" أثبتت جائحة كورونا أن مقولة ابن خلدون تنطبق على النصف المهمش من المجتمعات بشكل خاص، حيث تجنّدت النساء في مختلف الدول العربية والغربية بقوة وحزم لحماية أوطانهن وعائلاتهن على حساب راحتهن وصحتهن، رغم نقص تمثيلهن في منصات صنع القرار وغياب قوانين تحميهن من العنف.

في ذلك لأنها أمام تحد كبير أرهق كل العالم". وأكدت "حماية الوطن واجب مقدس يهون في سبيله كل شيء"، راجية أن يتمكنوا من الانتصار على هذا الوباء. وتحقق الشئوي التوازن بين عملها وعائلتها مع المخاوف من نقل العدوى لاسيما وأنها أم لأطفال صغار، من خلال حرصها على الفصل بين ما تلبسه في المستشفى الذي تعمل به وبين ملابسها المنزلية، موضحة "أغير ملابسني بمجرد وصولي للمستشفى وأفعل ذات الشيء عندما يحين موعد عودتي للمنزل ولا أرى أبنائي إلا متى ما غيرت ملابسني وأخذت حماماً حفاظاً على سلامتهم فهم في سن لا تسمح لهم بفهم ما يدور من حولهم ولا يستوعبون عدم تقبلي لهم كالمعتاد".

ووفقاً لتقرير هيئة الأمم المتحدة للمرأة، تقع وطأة الأثر الاجتماعي لفايروس كورونا على عاتق النساء بشدة. وتقول فومزيلي ملامبو - نكوكا، المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، إن "ذلك يضع النساء تحت ضغط كبير، فغالبية من يعملون في القطاع الصحي من النساء مما يعرضهن لخطر أكبر. معظمهن أمهات ومقدمات الرعاية لأفراد الأسر فهن يواصلن تحمل عبء الرعاية، الذي هو في الأوقات العادية مرتفع بشكل غير متناسب".

وجاء في التقرير أن الآثار الاقتصادية لمرض كوفيد - 19 ستلقي بضرر أكبر على عاتق المرأة، حيث تعمل المزيد من النساء في وظائف منخفضة الأجر وغير رسمية. وتزايد التوقعات بأن تؤثر الاضطرابات، بما في ذلك القيود المفروضة على التنقل، على قدرة النساء على كسب الرزق وتلبية احتياجات أسرهن الأساسية.

وتتزايد التوقعات بأن تؤثر الاضطرابات، بما في ذلك القيود المفروضة على التنقل، على قدرة النساء على كسب الرزق وتلبية احتياجات أسرهن الأساسية. وتتناول السياسية البريطانية أمير رود عما إذا "كانت النساء يشاركن في عملية صنع القرار على نحو ملائم"، قائلة لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" إن "الحديث حول أزمة كورونا الحالية لا أسرهن الأساسية".

وتتساءل السياسية البريطانية أمير رود عما إذا "كانت النساء يشاركن في عملية صنع القرار على نحو ملائم"، قائلة لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" إن "الحديث حول أزمة كورونا الحالية لا أسرهن الأساسية". وتتناول السياسية البريطانية أمير رود عما إذا "كانت النساء يشاركن في عملية صنع القرار على نحو ملائم"، قائلة لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" إن "الحديث حول أزمة كورونا الحالية لا أسرهن الأساسية".

وتتناول السياسية البريطانية أمير رود عما إذا "كانت النساء يشاركن في عملية صنع القرار على نحو ملائم"، قائلة لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" إن "الحديث حول أزمة كورونا الحالية لا أسرهن الأساسية".

وتتناول السياسية البريطانية أمير رود عما إذا "كانت النساء يشاركن في عملية صنع القرار على نحو ملائم"، قائلة لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" إن "الحديث حول أزمة كورونا الحالية لا أسرهن الأساسية".

وتتناول السياسية البريطانية أمير رود عما إذا "كانت النساء يشاركن في عملية صنع القرار على نحو ملائم"، قائلة لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" إن "الحديث حول أزمة كورونا الحالية لا أسرهن الأساسية".

وتتناول السياسية البريطانية أمير رود عما إذا "كانت النساء يشاركن في عملية صنع القرار على نحو ملائم"، قائلة لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" إن "الحديث حول أزمة كورونا الحالية لا أسرهن الأساسية".

وتتناول السياسية البريطانية أمير رود عما إذا "كانت النساء يشاركن في عملية صنع القرار على نحو ملائم"، قائلة لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" إن "الحديث حول أزمة كورونا الحالية لا أسرهن الأساسية".

وتتناول السياسية البريطانية أمير رود عما إذا "كانت النساء يشاركن في عملية صنع القرار على نحو ملائم"، قائلة لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" إن "الحديث حول أزمة كورونا الحالية لا أسرهن الأساسية".

وتتناول السياسية البريطانية أمير رود عما إذا "كانت النساء يشاركن في عملية صنع القرار على نحو ملائم"، قائلة لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" إن "الحديث حول أزمة كورونا الحالية لا أسرهن الأساسية".

شيماء رحومة
صحافية تونسية

"خليك بالبيت" عبارة زينت ملابس وفيدوهات النجمات اللبنانيات والمصريات ومن بينهن نوال الزغبى وميريام فارس وسهير البابلي وغيرهن، ومن تونس قررت الراقصة نرمين صفر على طريقها الخاصة تشجيع التونسيين على تطبيق الحجر الصحي للتوقي من انتشار فايروس كورونا المستجد، بالترفيه عنهم كل ليلة عبر ما أطلقت عليه تسمية "رقصة كورونا".

واختارت الباحثة التونسية الفة يوسف عبر خدمة البث المباشر على فيسبوك، أن تطل على متابعيها يومياً لمساعدتهم على استثمار فترة الحجر الصحي وقدمت جملة من النصائح من بينها كيفية التعامل مع الخوف والتعايش مع الآخر وتنوع النشاطات والابتعاد عن التفكير في كورونا.

وبعيداً عن عالم النجوم والأضواء، فإن المرأة خلال هذا الظرف الصعب الذي تمر به أغلب دول العالم، تعد المصدر الأساسي لحفظ توازن العائلة ومساعدتها على مواجهة الأثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تفشي هذا المرض.

وتتحصل المرأة في مثل هذه الظروف مسؤولة مضاعفة لحماية أسرتها من الوباء العالي، ويقطع النظر عن شعورها الداخلي بالخوف من المجهول فإنها ترتدي قناع القوة واللامبالاة حتى تثبت الطمأنينة في نفوس من حولها، وتحاول أن تدبر الأزمات الناجمة عن الحجر الصحي سواء الاقتصادية أو الاجتماعية برباطة جأش.

ويرى مختصون اجتماعيون أن ذلك عائد إلى أن معظم النساء في العالم العربي نشأن في بيئة تعتبر أن الأنسب للمرأة والبيت والإنجاب.

وتقول الدكتورة الأردنية أمل لطيف، المختصة في الاستشارات الاجتماعية والأسرية والتربوية، يقع على عاتق المرأة "خلق أجواء صحية في المنزل واستغلال أوقات العزل كوقت تميز ومسل للعائلة".

وأوضحت لطيف لـ"العرب" أن أولى مسؤوليات المرأة تتمثل في "الحرص الدائم على التقويم وإعداد الأغذية الصحية والغنية بفيتامين سي لرفع المناعة، وثانياً في عمل برنامج يومي مسهل للأبناء والعائلة ككل مثل الألعاب الجماعية، والبحث عن أداء هويات مشتركة كتخصيص ساعتين لمشاهدة فيلم عائلي أو تنمية المهارات والفنون البدوية، بالإضافة إلى إشراك الأبناء في إعداد الطعام وغيره من النشاطات التي تجعل من أوقات العائلة وقتاً ممتعاً".

وأكدت أن "الحفاظ على روتين منوع وجديد هو الأساس في تغيير الإحساس الداخلي بأن الأزمة أجبرت العائلة على عدم الخروج من المنزل، وهو دور تضطلع به المرأة التي تسعى لجعل الحجر الصحي فرصة لقضاء وقت عائلي قيم قد لا يتكرر مرة أخرى".

نداء الواجب أولاً

لا تقل إسهامات المرأة داخل المستشفيات والأماكن التي تم وضعها على نمة المصابين أهمية عن مسؤولياتها كربة بيت، فهي أثبتت حضوراً كبيراً وبارزاً ضمن الطواقم الطبية والصحية. وبحسب تقرير لهيئة الأمم المتحدة صدر مؤخراً، فإن النساء يشكلن 70 في المئة ممن يعملون في القطاع الصحي والاجتماعي، ويضطلعن بثلاثة أضعاف أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر في المنزل مقارنة بالرجال.

وقالت رقية الشقوي، ممرضة بمستشفى للأمراض الصدرية بتونس، لـ"العرب"، "العائلة بالقطاع الصحي في هذا الوقت بالذات ملزمة بتقديم الكثير من التضحيات على حساب أبنائها وعائلتها وحتى وقتها، وهي لا تمنع



هوس النظافة والوقاية ينتقل إلى منتجات التجميل

سلوكيات المستهلك تغيرت

نحو التركيز على مستحضرات تعتبر وقائية وأمنة



اتجاهات جديدة

بحيث تمدد البشرة بما تحتاجه من عناصر مغذية ومقوية. وبالنسبة إلى مستحضرات التجميل من كريم أساس وأحمر شفاه وماسكارا فقد تواجدت منذ سنوات موجة المستحضرات الطبيعية البيولوجية، وهي مستحضرات تالفي أو البيولوجية، وهي مستحضرات تالفي إلى الابتعاد أكثر ما يمكن من المواد الكيميائية التي ثبتت تأثير بعضها السلبي جدا على سلامة البشرة في ظل الاستعمال الدائم ويتوقع الخبراء أن تعزز موجة التوقفي والاحتياط من مخاطر الأمراض في مزيد الإقبال على هذا النوع من المستحضرات، رغم غلاء أسعارها، ومن المتوقع أن تكون هناك مطالب نحو مزيد الضبط في المعايير الصحية ومعايير النظافة والجودة.

وخلق التوجس من الأوبئة والأمراض بعد انتشار فيروس كورونا المستجد وما نتج عنه من حجر منزلي تركيزا آخر على مدة صلاحية المنتجات الخاصة بالعناية بالبشرة والمكياج، فالجميع يسعون إلى انتقاء منتجات يمكن أن لا تفقد صلاحيتها لأطول فترة ممكنة، ويعيشون حالة الغموض ولا يعرفون متى ينتهي الحجر المنزلي، ومتى تستأنف محال بيع هذه المنتجات ومصانعا عملها.

المنتج الذي طرحه في الأسواق. وتضاف اليوم معايير الصحة والأمان والوقاية والنظافة إلى لائحة أهم الشروط التي يبحث عنها المستهلك في مواد النظافة الشخصية ومواد العناية بالبشرة ومستحضرات التجميل، حيث تبحث المرأة مثلا عن مواد تظهر البشرة بكفاءة عالية سواء في الجيل أو الصابون أو كريمات إزالة المكياج.

التغييرات في أولويات المستهلكين أثرت في قطاع الجمال، وهو تسلسل منطقي فغسل اليدين المستمر أدى إلى استهلاك الكريمات المرطبة

وتسعى إلى التخلص من تأثيرات هذه المواد التي غالبا ما تكون متكونة من نسب عالية من الكحول، وبالتالي تسبب جفاف البشرة ومن ثمة تبدأ مرحلة عن كريمات الترطيب والتي يشترط أن تكون آمنة من حيث تأثيرها للبشرة وواقية من الجفاف وصحية،

ممارسات التصنيع ومجموعة كبيرة من العوامل الأخرى تحدد المنتج النهائي. ومن جهة أخرى، قد يتحول المستهلكون الذين تجنبوا المواد الحافظة والمواد الصناعية إلى هذه الخيارات بحثا عن فترات الصلاحية الأطول مما يجعلهم "أكثر استعدادا لقبول هذه المكونات" إذا أثبتت العلامات التجارية فعاليتها وسلامتها من منظور صحي وبيئي.

وقالت هنيغان "سيدفع الفايروس الجديد فكرة تقول بأن الطبيعة ليست دائما الأفضل، وخاصة عندما يتعلق الأمر بسلامة المكونات ومدة صلاحيتها". ووفقا لأبحاث مينتيل، يري الكثيرون بأن المنتجات الطبية تعد الأسرع تلقا (1 من 10 أشخاص على الأقل).

ويعتبر كوفيد-19 محفزًا لهذه الحركة، حيث تواجه العلامات التجارية مزيدا من الضغط لتعزيز السلامة وإطالة عمر المنتج دون التأثير على فعاليتها.

ويوصي خبراء السوق المصنعين لتجنب خسارة ثقة المستهلكين بالعمل على تنقيف الجماهير حول فوائد مكونات منتجاتهم، مع توفير الأدلة والشهادات التي تشير إلى سلامة

الشخصية في مينتيل إن الفايروس خلف تأثيرات مهمة في مجال الجمال، حيث ساهم في تعزيز مبيعات المنتجات الآمنة. وتابعت "في بداية التفشي، رأينا المستهلكين يتخذون نهج الحماية والوقاية في العناية الشخصية، مما زاد من الطلب على معقمات الأيدي ومخففات الالام والفيتامينات والمكملات المعززة للمناعة. وتعد هذه الممارسات من السلوكيات الطبيعية في موجات انتشار الأمراض".

كما استفاد قطاع الصابون أيضا من إرشادات غسل اليدين والتركيز على النظافة الشخصية. وقالت كلير هنيغان، كبيرة محللي التجميل في مينتيل، إن الطلب تزايد على المنتجات الآمنة والموثوقة وسط انتشار الفايروس الذي غير الطريقة التي يتعامل بها المستهلكون مع منتجات التجميل والعناية الشخصية، حيث أصبحوا يهتمون بالمكونات وسلامتها ومدة الصلاحية.

اعتبرت خانوم أن هذه التغييرات في أولويات المستهلكين وعاداتهم أثرت في نهاية المطاف على قطاع الجمال الأوسع نطاقا، وأكدت أنه تسلسل منطقي من غسل اليدين المستمر الذي أدى إلى زيادة في مبيعات الكريمات المرطبة للبدن إلى جانب المطهرات التي لا تجفف البشرة أو التي تحمل "فوائد تتجاوز الصحة العامة" مثل الترطيب أو التعطير.

وأضافت خانوم أن "فئة الجمال النظيف تطورت باستمرار لتلبية احتياجات المستهلكين ومطالبهم". وتحولت الحركات التي بدأت كنوع من المطالبة بالمنتجات التي صنعت بالمكونات الطبيعية إلى ميل نحو المصنعين الذين يحترمون السلامة والشفافية. وأوضحت "أن

يتوقع خبراء التسويق وتصنيع مواد العناية بالبشرة ومستحضرات التجميل أن تشهد المنتجات التي تراعي الشروط الصحية والوقائية والأمنة رواجًا كبيرًا في فترة انتشار الوباء العالمي وبعده، وذلك نظرا إلى تأثير اتجاهات الاستهلاك وتركيز المستهلك أكثر من أي وقت مضى على المنتجات الآمنة والتي لا تسبب المضار الصحية بل وتعزز السلوكيات الوقائية.

لندن - بهدف الوقاية من العدوى في ظل انتشار الفايروسات ومن أبرزها كوفيد-19 في الفترة الأخيرة وفي جميع أرجاء العالم، بات الجميع أكثر حرصا على النظافة الشخصية بدءا باستعمال المواد المطهرة والمضادة للبكتيريا والفايروسات لتنظيف الأيدي من الشوائب والأوساخ وصولا إلى محاولة انتقاء مواد العناية بالبشرة وتنظيفها، وكذلك مواد الوقاية مثل كريمات الحماية من الشمس وكريمات إزالة المكياج وغيرها والتي يجب أن تتوفر جميعا على معايير الصحة والأمان والقدرة العالية على التطهير والتعقيم.

وحسب موقع "مينتيل" المختص في أبحاث



انتهم فرصة الحجر الصحي للعناية بالبشرة

نفسك طبيعية" أو «العودة إلى الجمال الطبيعي». كما تحاول أخريات تعلم تقنيات ومرامح المكياج الذي يمكنهن من الحصول على مظهر طبيعي وبسيط يناسب المنزل.

واختارت بعض النساء المهتمات بالعناية بالبشرة التسوق الإلكتروني لاقتناء المواد التي من شأنها أن تساعدهن على التخلص من بعض شوائب البشرة التي ترزعجهن مثل الهالات السوداء أو الكلف أو البقع الداكنة أو جفاف الجلد أو آثار البثور وغيرها.

وتستفيد الكثير من النساء من فيديوهات لقنوات اليوتيوب أو صفحات الفاشينيسستا أو خبرات التجميل للاطلاع على أفضل المنتجات وأسهل الوصفات للعناية بالبشرة.

نسبة مبيعات مستحضرات العناية بالبشرة بنسبة 13 في المئة. وتشير وسائل التواصل الاجتماعي إلى تمسك النساء بالعناية بالبشرة أثناء الحجر الصحي. وانتشرت المواضيع التي تفصل سبل العناية بالبشرة، وترددت سيدات مقولة "إذا كنت

سادل شرنقي، فمن الأفضل أن أخرج فراشة جميلة". معبرات عن تقاؤلهن. وتظهر بيانات المجموعة "إن بي دي" إلى حين 7 مارس تسجيل الانخفاض الأكثر حدة في المبيعات داخل المتاجر في الأسبوع الأخير. ومن المحتمل أن تنمو المبيعات على الإنترنت، خاصة مع إغلاق المتاجر بسبب تفشي المرض.

ورجعت العديد من السيدات إلى وصفات الجدات أو الوصفات المنزلية القديمة التي تساعدهن بمسححضرات موجودة في كل بيت على مزيد الاعتناء بالبشرة فيقمسن بتطبيق العديد من الوصفات التجميلية سعيا للاستفادة منها وتمضية وقت مسل ومفيد.

وتعددت كثيرات إلى التخلي عن المكياج بشكل يومي ويتخذن من فترة الحجر الصحي فرصة أيضا لتأخذ البشرة استراحة من مستحضرات ومواد التجميل. وانتشرت على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم دعوات للنساء من قبيل «اجبي

واشطن - يضطر غالبية سكان العالم لملازمة بيوتهم في فترة الحجر الصحي أثناء تفشي فيروس كورونا المستجد، ويختار كثيرون في إيجاد الطريقة المثلى لتمضية الوقت والتخلص من القلق والتوتر.

ويعد الاعتناء بالبشرة إحدى الطرق المثالية لقضاء وقت مفيد وممتع، فهو يساعد على تشتيت الانتباه والاهتمام بالبشرة التي ربما عانت من الإهمال. واتجه الكثير من الناس إلى منتجات العناية بالبشرة منتهزين أوقات الفراغ المتاحة لهم للتخلص من بعض الظواهر المرعبة، مثل الجفاف والبقع الداكنة والهالات السوداء والرؤوس السوداء، وغيرها من شوائب البشرة التي تجعلها تبدو غير صحية.

وتقول سيدات إنهن ضاعفن روتينهن المعتاد الذي كن يتبعنه للعناية بشيرتهن، ويرين في الأمر شيئا يذكرهن بالماضي الذي سبق تفشي الوباء مما يجعل يومهن يبدو طبيعيا أكثر، وبينما تقر الكثير من السيدات عبر مواقع التواصل الاجتماعي أنهن وجدن الوقت للعناية بالبشرة بعد أن كانت مشاغلهن لا تترك لهن الوقت لذلك.

ومؤخرا نشرت مجموعة "إن بي دي" المختصة في أبحاث السوق بيانات تبرز نمو مبيعات مستحضرات التجميل الأميركية بنسبة 3 في المئة في شهرتي يناير وفبراير، بطريقة تفوقت فيها نسبة شراء مستحضرات العناية بالبشرة على تلك المسجلة في قطاع العطورات والمكياج. وفي الأسبوع المنتهي بتاريخ 29 فبراير، نمت مبيعات مستحضرات التجميل بنسبة 4 في المئة، بينما نمت

نصائح

استعدادا للربيع هكذا تعتنين بقدميك

هينا - يعد فصل الربيع والصيف موسم ارتداء الأحذية المفتوحة والملابس القصيرة، ما يتطلب تمتع الأقدام بمظهر مفعم بالصحة والجمال. ولهذا الغرض أكدت مجلة "وومان" النمساوية على أهمية العناية الجيدة بالأقدام أواخر الشتاء استعدادا لفصل الربيع والصيف، موضحة أن أولى الخطوات تتمثل في استخدام مستحضر تقشير يحتوي على أحماض الفاكهة، وذلك لإزالة الجلد المتقرن وخلايا الجلد الميتة.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن التقشير بواسطة أحماض الفاكهة أفضل من استخدام حجر الخفاف.

وفي الخطوة الثانية ينبغي تطبيق حمام دافئ للأقدام في درجة حرارة تبلغ نحو 37 درجة مئوية للشعور



الكريمات الغنية بالدهون حل مثالي

الكثير من السيدات والرجال اتجهوا إلى منتجات العناية بالبشرة منتهزين فرصة الحجر الصحي وأوقات الفراغ المتاحة لهم لتعويض البشرة على الإهمال السابق وللتخلص من بعض الظواهر المرعبة



تمديد فترة الوقف يضر بالدوريات العربية

تراجع القيمة السوقية للمواهب ونجوم يدرسون الاعتزال



أحمد فتحي.. نهاية عهد تاريخي

فوق العادة في الدوري المغربي كأحد أفضل الأجانب على الإطلاق رفقة مالانغو وكازادي، بعدما ارتقى لوصافة هدافي البطولة وقيادته للجيش الملكي لتحقيق نتائج مميزة. وقبل التوقف تمكن جوزيف كنادو من تسجيل العديد من الأهداف بوتيرة عالية ومتتالية، ومن شأن مستجدات كورونا أن تعيده لوضعه السابق المتراجع الذي عاشه بداية الموسم.

البعض من اللاعبين يمثل أهمية بالغة بالنسبة إلى فرق الدوري المغربي التي تخشى رحيل أبرز لاعبيها بالمجان الصيف المقبل

يمثل عبدالصمد مباركي ظاهرة فريدة في الدوري المغربي للمحترفين خلال الفترة التي سبقت التوقف بعدما نجح في قيادة نهضة الزمامرة لتحقيق نتائج مميزة، وهو البالغ من العمر 39 عاما. المباركي ضبط إيقاعه بشكل قوي، لكن التوقف الناتج عن فايروس كورونا والابتعاد عن التدريبات قد يؤثر سلبا عليه.

البعض من اللاعبين يمثل أهمية بالغة بالنسبة إلى فرق الدوري المغربي التي تخشى رحيل أبرز لاعبيها بالمجان الصيف المقبل، ويأتي رضا الله هجوج، لاعب أولمبيك خريبكة وهداف الدوري هذا الموسم على رأس هذه الأسماء، إذ أن التونسي أحمد العجلاني مدرب الفريق قد استبعد هجوج من آخر مباريات الدوري بقصد الضغط عليه ليستمر مع النادي. وبعد استئناف المباريات سيكون هذا الملف هو الأول على طاولة خريبكة.

وينطبق نفس الأمر على نجم الرجاء محسن متولي الذي كان قد اختار التوقيع مع النادي لموسم واحد، وهو ما يثير قلق مجلس الإدارة خشية رحيله الصيف المقبل. وكانت إدارة الرجاء قد بدأت جسد بنض متولي لتمديد عقده قبل أزمة فايروس كورونا إلا أن كل شيء تعطل بسبب توقف المنافسات.

ومن جانبه كان محمد نهييري لاعب الوداد قد أعلن موافقته على الاستمرار مع الفريق، وذلك في ظل ارتفاع أسهمه بعد تالفة مؤخرا. وسيكون مدعوا للقاء رئيس النادي سعيد الناصري لتوقيع عقد جديد عقب استئناف المنافسات.

توقف النشاط الكروي خدم مصالح بعض نجوم الدوري المغربي للمحترفين، إما كونهم عانوا من تراجع المستوى أو تعرضوا لإصابات. ويعد عبدالإله الحافيضي لاعب الرجاء البيضاء من الراحين بعد توقف منافسات الدوري المغربي كونه كان مصابا وتكررت إصاباته بشكل غريب. الحافيضي حقق سلسلة طويلة من الامتيازات بفضل الوضع الحالي باستعادة عافيته بشكل هادئ، وقبل ذلك جدد عقده مع الرجاء، إلى جانب الاستفادة من تأجيل لقاء الإسماعيلي الذي كان سيغيب عنه بسبب الإصابة.

منح توقف الدوري المغربي للمحترفين صلاح الدين السعيدني لاعب الوداد البيضاء فرصة استعادة جاهزيته بشكل كامل بعد غيابه منذ انطلاق الموسم الجاري بسبب الإصابة وخضوعه لعملية جراحية. وتزامن التوقف مع تلقي السعيدني نيا سارا باستقبال مولود جديد، إلى جانب جاهزيته لخوض المباريات المتبقية للوداد في الدوري المحلي وكذلك نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا.

كما تارح ظهور محسن ياجور مع نهضة بركان بعد توقيع عقد انضمامه لصفوفه قادما من ضمك السعودي بسبب الإصابات المتكررة. وقبل التوقف تمكن ياجور من تسجيل ثنائية لفريقه في مرمرى المصري البورسعيدني في كأس الكؤؤفدالية. ويتيح توقف النشاط الكروي أمام محسن ياجور فرصة تعافيه من إصابة تالزمه بعد العودة من الدوري السعودي للمحترفين كي يعدله التهديفي المميز.

الخاسرون

من بين هؤلاء الخاسرين نجد هداف الدوري المغربي الحالي رضا هجوج برصيد 10 أهداف، والذي سعى خلف هذا اللقب منذ سنوات عندما كان في صفوف الوداد البيضاء قبل أن يقترب من ملامسته هذا الموسم بقميص أولمبيك خريبكة. وقبل التوقف كانت أسهم هجوج في تصاعد، وكان مرشحا للعودة إلى ناديه السابق الوداد الذي يراهن على استغلال اقتراب نهاية عقده مع خريبكة، إلا أن توقف الدوري أربك حساباته وقد يؤثر على تقدمه في ترتيب الهادفين. أما جوزيف كنادو فقد قدم نفسه نجما

وبرزوا في الملاعب العربية فتعثرت مسيرتهم المميزة بسبب تعليق النشاط الرياضي. ومن بين هؤلاء اللاعبون الشباب الذين في بداية حياتهم يريدون أن يسطروا تاريخا لهم، ومنهم لاعبو الخبرة، فخلال الوقت الذي كان يستعد فيه هؤلاء النجوم لحصد ثمار جهدهم جاء هذا الوفاء ليعصف بكل ما قدموه، وبكل أحلامهم.

وشهد الموسم الحالي تالقا كبيرا للعديد من اللاعبين أصحاب الخبرات، يأتي في مقدمتهم لاعب الوسط المخضرم عبدالله السعيد، نجم فريق بيراميدز، صاحب الـ34 عاما.

وعلى الرغم من تقدم عمره فإنه استطاع أن يقدم مستويات مميزة في دوري هذا الموسم فاعتلى صدارة الهدافين برصيد 13 هدفا، فضلا عن قيامه بصناعة 4 تمريرات حاسمة. وفي الأهلي هناك العديد من اللاعبين، أثر فايروس كورونا سلبا عليهم، فمن الممكن أن يتخذوا قرارات غير متوقعة الفترة المقبلة، يأتي في مقدمتهم أحمد فتحي، بالإضافة إلى الحواوي وليد سليمان الذي يبلغ الثنائي من العمر 35 عاما.

وكذلك نجد محمد الشناوي حارس مرمرى الأحمر الذي قدم مستويات رائعة، إلا أن فايروس كورونا وقف حائلا أمام استمرار تالقه، إذ لعب مع الأهلي في الدوري 16 مباراة ولم يسكن شبابه سوى 4 أهداف وحافظ على نظافة شبابه 12 مرة. أما أكبر المتضررين من فايروس كورونا في الزمالك فهو الظهير الأيسر المخضرم محمد عبدالشافي صاحب الـ34 عاما الذي عاد مطلع هذا الموسم إلى الفارس الأبيض بعد رحلة طويلة قضاه في السعودية.

وقد يكون فايروس كورونا دافعا لاعتزال بعض اللاعبين ممن يطلق عليهم "العواجيز" بسبب تقدمهم في السن، حيث يوجد أكثر من لاعب في الدوري المصري بمختلف الفرق، ويأتي في مقدمتهم حسام بولو مهاجم طلائع الجيش وصلاح أمين مهاجم مصر للمقاصة وعلي فرج حارس مرمرى طنطا ومحمد عبدالمنصف حارس مرمرى وادي دجلة، إلى جانب محمد نجيب مدافع الجونة وحسن الشامي ظهير أيسر المقاولون العرب. وأوقف الاتحاد المغربي لكرة القدم منافسات الدوري المحلي للمحترفين بسبب المخاوف من تفشي فايروس كورونا. ولا شك أن

الزمالك وبيراميدز والإسماعيلي، فيما يعتبر شوقي غريب المدير الفني للمنتخب الأولمبي ومحمد محمود لاعب الأهلي وزميله سعد سمير ومنتخب رفع الأنقال الموقوف وإيهاب عبدالرحمن لاعب رمسى الرجاء من الإيقاف من أبرز المستفيدين من قرار التأجيل. ومن ناحية أخرى تالق نجوم آخرون

بمعول واللاعبين الأجانب بشكل عام في المقابل ارتفعت القيمة السوقية

لنجم الأهلي التونسي على معلول إلى 1.8 مليون يورو بعدما كانت 1.5 مليون يورو في بداية الموسم مع القلعة الحمراء. ونجح معلول في قيادة الأهلي لنصف نهائي دوري أبطال أفريقيا هذا الموسم بالتألق نهابا وإيابا أمام صن داونز الجنوب أفريقي، لكن فترة التوقف بسبب كورونا تساهم في تراجع قيمة اللاعب.

لاعب وسط الزمالك فرجاني ساسي وصلت قيمته السوقية إلى 2.5 مليون يورو بعدما قاد الأبيض لحصد لقبين السوبر الأفريقي والسوبر المصري هذا الموسم، إلى جانب بلوغ نصف نهائي دوري الأبطال. لكن فترة التوقف بسبب كورونا تساهم بلا شك في التأثير السلبى على القيمة التسويقية لفرجاني ساسي، أما المغربي أشرف بنشرفي، نجم الزمالك، فقد قدم مستويات مميزة رفعت قيمته السوقية إلى مليون يورو، لكن ظروف التوقف الحالي تؤثر على قيمة التسويقية.

وقدم حارس مرمرى الزمالك محمد أبوجبل مستويات مميزة في الفترة الأخيرة رفعت قيمته التسويقية إلى 400 ألف يورو. لكن الظروف الراهنة قد تكون سببا في تراجع القيمة التسويقية لحارس مرمرى الأبيض خلال الفترة المقبلة.

وتباينت المكاسب والخسائر عقب توقف النشاط الرياضي العربي وتأجيل دورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020، والتي كان مقررا إقامتها في العاصمة اليابانية في الصيف المقبل، إلى عام 2021، بعد مطالبات من العديد من الدول التي ضغطت من أجل تأجيل الأولمبياد ووقف الأنشطة الرياضية في أغلب دول العالم على رأسها الولايات المتحدة وإيطاليا وإنجلترا وإسبانيا، وتأجيل كل الدوريات العالمية والبطولات والارتباطات المحلية والقارية في جميع الألعاب.

مكاسب عديدة

هناك الكثير من الخاسرين والراغبين في الرياضة المصرية عقب إصدار اللجنة الأولمبية الدولية قرار التأجيل، ولعل أكثر الخاسرين من هذا القرار هو المنتخب الأولمبي وعدد من الأندية المصرية، أبرزها الأهلي

تم الاستقرار على وقف عدد كبير من الدوريات بسبب تفشي وباء كورونا، إذ أصبح تفشي وباء كورونا، الشيء الأكثر تهديدا للعالم في مختلف المناحي، ولم تسلم كرة القدم من آثاره السلبية، فقد تم تعطيل العمل في كل الدوريات، مع عدم وضوح الرؤية بشأن المستقبل الكروي على الإطلاق.

القاهرة - رغم سعي الحكومات واتصالات كرة القدم إلى أخذ الحيطة من كورونا، وقرارها استمرار مباريات كرة القدم وودون حضور جماهيري في الملاعب، إلا أنه سرعان ما رضخ الجميع للأمر الواقع وتم إيقاف النشاط على مختلف الأصعدة.

وأقر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بتأجيل بطولة كأس الأمم الأوروبية لتصبح في سنة 2021 من أجل منح الدوريات فرصة لأن تستكمل في الصيف، وسط مطالبات بأن تنتهي المسابقات في الـ30 من يونيو كحد أقصى رغم صعوبة تحقيق ذلك بالفعل أو بالأحرى استحالة.

كما اتخذت الدول العربية إجراءات صارمة منذ بداية الأزمة، ولعل البداية كانت من المملكة العربية السعودية التي قررت إقامة منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين دون حضور جماهيري. والقرار نفسه اتخذته السلطات في كل من الإمارات العربية المتحدة وقطر، لكن بعد تفشي الوباء وازدياد الخوف منه، كان القرار الأفضل للجميع هو إيقاف النشاط حتى إشعار آخر.

تضرر النجوم

في مصر حدث الأمر نفسه، فقد أقرت السلطات باستمرار الدوري دون حضور جماهيري، ثم قررت إيقافه بعد قرار رئيس الوزراء بتعطيل المدارس والجامعات أيضا. وتوقف النشاط الرياضي مصر يؤثر على القيمة السوقية لبعض نجوم الدوري المحلي. ويستشهد الفترة المقبلة، بعض التراجع في قيمة نجوم الدوري الممتاز، رغم نجاح عدد من اللاعبين في تقديم مستويات مميزة مع انديتهم قبل فترة التوقف.

ولا شك أن غياب رمضان صبحي عن الأهلي في الفترة الأخيرة بسبب الإصابة، إلى جانب فترة التوقف الحالية، قللا من القيمة السوقية للاعب، وأصبحت 4 ملايين يورو.

وكانت قيمة رمضان صبحي قد بلغت بعد بطولة أفريقيا تحت 23 عاما، نحو 5 ملايين يورو، بعدما قاد الفرعنة للتتويج وقطع ذكوة العبور لأولمبياد طوكيو. وقد يترك الأهلي المستفيد الأكبر من تراجع قيمة اللاعب الذي يلعب معارا لصالح الأحمر من هيدرسفيلد، وهو ما أكده أحمد حسام (ميدو) بخصوص تأثير تأجيل الأولمبياد على عناصر أولمبي الفرعنة.

الفترة المقبلة ستشهد بعض التراجع في قيمة نجوم الدوري المصري رغم نجاح عدد من اللاعبين في تقديم مستويات مميزة

وأسدل النجم المخضرم أحمد فتحي الستار على مسيرته الرائعة مع الأهلي بعد خلاف مع إدارة ناديه حول المقابل المالي الذي سيتقاضاه من أجل التجديد. وقدم الأهلي لفتحي عرضا بقيمة 11 مليون جنيه في الموسم، لكنه طلب الحصول عليه صافي القيمة دون خصم الضرائب والتي تقدر بـ5 ملايين جنيه على موسمين، ليقترب ما سيتقاضاه زميله التونسي على معلول. ويتقاضى معلول قرابة المليون دولار، أي نحو 15 مليوناً و700 ألف جنيه في الموسم، مع خصم نحو مليونين للضرائب. وهو ما أراد فتحي (35 عاما) الاقتراب منه، لكنه اصطدم برفض إدارة ناديه لسببين، الأول هو أن عقود لاعبي الأهلي جميعها تشمل الضرائب، والثاني هو عدم وجود إمكانية المساواة



وليد سليمان من النجوم الذين أثرت فترة وقف النشاط عليهم وقد يتخذ قرارا غير متوقع مع الأهلي المصري

طوكيو سيئة الحظ

لصيب كل شيء بالشلل على امتداد الأرض. لقد أصاب الوباء المستجد أغلب مفاصل الحياة في العالم، وحكم على النشاط الرياضي بالجمود والتوقف حتى وإن تعلق الأمر بحدث كوني بارز مثل الألعاب الأولمبية.

اليوم خمس الأيام، اليوم وقع اتخاذ قرار تاريخي لم يسبق أن تم أخذاه على امتداد مسيرة دورات الألعاب الأولمبية، لقد وقع التأجيل أو لنقل تحريك أولمبياد 2020 إلى سنة 2021.

هي صورة أعادت إلى أذهان المتابعين ما حصل منذ 80 سنة، رغم وجود فوارق في التفاصيل، ففي دورة 1940 تم سحب التنظيم من طوكيو ليستند إلى مدينة أخرى قبل أن يتقرر الإلغاء نهائياً، وفي دورة هذا العام جاء قرار التأجيل لعام كامل.

لقد بدت طوكيو سيئة الحظ. ففي المحطات الاستثنائية في تاريخ الألعاب الأولمبية المعاصرة، تكون هذه المدينة شاهدة على العصر. هذه المدينة التي استنفدت كل طاقاتها وجذبت الآلاف من أجل إنجاز هذه الدورة، ستضطر إلى مساهمة الأحداث ومواكبة إملاءات هذا "الخطر الداهم".

صحيح أن اللجنة المنظمة لدورة طوكيو رضخت للأمر الواقع واتفقت مع اللجنة الدولية الأولمبية على قرار التأجيل. وصحيح أن تبعات هذا التأجيل ستكون كبيرة للغاية خاصة من الناحية المالية بما أن إعادة برمجة موعد الدورة قد تكلف خسائر اقتصادية كبيرة للغاية، إلا أن ما يحصل الآن على المستوى الصحي عالمياً أقوى من كل التزام واتفاق ومواعيد.

هنا يمكن أن تكون الدورة الأولمبية المؤجلة حدثاً كونياً قد يتخذ طابعاً أكثر أهمية من كل الدورات السابقة، هنا يمكن أن تكون دورة طوكيو بمساهمة شمولية وحساسة على المستوى العالمي؛ ربما يمكن القول أيضاً أن التداخل بين سنتين بدأ وكأنه يتجاوز لما يحصل حالياً بسبب الوباء، لاح وأنه تخطيط غير مقصود لتجاوز سنة استثنائية بكل ما في الكلمة من معنى وضماناً لسنة 2021.

فاعلمني الأصلي من الإبقاء على تسميتها بأولمبياد 2020 هو أبلغ رد على عدم إلغاء التاريخ حتى وإن وقع تجميده أو إيقافه برهة من الزمن. فقد لا يستقيم الحديث عن هذه المدينة سيئة الحظ مع ألعاب الأولمبية دون الإشارة إلى رمزية هذه الدورة التي من المنتظر أن تقام السنة المقبلة.

ستكون بلا شك دورة شعارها استعادة الحياة والنشاط، دورة التغلب على الوباء، دورة تجميع أكبر ما يمكن من الرياضيين من شتى أصقاع العالم.

مراد البرهمومي
كاتب صحفي تونسي

منذ أمد بعيد وتحديداً قبل ثمانين سنة من الآن، كانت اليابان تتأهب لتنظيم دورة الألعاب الأولمبية سنة 1940، كان الشعب الياباني سعيداً للغاية وهو ينتظر احتضان حدث كوني من شأنه أن يوجه الأضواء نحو بلاده ويؤكد التطور الذي عرفته اليابان في تلك الفترة.

لكن كل شيء تغير بسرعة، فتحول الحلم إلى مجرد أوهام. لقد تغيرت المعطيات العالمية وتبدلت النظرة تجاه اليابان. وبعد أن كان هذا البلد يستعد لتنظيم الموعد الأولمبي بات قبلة لاتهامات من قبل المجتمع العالمي عشية الحرب العالمية الثانية. وكان القرار التاريخي بسحب تنظيم الأولمبياد من طوكيو رداً على "تهور" السلطات اليابانية التي عزت جارتها الصين في تلك الحقبة "طمعاً" في تحقيق أهدافها التوسعية. طبعاً انخرطت اليابان في تلك الحرب العالمية الدامية، كانت ضمن المحاور الهامة في تلك المعارك التي شملت أغلب أصقاع العالم، خرجت اليابان عن "الطوع" وتحولت إلى "عدو ميبين".

وتحولت أراضيها التي كانت تستعد لاحتضان الحدث الأولمبي بكل ما فيه من أهداف وغايات إنسانية سامية، إلى ساحة وغى وحرب ضروس لم تنتهها سوى "ضربتين" نوويتين.

انتهى الحلم الأولمبي إلى الأبد، وألغيت دورة سنة 1940، والأكثر من ذلك أن اليابان تعرضت بعد ذلك إلى عقوبة رياضية حيث تم حرمانها من المشاركة في دورة 1948 التي استضافتها العاصمة الإنجليزية لندن. وبعد تعليق البطولة، لم تماطل العديد من الأنديا واتخذت إجراءات صارمة مثل فريق هارتس الذي طالب لاعبيه بالتخلي عن 50 في المئة من أرباحهم، بينما اقترح هيرينيان تأجيل دفع 50 في المئة من الرواتب.

وحتى سلتيك الذي كانت ميزانته إيجابية في حصيلته السنوية التي أعلنها في فبراير الماضي مع 37.5 مليون يورو، ينوي "خفض رواتب لاعبيه" بحسب مديره نيل لينون. إلغاء موسم 2019 - 2020 سيضمن أيضاً أن 2020 - 2021 سيبدأ كما هو مخطط له، مع دخول اتفاقية البث الجديدة الأكثر ملاءمة حيز التنفيذ، بسعر 32 مليون جنيه إسترليني (36.3 مليون يورو) سنوياً.

وكان رئيس موزيل آلان بارووز أعلن قبل أسبوع في تصريح لقناة "بي.بي.سي" البريطانية "اعتقد أنه مع مرور كل يوم استئناف للبطولة) يصبح غير واقعي أكثر فاكتر"، لكن رئيس الاتحاد الأوروبي السلوفاكي الكسندر تشيفيرين أبدى "ثقة" في احتمال عودة المنافسات "في الأشهر المقبلة"، وقال في هذا الصدد "اعتقد أن أي قرار بإلغاء المسابقات المحلية في هذه المرحلة، سابق لأوانه وليس له ما يبرره".

لندن - كشف منظمو الجمعة عن تأجيل المواجهة المنتظرة بين الملاكم البريطاني أنطوني جوشوا والبulgاري كوبرات بوليف على الألقاب الموحدة في الوزن الثقيل والمقررة يوم 20 يونيو بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويدافع جوشوا عن لقبه الموحدة في الجمعية العالمية، والمنظمة العالمية، والمنظمة الدولية والاتحاد الدولي في الوزن الثقيل، وهي الأحرمة التي فاز بها خلال فوزه على الأميركي من أصل مكسيكي أندي رويوز بالنقاط في المملعة العربية السعودية في ديسمبر الماضي.

وقال جوشوا وقتها لخسارته أمام رويوز الذي كان الحق به الخسارة الأولى في مسيرته الاحترافية في يونيو الماضي في نيويورك. وقالت الشركة المرشحة للمباراة "ماتس روم سبورت" في بيان إن "تاريخاً جديداً لهذا الحدث هو في طور الإعداد".

وأضافت "نواصل إمكانية تنظيم النزال على ملعب توتنهام هوتسبير" في شمال لندن.

ووضع جوشوا نفسه في الحجر الصحي لمدة 14 يوماً بعد تواصله مع ولي عهد المملكة المتحدة ودوق ويلز

قلق أوروبي من تزايد حمى الإنهاء المبكر للموسم الكروي

ويقال يلجأ إلى الاستبعاد من المشاركة القارية كورقة للضغط



كلوب بروج بات تحت المهر

الدوري الممتاز إلى 14 فريقاً. وبمعدل 43 في المئة من مداخيلها عبر بيع التذاكر، تعتبر اسكتلندا بعيدة جداً عن الأندية التي تعول على التذاكر في البطولات الـ20 الرئيسية في القارة العجوز.

وبعد تعليق البطولة، لم تماطل العديد من الأنديا واتخذت إجراءات صارمة مثل فريق هارتس الذي طالب لاعبيه بالتخلي عن 50 في المئة من أرباحهم، بينما اقترح هيرينيان تأجيل دفع 50 في المئة من الرواتب.

وحتى سلتيك الذي كانت ميزانته إيجابية في حصيلته السنوية التي أعلنها في فبراير الماضي مع 37.5 مليون يورو، ينوي "خفض رواتب لاعبيه" بحسب مديره نيل لينون. إلغاء موسم 2019 - 2020 سيضمن أيضاً أن 2020 - 2021 سيبدأ كما هو مخطط له، مع دخول اتفاقية البث الجديدة الأكثر ملاءمة حيز التنفيذ، بسعر 32 مليون جنيه إسترليني (36.3 مليون يورو) سنوياً.

وكان رئيس موزيل آلان بارووز أعلن قبل أسبوع في تصريح لقناة "بي.بي.سي" البريطانية "اعتقد أنه مع مرور كل يوم استئناف للبطولة) يصبح غير واقعي أكثر فاكتر"، لكن رئيس الاتحاد الأوروبي السلوفاكي الكسندر تشيفيرين أبدى "ثقة" في احتمال عودة المنافسات "في الأشهر المقبلة"، وقال في هذا الصدد "اعتقد أن أي قرار بإلغاء المسابقات المحلية في هذه المرحلة، سابق لأوانه وليس له ما يبرره".

لندن - كشف منظمو الجمعة عن تأجيل المواجهة المنتظرة بين الملاكم البريطاني أنطوني جوشوا والبulgاري كوبرات بوليف على الألقاب الموحدة في الوزن الثقيل والمقررة يوم 20 يونيو بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويدافع جوشوا عن لقبه الموحدة في الجمعية العالمية، والمنظمة العالمية، والمنظمة الدولية والاتحاد الدولي في الوزن الثقيل، وهي الأحرمة التي فاز بها خلال فوزه على الأميركي من أصل مكسيكي أندي رويوز بالنقاط في المملعة العربية السعودية في ديسمبر الماضي.

وقال جوشوا وقتها لخسارته أمام رويوز الذي كان الحق به الخسارة الأولى في مسيرته الاحترافية في يونيو الماضي في نيويورك. وقالت الشركة المرشحة للمباراة "ماتس روم سبورت" في بيان إن "تاريخاً جديداً لهذا الحدث هو في طور الإعداد".

وأضافت "نواصل إمكانية تنظيم النزال على ملعب توتنهام هوتسبير" في شمال لندن.

ووضع جوشوا نفسه في الحجر الصحي لمدة 14 يوماً بعد تواصله مع ولي عهد المملكة المتحدة ودوق ويلز

أبطال أوروبا. ونظراً لعدم وجود سلطة له بشأن هذه المسألة، أشار الاتحاد الأوروبي التهديد الوحيد المتاح تحت تصرفه وهو "تقديم شرعية (الأندية التي تود رابطات الدوريات تسجيلها بموجب تصنيف 2019-2020 قبل توقفها المبكر) المشاركة في مسابقات الاتحاد الأوروبي في موسم 2020-2021"، ما معناه عبارات أقل دبلوماسية: استبعاد المتطرفين.

وعلى ضوء ذلك، بات التهديد يتعلق بفريق كلوب بروج الذي ضمن بطاقته إلى مسابقة أبطال أوروبا بعدما أعلن مجلس إدارة الرابطة البلجيكية تنويجه باللعب عندما كان يتعدى بفارق 15 نقطة عن أقرب منافسيه في مسابقات الاتحاد الأوروبي في موسم 2020-2021، ما معناه عبارات أقل دبلوماسية: استبعاد المتطرفين.

وعلى ضوء ذلك، بات التهديد يتعلق بفريق كلوب بروج الذي ضمن بطاقته إلى مسابقة أبطال أوروبا بعدما أعلن مجلس إدارة الرابطة البلجيكية تنويجه باللعب عندما كان يتعدى بفارق 15 نقطة عن أقرب منافسيه في مسابقات الاتحاد الأوروبي في موسم 2020-2021، ما معناه عبارات أقل دبلوماسية: استبعاد المتطرفين.

وعلى ضوء ذلك، بات التهديد يتعلق بفريق كلوب بروج الذي ضمن بطاقته إلى مسابقة أبطال أوروبا بعدما أعلن مجلس إدارة الرابطة البلجيكية تنويجه باللعب عندما كان يتعدى بفارق 15 نقطة عن أقرب منافسيه في مسابقات الاتحاد الأوروبي في موسم 2020-2021، ما معناه عبارات أقل دبلوماسية: استبعاد المتطرفين.

وعلى ضوء ذلك، بات التهديد يتعلق بفريق كلوب بروج الذي ضمن بطاقته إلى مسابقة أبطال أوروبا بعدما أعلن مجلس إدارة الرابطة البلجيكية تنويجه باللعب عندما كان يتعدى بفارق 15 نقطة عن أقرب منافسيه في مسابقات الاتحاد الأوروبي في موسم 2020-2021، ما معناه عبارات أقل دبلوماسية: استبعاد المتطرفين.

وعلى ضوء ذلك، بات التهديد يتعلق بفريق كلوب بروج الذي ضمن بطاقته إلى مسابقة أبطال أوروبا بعدما أعلن مجلس إدارة الرابطة البلجيكية تنويجه باللعب عندما كان يتعدى بفارق 15 نقطة عن أقرب منافسيه في مسابقات الاتحاد الأوروبي في موسم 2020-2021، ما معناه عبارات أقل دبلوماسية: استبعاد المتطرفين.

وعلى ضوء ذلك، بات التهديد يتعلق بفريق كلوب بروج الذي ضمن بطاقته إلى مسابقة أبطال أوروبا بعدما أعلن مجلس إدارة الرابطة البلجيكية تنويجه باللعب عندما كان يتعدى بفارق 15 نقطة عن أقرب منافسيه في مسابقات الاتحاد الأوروبي في موسم 2020-2021، ما معناه عبارات أقل دبلوماسية: استبعاد المتطرفين.

وعلى ضوء ذلك، بات التهديد يتعلق بفريق كلوب بروج الذي ضمن بطاقته إلى مسابقة أبطال أوروبا بعدما أعلن مجلس إدارة الرابطة البلجيكية تنويجه باللعب عندما كان يتعدى بفارق 15 نقطة عن أقرب منافسيه في مسابقات الاتحاد الأوروبي في موسم 2020-2021، ما معناه عبارات أقل دبلوماسية: استبعاد المتطرفين.

وعلى ضوء ذلك، بات التهديد يتعلق بفريق كلوب بروج الذي ضمن بطاقته إلى مسابقة أبطال أوروبا بعدما أعلن مجلس إدارة الرابطة البلجيكية تنويجه باللعب عندما كان يتعدى بفارق 15 نقطة عن أقرب منافسيه في مسابقات الاتحاد الأوروبي في موسم 2020-2021، ما معناه عبارات أقل دبلوماسية: استبعاد المتطرفين.

الدوريات والأندية في القارة العجوز ليذكرها بشعاره: من الضروري "إكمال المسابقات حتى نهايتها".

وتخوفاً الاتحاد الأوروبي من أن تمهد بلجيكا بالقرار في حال تم التصديق عليه، الطريق أمام البطولات الأوروبية الأخرى للتفسير على هذه الخطى، لاسيما في إيطاليا وإنجلترا حيث هناك مطالبة بإلغاء الموسم في ظل ارتفاع حالات الوفيات والإصابات بفيروس كوفيد - 19. وأصدر الاتحاد الأوروبي بياناً مشتركاً مع رابطتي الأندية الأوروبية والدوريات الأوروبية أكد خلاله على "الأهمية القصوى.. منح الألقاب الرياضية على أساس النتائج.. يجب أن تضمن ذلك طالما أن هناك فرصة أخيرة قائمة، وطالما أن هناك إمكانية لإيجاد حلول للروزنامة والعليات والقوانين".

وشكك البيان في إمكانية المشاركة في المسابقتين القاريتين لأندية الدوريات التي قررت إلغاء الموسم، موضحاً أن "المشاركة في المسابقات الأوروبية تتحدد بالنتيجة الرياضية المحققة في نهاية كل بطولة محلية كاملة، والتوقف "السابق لأوانه" يؤثر الشكوك حول تحقيق هذا الشرط، أي ذلك المتعلقة بضرورة أن يكون ترتيب الفرق مرتبطاً بإنهاء الموسم بأكمله.

لكن رد فعل الاتحاد القاري لم يكن فقط بسبب قلقه على غياب العدالة الرياضية، بل إنه يريد أن تنتهي المسابقات القارية بأي ثمن، حتى إذا لزم الأمر اللعب هذا الصيف، ليتفادى بدوره فقدان حقوق النقل التلفزيوني المذهلة لمسابقة دوري

قدرتنا على تحقيق النجاح". أما المدير الرياضي في النادي البارقي، حسن صالح حميدزيتش، فاعتبر أن "كرة القدم تواجه تحديات. نعتقد أن هانز هو المدرب المناسب في هذه الأوقات".

وبدوره رأى الحارس الأسطوري لنادي بايرن أوليفر كان أحد أعضاء مجلس إدارة النادي أنه "من المهم جداً بالنسبة إلى بايرن أن يفهم المدرب فلسفة النادي".

وأضاف "دافع هانز عن الوان النادي، وعمل مدرباً مساعداً وأصبح المدير الرئيسي في الفترة المقبلة. هو يعرف جيداً عقلية النادي ويدرك متطلبات النجاح الدائم فيه".

واستناداً إلى رؤية بعض المحللين، فإنه لم يكن غريباً أن يمنح بايرن مدربه فليك عقداً جديداً يربطه بالنادي قياساً بالنجاح الذي حققه والإشادة التي نالها

يساور قلق شديد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم من تزايد عدوى الإنهاء المبكر للموسم الكروي والتي قد تنتقل إلى البطولات الكبرى في إنجلترا وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا، ما مهد الطريق لتشديد الهجة أمام هذا القرار الذي قد تكون نتائجه جد مؤثرة على الأندية في حال اتخذت قراراً أحادياً.

لندن - استشرع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم خطر حمى الإنهاء المبكر للموسم الكروي الذي قد يطال مختلف الدوريات الكبرى في أوروبا بعدما أعلنت بلجيكا تنويع كلوب بروج باللعب وتنحصر اسكتلندا للسفر على خطاهما، في وقت يجاهد فيه "ويفا" للتخصيص لكيفية استئناف نشاط البطولات بعد انجلاء كارثة كورونا.

ووجدت بلجيكا واسكتلندا نفسيهما أمام تهديد الاتحاد الأوروبي بالاستبعاد من المشاركة في المسابقات القارية.

وكان مجلس إدارة رابطة الدوري البلجيكي قرر الخميس بالإجماع أنه "من غير المرغوب فيه، مهما كان السيناريو المتوقع، مواصلة المنافسة بعد 30 يونيو"، وأوصى "بعدم استئناف مسابقات موسم 2019 - 2020".

وأحال المجلس القرار إلى الجمعية العمومية للرابطة من أجل المصادقة عليه في 15 أبريل الحالي. وكانت الأندية الاسكتلندية ستحتضن حدثاً نظيرتها البلجيكية الجمعة من خلال اجتماع عبر الفيديو، لكن تم تأجيله إلى الأسبوع المقبل، على الرغم من الصعوبات الكبيرة التي تواجهها بعض الفرق التي باتت واضحة أن بقاها سيكون على المحك في الأشهر المقبلة بسبب الوقف المفاجئ للمسابقات.

الاتحاد الأوروبي يستخدم «التهديد» الوحيد المتاح تحت تصرفه وهو المشاركة في المسابقات للموسم 2020 - 2021

وفي هولندا أيضاً، كانت الفكرة ذاتها في مخيلة أياكس أمستردام العريق والذي لم يتردد مديره الرياضي ونجمه السابق مارك أوفرماس في اتهام الاتحاد الهولندي للعبة بـ"الاختباء خلف الاتحاد الأوروبي (ويفا) وأن ليس لديه الشجاعة ليقول يجب أن يتوقف اللعب".

ومنذ الخميس، بعث الاتحاد الأوروبي رسالة تهديد إلى اتحادات ورابطات

بايرن ميونخ يجدد ثقته في فليك بتمديد عقده

منذ توليه المسؤولية في خريف 2019. ولن يقتصر الأمر على هذا فحسب، إنما سيسمح بايرن المدرب فليك الفرصة لإبداء رأيه في كيفية توجيه الفريق وتحديد خطواته المستقبلية.

وحقق الفريق تحت قيادة فليك 18 فوزاً في 21 مباراة في مختلف المسابقات. واستغل بايرن فترة التوقف الحالية لجميع الأنشطة الكروية في ألمانيا بسبب تفشي فيروس كورونا ليعيد رسم استراتيجيته المستقبلية بشأن المدرب وبعض العقود التي ينوي إبرامها.

وكان فليك قد تولى تدريب الفريق كمهمة مؤقتة لمبارتين فقط بعد رحيل كوفاتش، ثم امتدت المهمة إلى فترة أعياد الكريسماس، ثم مدد النادي مهمته إلى نهاية الموسم قبل أن يمنحه الألقاب الأخضر للاستمرار مع الفريق حتى 2023.

ونجح فليك في تطوير مستوى بعض اللاعبين الشباب الموهوبين مثل الفونسو ديفيز وجوشوا زيركزي. كما أن نجاح فليك وقدرته على احتواء اللاعبين، أعاد إلى بايرن ذكريات فترة المدرب الشهير يوب هاينكس الذي قاد الفريق للثلاثية التاريخية في 2013.

قدرةنا على تحقيق النجاح". أما المدير الرياضي في النادي البارقي، حسن صالح حميدزيتش، فاعتبر أن "كرة القدم تواجه تحديات. نعتقد أن هانز هو المدرب المناسب في هذه الأوقات".

وبدوره رأى الحارس الأسطوري لنادي بايرن أوليفر كان أحد أعضاء مجلس إدارة النادي أنه "من المهم جداً بالنسبة إلى بايرن أن يفهم المدرب فلسفة النادي".

وأضاف "دافع هانز عن الوان النادي، وعمل مدرباً مساعداً وأصبح المدير الرئيسي في الفترة المقبلة. هو يعرف جيداً عقلية النادي ويدرك متطلبات النجاح الدائم فيه".

واستناداً إلى رؤية بعض المحللين، فإنه لم يكن غريباً أن يمنح بايرن مدربه فليك عقداً جديداً يربطه بالنادي قياساً بالنجاح الذي حققه والإشادة التي نالها

برلين - حسم بايرن ميونخ الألماني الجدل حول وضعية المدرب هانز فليك مع الفريق وذلك بتجديد عقده الجمعة لمدة ثلاث سنوات جديدة حتى العام 2023.

ورغم أن هذا القرار كان معلوماً مسبقاً، لكن محللين رياضيين يؤكدون على المكانة التي يحظى بها فليك داخل إدارة العملاق الألماني والتي سمحت بتوافق رؤية جميع الأطراف ليواصل الألماني مهمته على رأس الفريق.

وقال الرئيس التنفيذي لبايرن كارل هاينتس رومينغيه في بيان صادر عن النادي "بايرن سعيد جداً بالعمل الذي قام به فليك. تطور الفريق بشكل جيد بإشرافه ويقدم عروضاً جذابة انعكست على النتائج التي يحققها الفريق".

وأضاف "نحن الفريق الألماني الوحيد الذي لا يزال يحارب على ثلاث جبهات". وتابع "وضعنا سوية الأهداف للسنوات المقبلة، أنا واثق من



كورونا يرجئ نزالاً تأرياً بين جوشوا وبوليف

الأمير تشارلز المصاب بفيروس كورونا. وتعتبر المواجهة بين جوشوا وبوليف الفرصة الثانية للأخير بعد الأولى عام 2017. لكنه انسحب بسبب إصابة في كتفه ليحل بدلا عنه الفرنسي كارلوس تاكام الذي سقط بالضربة القاضية.

وهدد مروج مباريات جوشوا، إدي هيرن، بأنه في حال تم تأجيل النزال مع بوليف إلى ما بعد يوليو المقبل، فإن جوشوا يفضل مواجهة مواطنه تايسون فيوري بطل العالم بحسب المجلس العالمي للملاكمة بعد فوزه اللات على الأميركي ديونتاى وايلدر في فبراير الماضي.

وكان ميرن قال سابقاً إنه سيبدل كل ما في وسعه لإقامة نزال بين جوشوا وفيوري على لقب العالم في الوزن الثقيل المتنازع عليه وأن هذا النزال قد يصبح الأكبر في تاريخ الرياضة.

وأبلغ ميرن وسائل الإعلام بأن معطي الطرفين سيكونون "أغبياء" إذا لم يتم الاتفاق على هذا النزال.

وقال إنه رغم أن الملاكمين قد يرغبان في إقامة المواجهة في بريطانيا، فإن العروض المقدمة من خارج البلاد مغرية ولا يمكن رفضها.



صباح العرب

عدلي صادق

موت لا تسبقه
توطئة

ليس هناك ما يُروى، عن اللحظات الأخيرة، التي سبقت موت أي امرئ، ممن سقطوا ببلدات الأفعى الغامضة، في لحظة من الأيام القصيرة، التي عاشوها بين الأمل والألم الفجائيين. فلا مشيعين يمكن أن يُسالوا، عن جنازة أحد منهم، أو عن دموع الكفالي لحظة رقدته الأخيرة. المشيعون المفترضون، انهكوا في دفع الموت المترص، وفي إرجاء المنية الآتية حتمًا، عاجلاً أم آجلاً! الناس الذين فاجتأهم الجائحة، اطمأنوا إلى ما قاله العلماء، الذين تنبأوا وحذروا: الخطر القادم، ربما يصل في العام 2050 عندما يبلغ التغيير المناخي ذروته، وينحسر الهواء النقي في مناخات الدنيا، ما لم يكافح الإنسان التغيير المناخي، لكي لا يتبدى الهواء بالعوادم، وتتسمم التربة والمياه والغذاء، وينهار الاقتصاد وينزح الناس إلى أراضي الناس.

درجات الحرارة ترتفع، الهواء يتدرج ارتفاعاً في الحرارة والظلوث، حتى بعد إغلاق آخر أفران الفحم الحجري قبل عشر سنوات. فالملوثات البشرية تصاعدت، حتى أصبح بعض الناس في الهند -مثلاً- يستعينون بالكمامات من غير وباء. مئات الملايين هناك تُعد طعامها في الهواء الطلق، بإحراق الزيوت، ووسائل المواصلات الأكثر استخدامًا، في حركتها كالموت، تنفث أدخنتها، والأموات يُحرقون، ومدائن المعامل لا تكف عن الزفير بالشعائر!

على الرغم من ذلك، ظل الناس يمتلكون القدرة على تأخير الموت. لكن الأحياء اليوم، لا يقلقون على أحياء الغد، علمًا بأن العلماء يتوقعون أن تعود الأوبئة القديمة، عندما يتفاهم التغيير المناخي: الملايا، وحمى الضنك، والكوليرا، وأمراض الجهاز التنفسي، وسوء التغذية.

لم يكن "كورونا" الخبيث المغلق على أسرارها، في أي حُسيان. لكنه جاء كغراب النين، فعطل سنن الحياة، وهز أرجوحة الموت، وأخاف المشيعين الأحياء، وبدأ سريعاً في قطع الأرواق! الموت الأسود، نفسه، الماساوي والسابق الذي سجلت وقائعه مخيلات الروائيين العظام: بات أقل إيلاًماً. كان لكل مينة قصة وتوطئة. اليوم، لا يملك الروائي ولا الشاعر، في ظروف حجرهما الصحي وتدابير الوقاية، ترف الكتابة عن الموت الجديد. فلو كان الروائيون العظام، أحياء يُرثقون، لتخلوا عما كتبوا. ولن يكون بمقدور توليستوي أن يظل مولعاً بالموت، مبهوراً به، من واقع إحساسه العميق بالعدم، كحقيقة أخيرة. ففي مشهد انتحار "أنا كارنينا" كتب في روايته أروع قطعة أدبية عن الموت اليسير. أيضاً لن يتسكك فيكتور هوغو برأيه أن الموت هو الطريق للوصول إلى الحرية والكمال الأعظم، لكي يتعمد تصويره بشكل هادئ! فالمت الجديد، ليست له توطئة، ولن تكون له ذاكرة، وليس لضحاياها جناز حاشدة ولم يتعرف أحد على جنابها حتى الآن!

عيون غوغل تحاصر كاسري الحجر الصحي في كل مكان



مطاردة التجمعات أينما كانت

إعلانات على الإنترنت.. هذا ينبغي أن يتوقف".
وعطى التقرير الأول بيانات يوم الـ 29 من مارس الماضي وقارنها ببيانات الأيام الممتدة من الثالث من يناير وحتى السادس من فبراير الماضيين أي بمعدل خمسة أسابيع.
وأظهرت نتائج التقرير في المملكة المتحدة أن كثافة الحضور في مراكز التسوق والترفيه في المئتين، وفي محلات البقالة والصيدليات بنسبة 72 في المئة، وفي المتنزّهات بنسبة 82 في المئة، لكنها سجلت ارتفاعاً في أماكن الإقامة بنسبة 18 في المئة.

إعلانات على الإنترنت.. هذا ينبغي أن يتوقف".
وعطى التقرير الأول بيانات يوم الـ 29 من مارس الماضي وقارنها ببيانات الأيام الممتدة من الثالث من يناير وحتى السادس من فبراير الماضيين أي بمعدل خمسة أسابيع.
وأظهرت نتائج التقرير في المملكة المتحدة أن كثافة الحضور في مراكز التسوق والترفيه بنسبة 85 في المئة، وفي محلات البقالة والصيدليات بنسبة 46 في المئة، وفي المتنزّهات بنسبة

وتأتي خطوة غوغل بعد يوم من دعوة مفوضة شؤون العدل في الاتحاد الأوروبي، فيرا جوروفا، الشركات الكبرى في مجال التقنية إلى مشاركة المزيد من البيانات مع العلماء لتعزيز جهود مكافحة كورونا.
كما انتقدت جوروفا تلك الشركات لما وصفته بالتعاسس عن التصدي لعمليات نشر معلومات كاذبة، قائلة "لا نزال نشهد المنصات الكبرى وهي مستمرة في الترويج وتشجيع نشر معلومات مضللة ومحتوى ضار عن الوباء عبر نشر

قررت شركة غوغل مساعدة بعض الدول على الحد من التجمعات لاسيما في مراكز التسوق والترفيه ومحلات البقالة والصيدليات والمتنزّهات، وذلك بهدف مكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد.

كاليفورنيا - كشفت شركة غوغل الأمريكية لخدمات الإنترنت عن نيّتها المساعدة في مكافحة انتشار فيروس كورونا، وذلك من خلال رصد الأماكن العامة التي يتجمع فيها الناس.

ويستهدف العملاق الأمريكي إصدار تحديثات منتظمة بأعداد المترددين على تلك الأماكن قبل يومين أو ثلاثة، وستنشر تفاصيل الأماكن التي يتردد عليها الناس في مقاطعات المملكة المتحدة، و130 دولة أخرى.

وستعتمد الشركة في ذلك على ما لديها من بيانات الأماكن التي تجمع عبر تطبيق خرائط غوغل وغيرها من خدمات الهاتف التي تقدّمها الشركة، متعمّدة بالمحافظة على خصوصية الأفراد خلال المساعدة على توفير تلك البيانات.

غوغل تؤكد أنها ستخفي هوية الأفراد الذين سترصد مجموع أعدادهم في الأماكن العامة

وعبر البيانات التي ستنتشرها غوغل يمكن المقارنة بين كثافة الحضور التي تشهدها أماكن بعينها الآن وما كانت عليه قبل الحظر بسبب الفايروس. وتشمل هذه الأماكن مراكز التسوق، والترفيه، ومحلات البقالة، والصيدليات، والمتنزّهات، والمساحات العامة، والمحلات، ومحطات مترو الأنفاق والقطارات، وأماكن العمل.

كورونا يضاعف عدد زوار اللوفر

عالم موناليزا ورؤيتها تتحرك لاكتشاف داخلها وأسرارها.
ويقدم مقطع فيديو نشره نجم يوتيوب فلوريان بويو، نزهة فريدة عبر المتحف يتخللها بعض التهامس.
وعزز متحف اللوفر منذ عام 2009، وجوده على مواقع التواصل الاجتماعي، واليوم يتابع حساباته البالغ عددها 14 على الشبكات المختلفة، 7.9 مليون مشترك.

فرصة للوصول إلى الأشخاص الذين ليس لديهم الوقت لزيارته في الأيام العادية وجعلهم يكتشفون المجموعات المتحف يتخللها بعض التهامس.
ويشار إلى أنه تم تنزيل التطبيق التجريبي بتقنية الواقع الافتراضي "وجها لوجه مع الموناليزا" ثلاثة آلاف مرة تقريبا، حتى الآن. وتسمح هذه التقنية بدخول الزوار افتراضيا إلى

باريس - ارتفع عدد زوار موقع اللوفر الإلكتروني بشكل هائل، فقد أصبح عدد الزيارات 400 ألف بعد أن كان 40 ألفا في اليوم، خلال فترة العزل في فرنسا وفي العديد من البلدان الأخرى، بسبب فايروس كورونا.
ومثل كل المتاحف التي أغلقت أبوابها، يسعى المتحف الأكثر زيارة في العالم (حوالي 10 ملايين زائر في عام 2019) إلى جعل الحجر المنزلي

مهرجان افتراضي لتسلية الجزائريين

تكون الأفلام قصيرة أو أفلام الفيديو آرت، وأن يكون العمل منجزاً داخل المنزل، كما يجب أن يصور بالهاتف المحمول، ولا يتجاوز زمنه 3 دقائق، كما يكون تركيبه ببرامج الهاتف الجوال.

وحسب البيان "يتم عرض الأفلام في مختلف الوسائط الاجتماعية التابعة للمهرجان في الفترة من 20 إلى 25 أبريل الحالي". وسيعمل المهرجان نتاجه في 30 أبريل الحالي، على أن يُكرّم الفائزون بجوائز افتراضية ممثلة في دروع آت إرسال الأفلام خلال فترة المهرجان، وأن

الجزائر - أطلقت جمعية ثقافية جزائرية، الأحد، مهرجاناً افتراضياً لفيلم المنزل، بهدف كسر ملل الحجر الصحي الذي فرضه فايروس كورونا.
وقالت الجمعية "ضوء المتوسط" الثقافية (غير حكومية) عبر صفحتها على فيسبوك في بيان إن "المهرجان الافتراضي للفيلم المنزلي" سيمتد من 5 إلى 30 أبريل الحالي؛ بهدف المساهمة في تخمين عبقرية المدعين لتفعيل الأنشطة الثقافية في ظل تفشي وباء كورونا بالجزائر".

الجزائر - أطلقت جمعية ثقافية جزائرية، الأحد، مهرجاناً افتراضياً لفيلم المنزل، بهدف كسر ملل الحجر الصحي الذي فرضه فايروس كورونا.
وقالت الجمعية "ضوء المتوسط" الثقافية (غير حكومية) عبر صفحتها على فيسبوك في بيان إن "المهرجان الافتراضي للفيلم المنزلي" سيمتد من 5 إلى 30 أبريل الحالي؛ بهدف المساهمة في تخمين عبقرية المدعين لتفعيل الأنشطة الثقافية في ظل تفشي وباء كورونا بالجزائر".

طرح الفنان الإماراتي حسين الجسمي، رفعا لمعنويات متابعيه وشحذا لعزائهم في مواجهة فايروس كورونا، أغنية جديدة بعنوان «ينعدي» عبر قناته الرسمية على موقع يوتيوب، وهي من كلمات الشاعر أنور المشيري وألحان فهد الناصر.



القبض على رجل يدعو إلى التظاهر ضد قيود كورونا

بادن-فورتمبيرغ (ألمانيا) - ألقت الشرطة الألمانية القبض على رجل في مدينة مانهايم بولاية بادن-فورتمبيرغ، غربي البلاد، بسبب دعوته عبر الإنترنت إلى التظاهر ضد القيود المفروضة على الحياة العامة في إطار مكافحة كورونا.

وقال المتحدث باسم الشرطة إن الرجل دعا إلى جريئة، وفقاً للقواعد المعمول بها حالياً للحد من أزمة كورونا، وذلك عبر دعوته إلى مظاهرة يشارك فيها آخرون. وبحسب التحقيقات، دعا الرجل البالغ من العمر 32 عاماً، عبر إحدى البوابات الإلكترونية، دون الكشف عن هويته، إلى تنظيم مسيرة احتجاج سلمية، مطالباً المشاهير بإحضار أطفالهم حتى لا تتصدى الشرطة للمتظاهرين.

وأبلغ العديد من الأشخاص، الذين قرأوا الدعوة، الشرطة.

وتمكن المحققون من الوصول إلى المشتبه به عبر الجهة المشغلة للمنصة التي نُشرت عليها الدعوة.

الغرافيتي يرشد السنغاليين إلى طرق الوقاية

داكار - يساهم رسامون على الجدران في السنغال، بحملات التوعية لمنع انتشار فايروس كورونا المستجد، من خلال جداريات تهدف إلى التعريف بقواعد النظافة.

وتسعى مجموعة من فناني الغرافيتي في العاصمة السنغالية داكار إلى رفع مستوى الوعي بين الناس من خلال رسومات على جدران جامعة الشيخ أنتا ديوب ومستشفى كلية الطب المجاورة.

وتهدف مجموعة الفنانين إلى تقديم نصائح حول النظافة الصحية لمنع انتشار الفايروس، حيث تتضمن لوحاتهم جميع خطوات النظافة الصحية من غسل اليدين بالصابون إلى استخدام المطهرات الكحولية والخطى في المرفق واستخدام المخاديل وغيرها من العادات الصحية.

ومن بين ما رسمته المجموعة على جدران جامعة الشيخ أنتا ديوب ومستشفى كلية الطب المجاورة، لوحات المناطق أزدحاماً بالعاصمة السنغالية.

